



المملكة العربية السعودية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
عمادة التعليم عن بعد

## امادة بعنوان

النحو والمطوف

# المستوى الخامس

نظام الانتساب المُطَوَّر  
(١٤٣١ هـ - ١٤٣٢ هـ)

جميع الحقوق محفوظة لمركز نبراس

ولا يجوز نسخ أو تصوير المذكرة في أي مكان فهي للاستعمال الشخصي فقط

فقد قال صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن ألقى ربي، وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال.

## ﴿فَهْرَسُ الْمُحَاضِرَاتِ﴾

٣	..... المحاضرة الأولى (الحال).
١٠	..... المحاضرة الثانية (أقسام الحال).
١٧	..... المحاضرة الثالثة (التمييز).
٢٣	..... المحاضرة الرابعة (كم الاستفهامية وكم الخبرية).
٢٩	..... المحاضرة الخامسة (الاستثناء بإلا).
٣٥	..... المحاضرة السادسة (الاستثناء بغير إلا).
٤١	..... المحاضرة السابعة (حروف الجر).
٤٧	..... المحاضرة الثامنة (الجر بالإضافة).
٥٣	..... المحاضرة التاسعة (الأحكام المترتبة على الإضافة).
٥٩	..... المحاضرة العاشرة (أسماء تعمل عمل الفعل).
٦٥	..... المحاضرة الحادية عشرة (اسم الفعل).
٧١	..... المحاضرة الثانية عشرة (المصدر).
٧٧	..... المحاضرة الثالثة عشرة (اسم الفاعل).
٨٣	..... المحاضرة الرابعة عشرة (صيغة المبالغة).
٨٩	..... المحاضرة الخامسة عشرة (اسم المفعول).
٩٥	..... المحاضرة السادسة عشرة (الصفة المشبهة).
١٠١	..... المحاضرة السابعة عشرة (تابع لصفة المشبهة).
١٠٦	..... المحاضرة الثامنة عشرة (اسم التفضيل).
١١٣	..... المحاضرة التاسعة عشرة (كيفية الجمع والتثنية).
١٢٠	..... المحاضرة العشرون (النسب).

## المحاضرة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى صحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد،  
حياكم الله أيها الأخوة والأخوات طلاب كلية الدعوة والإعلام في هذا المقرر مقرر مادة النحو والصرف للمستوى الخامس، نحن معكم الآن في الحلقة الأولى فيها تعريف بهذا المقرر، الدروس التي سوف تؤخذ فيه، ثم نبدأ فيه مع أول درس.

قبل أن نبدأ نؤكد على أن مادة النحو كما هو معلوم مادة ينبنى فيها المتأخر على المتقدم، يجب على الطالب في البداية أن يكون ملماً فيها بما سبق، ولو كان طال العهد به في هذه المادة فله أن يرجع، وأن يراجع معلوماته، وأن يقرأ فيها، وأن يسأل حتى يتصل باللاحق بالسابق، درستم فيما سبق كما هو معلوم في الكلمة والمعرب والمبني فيها، وأقسامها والمعرب والمبني، انتقلتم إلى الجملة الاسمية ونواسخها، ثم انتقلتم إلى الجملة الفعلية، ثم أخذتم بعدها المنصوبات أيضاً، أخذتم من المنصوبات المفاعيل الخمسة ثم توقفتم عندها، نحن في هذا المقرر سوف نواصل معكم بقية المنصوبات والمجرورات كما سوف يتضح معنا الآن من خلال هذه الشرائح، بسم الله الرحمن الرحيم  
مقررنا بارك الله فيكم سيكون أول درس معنا هو الحال، والثاني هو التمييز، والثالث هو الاستثناء، هذه الدروس الثلاثة هي من دروس المنصوبات تنمة لما سبق في الفصل السابق، بعدها سيكون الانتقال إلى الجر بحروف الجر والجر بالإضافة وهي من المجرورات، بعدها سوف نتقل إلى اسم الفعل، وبعده إلى المصدر والمشتقات هي مرتبطة بعدها ببعض وناقش فيها ما يعمل منها عمل الفعل، سوف نفصل الحديث في المصدر وفي أنواع المشتقات ثم نختم مقررنا بدرس تصريفي وهو درس النسب، الآن نبدأ مع أول دروسنا وهو درس الحال.

### درس الحال

في البداية ستكون لنا طريقة -أيها الأخوة والأخوات- في دروسنا أننا نبدأ أول شيء في الدرس هو بمثال يعطينا تصور عن هذا الدرس؛ ما فيه من بعض القواعد بصورة إجمالية، ثم ندخل في تفصيلاته وفي عناصره فمثلاً الحال عندنا فيه التعريف، وعندنا شرط الحال، وشرط صاحب الحال، وعندنا أقسام الحال، هذه كلها سوف نناقش هذه العناصر في هذه المحاضرات لكن دائماً نبدأ درس الحال بمثال يوضح لنا أشياء كثيرة، وهي تكون كاشفة عندما نتقل أيضاً إلى درس التمييز سوف نبدأ بمثال يكشف لنا كثيراً من القواعد التي سوف تناقش فيه، إذاً الآن نبدأ مع المثال الأول في هذه الشريحة:

إذا قلنا: جاء محمدٌ ركبًا

فأنا في هذه الحالة أريد أن أبين حالة محمد عند مجيئه؛ أي كلمة ركبًا هي التي بينت لي حالة محمد هذا نسميه الحال، كلمة ركبًا هذه وظيفتها.

أذاً أقول يا إخواني الطلاب: إن الحال له وظيفة: وظيفه الحال هو أن يبين حالة صاحبه وقت وقوع الفعل أيًا كان

صاحبه.

سوف ننظر الآن من خلال الجمل التي سوف تأتي عن صاحب الحال، وما موقعه من الإعراب، وما يُشترط في هذه الجمل الآتي معنا، الآن على الشاشة تقول:

جاء محمد **راكبًا**، فراكبًا هي التي أدت هذه الوظيفة، في درس الحال لا بد أن نتعرف على بعض المصطلحات نأخذها من هذا المثال:

**فكلمة جاء:** سوف نسميها **كلمة العامل** معنى كلمة العامل؛ أي الكلمة التي نصبت الحال، فالحال من المنصوبات كما اتفقنا، من الذي نصبه؟ نصبه الفعل جاء هذا نسميه عامل؛ أي عمل النصب في الحال.

عندنا كلمة **محمد:** محمد كما هو معلوم أن إعرابها فاعل، جاء فعل ومحمد فاعل لكن ما ارتباطه بكلمة ركبًا؟ نقول: إن محمد هذا هو صاحب الحال، الذي كان ركبًا هو محمد.

إذًا نحتاج في الجملة إلى عامل، ونحتاج إلى صاحب الحال، والحال كما هو معلوم كلمة **راكبًا**، نؤكد أيضًا على أمرين: أن صاحب الحال لهذا الأصل فيه أن يكون معرفة، وسنأخذ تفصيل لهذه القاعدة وراكبًا وهي الحال الأصل فيها أن تكون نكرة، وسوف نأخذ تفصيلًا فيها.

إذًا الآن أقول عناصر هذه المحاضرة سنبدأ بها **بتعريف الحال** لتتعرف عليه وما الأشياء التي تجتمع في كل ما يقع موقع الحال، بعدها نأخذ ما يُشترط في الحال، وما يُشترط في صاحب الحال هذه هي العناصر التي سوف نشرع فيها في هذه المحاضرة، أيضًا نزيد من خلال الشرائح مع هذه الأمثلة حتى نضبط في استخراج الحال من الجملة:

### شرب الولد الحليب مغليًا

معلوم الآن أن الحال هو كلمة مغليًا، أين صاحب الحال؟ عندنا أكثر من اسم في الجملة:

الولد:فاعل، والحليب: مفعول به، نقول مغليًا: هي الحال، وصاحب الحال: هو كلمة الحليب.

نأخذ مثالًا آخر: سافر ابنه **حزينًا**.

الحال: هو كلمة حزينًا، وصاحبه: هو الابن، نلاحظ أن صاحب الحال معرفة، والحال نكرة كما اتفقنا، وفي المسألة تفصيل سوف يأتي بعد قليل، إذًا الآن الحال إذا أردنا أن نعرفه سوف نذكره من خلال ثلاث كلمات ونفصل الحديث فيها:

### قال تعريفه: وصف فضلة يقع في جواب كيف.

أول أمر عندما نقول وصف، ماذا نعني بالوصف؟ نعني الوصف لما تدل الكلمة على ذات وعلى صفة متعلقة به، فلما نقول: قائم، ونقول: جالس، ونقول: حزين، ونقول: سعيد، ونقول: طويل، ونقول: قصير، ونقول: ذكي، هذه كلها نسميها أوصاف وهي عكس جوامد، وسوف يكون لنا معها وقفة طويلة بإذن الله في هذا المقرر.

إذًا هذا أول أمر أنها وصف، طبعًا عكس الوصف عندما نقول مثلًا كلمة جدار أو كلمة ماء أو كلمة نبات أو كلمة ورقة هذه كلمات كلها جوامد؛ بمعنى أنها لا تدل على وصف في شيء معين بخلاف لما أقول كلمة فاهم أو

مكتوب فهذه الكلمة دلتي على ذات وعلى معنى المعنى هو الفهم، والذات هو الشخص المتعلق به الفهم فهو هذا الشخص الذي نقصد بأنه فهم، هذا الفرق بين المشتقات وغيرها، الحال لا بد أن يكون وصفًا.

نتقل الآن إلى الأمر الثاني قال: **فضلة**: ويقصد بالفضلة ما ليس ركنًا في الإسناد؛ يعني ليس بفاعل وليس بمبتدأ ولا خبر هذا هو المقصود بكلمة فضلة.

**الأمر الثالث: يقول يقع في جواب كيف؛ أي هو يبين الحالة عندما أسأل أنا وأقول: كيف شرب الولد الحليب؟** ستقول لي: مغليًا، عندما أقول: كيف سافر الابن؟ تقول: حزينًا، كيف صلى المؤمن؟ نقول: خاشعًا، كيف سجدت المرأة؟ نقول: باكيةً، هذا الجواب في كيف هو الحال لنبين الهيئة.

إذًا نقول الآن: في هذا التعريف وصف فضلة يقع في جواب كيف، اتفقنا بأنه لا بد من اجتماع ثلاثة أمور في الحال اتفقنا عليها قبل قليل، الآن حاول أن تتذكرها معي قبل أن تخرج على الشاشة هي:

**الأمر الأول:** أن يكن وصفًا، والوصف هو ما دل على معنا وصاحبه مثل: راكب وفاهم ومجبور ومنصور وسعيد

وحزين

**الأمر الثاني:** أن يكون فضلة، والمراد بها كما اتفقنا ما ليس ركنًا في الإسناد.

**والأمر الثالث:** أنه يقع في جواب كيف، أن يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل صاحبه قد يكون الفاعل وقد يكون المفعول به على حسب، وهذا هو معنى تعريف ابن هشام يقع في جواب كيف. إذًا هذه الأمور الثلاثة إذا اجتمعت تكون الكلمة حالًا.

الآن نريد أن نبين بعض الأمور وأؤكد عليها بعد أن اجتمعت تلك الأمور المذكورة في الكلمة وصارت حالًا لو اختلف منها أمر منها هل تعد الكلمة حالًا؟ لا تعد الكلمة حالًا، الآن سوف نمثل بأربعة أمثلة كلها لا يصح أن نعرب الكلمة فيها حالًا لماذا أتينا بها؟ حتى نعرف أنه متى ما اختلف أمر من هذه الثلاثة فإن الكلمة ليست بحال، نجرب الآن ونرى ما الذي اختلف؟

الجملة الأولى: عندما نقول أقول: **محمد مجتهد**

**مجتهد:** وصف، هل يمكن أن أقول هذا حال؟ لا، لأن محمد مبتدأ و مجتهد خبر فهي كانت عمدة وليست بفضلة في هذه الجملة هي ركن في الإسناد.

**الجملة الثانية:** جاء رجل **كريم**.

الآن عندنا كلمة **كريم** هذا: وصف، واضح أنه وصف، لماذا نعده حالًا؟ لأنه تبع ما قبله جاء هنا لم يبين هيئة صاحبه بل هو تابع إذًا هو يعرب هنا صفة، نقول: كريم وصف ولكنه لم يقع في جواب كيف، ولم يبين هيئة الرجل وقت المجيء، إذًا ليس بحال.

**الثالثة:** رجعت **القهقرة**

هذا مثال القهقرة بينت لي نوعًا من الرجوع ولكنها لا تصلح أن تكون حالًا؛ لأنها ليست بوصف .

المثال الرابع والأخير: **الله دره فارسًا.**

ففارسًا هنا جاءت لتحل إشكال إهـام الجملة، تكشف لي هذا الغموض الذي في الجملة، إذًا لم تبين هيئة الرجل فقط وقت مجيئه دلالة صريحة فيه بل جاءت لتبين إهـام الجملة، وهو التمييز وهو درسنا الثاني في هذا المقرر، إذًا لم يقصد الدلالة على الهيئة بل التعجب من الفروسية.

**شرط الحال:** اتفقنا قبل قليل بأن الحال يجب أن يكون نكرة، تقول الشريحة: **ماذا يُشترط في الحال؟**

يُشترط في الحال أن يكون نكرة، ألا يمكن أن تكون معرفة؟ بلى ورد عن العرب صور كانت الحال فيها معرفة، خرجت عن الأصل الكثير الغالب أن الحال تكون نكرة، إذًا نأخذ الآن ثلاثة أمثلة ورد عن العرب فيها الحال معرفة نحفظها ونمثل بها ولكن لا نتوسع ونقيس من عندنا عليها بل نأخذ ما ورد عن العرب من ورود الحال معرفة، نبدأ هذه الأمثلة نقول: ورد منها معنى في ألفاظ مسموعة عن العرب لا يقاس عليها ومنها:

**أولاً:** كلمة وحده عندما أقول: جاء محمد وحده، ماذا أقصد بكلمة وحده؟ واضح معناها أنه منفردًا، لو قلت جاء محمد منفردًا، لو قلت جاء محمد منفرد، منفردًا حال إذًا ما حل بمعناه وهو كلمة وحده أيضًا حال، لكن المشكلة أنه معرفه إذ جاء بعدها الضمير فتعرفت بالإضافة إلى هذا الضمير، ولا بد أن نؤولها بنكرة أي نبين أن معناها هو في الأصل كان نكرة.

**الصورة الثانية:** من ورود الحال لمعرفة الأول فالأول، في مثل: جاءوا الأول فالأول، ماذا أقصد؟ أنا بقولي جاءوا الأول فالأول؛ يعني جاءوا مرتين فكلمة مرتين هي حال جاء مكانها كلمة الأول فالأول هي الحال ونرى أنها دخلت عليها أل فهي معرفة بدخول أل، ولا بد أن نؤولها بهذه النكرة كما اتفقنا ونقدرها بقولنا مرتين .

**المثال الثالث:** عندنا هنا كلمة الجمع، في مثل قولهم جاءوا الجمع الغفير؛ يعني جاءوا جميعًا، وهنا الواضح فيها أفادتها التعريف فنؤولها أيضًا بالنكرة.

إذًا نستخلص مما سبق أن الحال يجب أن تكون نكرة وبها نعرفها، ولكنها قد ترد معرفة في أمثلة مسموعة معروفة واردة عن العرب فلنا أن نسير كما ساروا، ولكن لا توسع فيها ولا نقيس عليها ألفاظ أخرى ونجعلها أحوالًا.

الآن بعد أن انتهينا من شرط الحال نريد أن نتقل كما ذكرنا في المثال في أول المحاضرة هو

**شرط صاحب الحال:** صاحب الحال هل يجب أن يكون نكرة أم معرفة؟ نقول: لا صاحب الحال يجب أن يكون معرفة لماذا نقدر أن يكون معرفة؟ لأنه محكوم عليه بالحال، فصاحب الحال لا بد أن يكون معرفة كذلك المبتدأ محكوم عليه بالخبر فهنا لا بد أن يكون معرفة، إذًا الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ولكن هل يكون نكرة؟ نعم في بعض الصور سوف نأخذها الآن من خلال هذه الشرائح، نقول: شرط صاحب الحال تذكر معي نقول: يشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة هذا هو الأصل؛ لأن صاحب الحال هو كالمبتدأ في كونه محكوم عليه، والمحكوم عليه الأصل أن يكون معرفة نأخذ مثالًا:

عندما نقول: **أخذ محمد الجائزة فرحًا، ففرحًا:** حال منصوبًا، وصاحبها محمد وهو معرفة كما اتفقنا.

السؤال: هل يقع صاحب الحال نكرة؟ أقول: صاحب الحال قد يقع نكرة وذلك إذا وجد مُسوغ، المسوغات إما

التخصيص أو التعميم أو التأخير هذه ثلاثة مسوغات سوف نأخذها وتبين لنا أن صاحب الحال وقع نكرة، إذًا الصورة التي سوف نراها في الأمثلة القادمة كلها أن عندي جملة فيها حال جملة، وفيها صاحب حال وقع نكرة، لماذا وقع نكرة خلاف الأصل؟ نقول: وجد ما يسوغ، ما يسهل، ما ييسر وقوعه نكرة ما هذا المسوغ؟ قلت: إما التخصيص أو التعميم أو التأخير كما سوف نرى الآن من خلال هذه الأمثلة نقول: نعم قد يقع نكرة إذا وجد مسوغ لذلك، وهو أحد ثلاثة:

**الأول التخصيص:** ما معنى التخصيص؟ قال: أن تخصص النكرة بوصف أو إضافة؛ يعني عندما أطلق نكرة وأقول مثلاً طالبٌ عندما أقول طالب فهي نكرة عامة، عندما أقول طالبٌ مجد وصفته فهنا قد قيدت طالب مجد جامعي، جامعي هذا وصف قد قيدت إذًا قد خصصت شيوع النكرة هذه بالوصف.

عندما تأتي بالمضاف أيضًا هذا يخصص طالب العلم، طالب المال الآن خصصت عندما أقول: طالب علم، طالب مال فهنا قد خصصت هذه النكرة بالإضافة، إذًا التخصيص يقع بوصف ويقع بالإضافة لاحظ نعود إلى المثال، يقول مثال وصفي: جاء رجل فقير ماشيًا، فماشياً حال، وصاحبها كلمة رجل، فكلمة رجل نكرة لكنها تخصصت عندما وصفناها بكلمة فقير فصح مجيء الحال منها، أنا عندما أريد أن أعرب هذه الجملة أقول: جاء: فعل، ورجل: فاعل، وفقير: صفة، وماشياً: حال، كيف صح مجيء الحال وصاحبها نكرة وهو رجل؟ نقول: إنه قد جاءت بعده الصفة كلمة فقير فهي قد تخصصت بهذا الوصف.

نأخذ مثالاً على التخصيص بالإضافة: نقول: جاء ابن جارٍ مستعجلاً، كلمة مستعجلاً حال أين صاحبها؟ كلمة ابن وهو نكرة، كيف جاز لنا هذا؟ تخصصت هذه النكرة بمجيء المضاف إليه بعدها جار فصح مجيء الحال منها، عندما أعرب هذه الجملة أقول: جاء: فعل، وابن: فاعل، وجار: مضاف إليه، ومستعجلاً: حال، والحال جاءت من النكرة هذا جائز في هذه الجملة؛ لأن النكرة قد تخصصت.

نتقل الآن إلى الأمر الثاني: وهو التعميم: النكرة قد يأتي ما يعممها، ما الذي يعمم هذه النكرة؟ إما النفي أو النهي أو الاستفهام، فنحن قول النفي أو شبهه إذا قلنا النفي وشبهه فنقصد بشبهه الاستفهام والنهي، سنأخذ ثلاثة أمثلة في باب التعميم، مثال بعد نفي، مثال بعد نهي، مثال بعد استفهام، هذه الصور الثلاث كلها تدخل تحت دائرة التعميم وبها يصح أن يكون صاحب الحال نكرة، نأخذ أول مثال معنا:

### مثال النفي: ما خاب مؤمن متوكلاً

فمتوكلاً حال من مؤمن، وكلمة مؤمن نكرة والمسوخ أنها قد عمت، كيف عمت؟ عندما قلنا ما خاب مؤمن في أول الجملة، بما هذا قد أعطى الجملة هذه حكم العموم فصح لنا أن يكون صاحب الحال نكرة، وهذا من المسوغات، إذًا قلنا التعميم أول مثال له النفي أو شبهه، نتذكر قبل أن نتقل ما نقصد بشبهه النفي؟ أحد أمرين: إما الاستفهام، وإما النهي، نبدأ الآن بالمثل الأول معنا من هاتين الصورتين، شبهه النفي: وهو الاستفهام، عندما نقول: هل جاء أحد غاضباً؟ فغاضباً حال من صاحبها، كلمة أحد وكلمة أحد نكرة ما المسوخ؟ أنها قد تعممت، كيف عرفت أنها تعممت؟ لأنها وقعت بعد شبهه النفي وهو الاستفهام بقوله: هل جاء؟ إذًا هذه الصورة الثانية.

نأخذ الصورة الثالثة لشبه النفي: وهو النهي عندما أقول: لا يدخلن أحد غاضبًا، أيضًا غاضبًا حال، وأين صاحبها؟ هو كلمة أحد، وكلمة أحد نكرة، كيف صح المجيء؟ نقول: أنها قد تعملت، كيف تعملت؟ وقعت بعد شبه النفي وهو النهي، إذًا خلاصة الصورة الثانية من مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة أن تعمم، كيف تكون عامة؟ نقول وقوعها بعد النفي أو النهي أو الاستفهام، ولك أن تقول بعد النفي وشبهه فتقصد بشبهه هو النهي والاستفهام.

### إذًا الآن قبل أن تنتقل نقول ما مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة؟

الأمر الأول: كما اتفقنا هو التخصيص، والتخصيص بصورتين: الصورة الأولى: هي الوصف، والثانية: هي الإضافة، ثم بعد أن انتقلنا منها انتقلنا إلى التعميم، والتعميم له ثلاث صور.

الآن نتقل إلى ٣- من مسوغات كون صح الحال نكرة ننظر يقول التأخير، وذلك بأن يتأخر صاحب الحال عن الحال، إذا تأخر صاحب الحال عن الحال فهذه الصورة يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة، نأخذ المثال: جاء فرحًا طالب، قبل أن يوصف هذا المثال لو أقول: جاء طالب فرح فأنا هنا قد وصفت أن هذا الطالب قد يكون فرح باستمرار، إذا أردت أن أبين حالته وقت مجيئه ففي هذه الحالة إني أقدم الصفة فتكون حالًا.

مثالنا ننظر إليه في الشريحة يقول: جاء **فرحًا** طالب، فرحًا حال وصاحبه طالب وهو نكرة، ما المسوغ؟ مجيئه صاحب الحال نكرة، نقول: هو تأخره عن الحال.

نتقل الآن نأخذ شاهد في مثل هذه الصورة الشاهد:

### لمية موحشًا طلل يلوح كأنه خلل.

الآن هذا مثال أمامنا لو أردنا أن نرتب هذا المثال وهو الآن أمامنا، ما ترتيب الجملة؟ الطلل الموحش لمية.

الطلل: مبتدأ، والموحش: سوف يكون صفة، لمية: جار ومجرور وهو الخبر، ما الذي صنعه الشاعر؟ قدم لمية وأخر مبتدأ طلل بينهما وقعت هذه الكلمة هي موحشًا، موحشًا صارت حالًا وهو في أصل الوصف، نقول: لما تقدمت صارت حالًا فهو أراد أن يبين حالة هذا الطلل.

الشواهد يا إخوان يا أخوات حتى نتبهنه دائمًا نستشهد بأقوال العرب في إثبات هذه القواعد، سوف يتكرر معنا في هذا المقرر الشواهد فإذا قلنا الشاهد فإننا نعني به الآية أو البيت أو القول، وثبتت به القاعدة التي قررها العلماء فنستخرج الشاهد ونعينه ونقول هو في كلمة كذا، وإذا قلنا وجه الاستشهاد السبب الداعي لنا الذي أكد لنا القاعدة فصله تفصيلًا، سوف يمر معنا الشواهد في كثير من الدروس فيها كل هذا لا بد أن يعرف الطالب منا الشاهد وأن يعرف وجه الاستشهاد سواء كان بآية أو كان بيت، وهذا البيت الآن بين أيدينا يعد مثالًا على هذه القاعدة.

إذًا في هذا البيت نقول: لمية **موحشًا** طلل، ماذا يقول الشاهد فيه؟ سوف يكون في كلمة **موحشًا**، ما وجه الاستشهاد؟ نقول: أن موحشًا حالًا، وصاحبها كلمة طلل وهو نكرة، ما المسوغ؟ أنها قد تأخرت عن الحال، إذًا بهذا أقول بأننا قد ناقشنا في هذه المحاضرة هذه الأمور كلها نرتب أفكارنا فيها:

قلنا الحال وعرفناها وكيف نستخرجها من الجملة بعدها، انتقلنا إلى شرط صاحب الحال أن تكون نكرة، وماذا

اشترطنا في صاحب الحال؟ اشترطنا فيه أن يكون معرفة.

ها هو الإطار العام في جملة الحال ألا يمكن أن تخرج بعض الصور عن هذا الإطار؟ نعم قد تخرج بعض الجمل عن هذا الإطار فيكون الحال معرفة، مثلنا له ببعض الأمثلة الواردة عن العرب، وصاحب الحال في الأصل أن يكون معرفة، ألا يمكن أن يكون نكرة؟ بلى قد يكون نكرة، وضررنا لهذا بعض الصور المخصصة له ذكرنا فيها ثلاثة صور: هي التخصيص أو التعميم أو التأخير، وكان التخصيص بماذا؟ كان التخصيص إما بالوصف أو بالإضافة، نتذكر.

وكان التعميم بأحد صور ثلاث: كان النفي أو النهي أو الاستفهام والصورة الأخيرة كانت التأخير؛ وذلك بأن يتأخر صاحب الحال عن الحال؛ بمعنى أن تتقدم الحال، هذه هي الصور التي ساغ لنا فيها مجيء صاحب الحال نكرة، يبقى لنا في المحاضرة القادمة أن نناقش أقسام الحال، وشروط الحال الجملة، ومتى تمتنع الواو فيها حتى ننهي ما يتعلق باب الحال هذا، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حياكم الله أيها الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الثانية من مقرنا مقرر النحو والصرف لكلية الدعوة والإعلام، كنا في الحلقة السابقة قد ناقشنا بداية درس الحال، أخذنا فيه كثيرًا من القواعد، تعرفنا كيف نستخرج هذا الحال، ما مواصفاته في الجملة؟ ما الوظيفة التي يؤديها؟ بعدها أن انتقلنا إلى شروط شرط الحال، وبعدها انتقلنا أيضًا إلى شرط صاحب الحال وما يخرج عن هذا، الآن عندنا ثلاث فقرات سوف نأخذ أقسام الحال، ما الصور التي يأتي عليها، وبعده نأخذ جملة الحال ماذا يُشترط فيها؟ ومتى تمتنع الواو منها؟ ونختم محاضرتنا بتطبيقات على درس الحال.

نتقل الآن مع الشرائح نبدأ يقول: أقسام الحال: للحال ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** الاسم المفرد: الاسم المفرد هذا هو الحال الكثير الغالب الوارد في جمل الحال؛ يعني الغالب في كل ما مثلنا به في المحاضرة الأولى، لو تأملنا جميعًا الأمثلة التي ذكرناها في الحلقة الأولى عندما قلنا صلى المؤمن **خاشعًا**، شربت الحليب **مغليًا**، سافر الابن **حزينًا**، جميع الأمثلة التي مثلنا بها في المحاضرة الأولى كلها تعود إلى الحال المفرد، إذًا ماذا نريد أن نصل إليه؟ نريد أن نقول: نبين أن الحال له ثلاث صور يأتي عليها الذي مثلنا عليه يندرج تحت صورة واحدة وهو الاسم المفرد، فعندما قلنا صلى المؤمن **خاشعًا**، كلمة **خاشعًا** هذه حال، وقد وقعت مفردًا، ماذا نعني بمفردًا؟ أي كلمة واحدة فنقول: صلى المؤمنان **خاشعين**، فخاشعين حال مفرد، وصلى المؤمنون **خاشعون**، فخاشعون أيضًا مفرد، ماذا نقصد بالمفرد؟ أي الكلمة وحدها.

هذه الشريحة معنا هنا قلنا: قرأت الكتاب **مسرورًا**.

**فمسرورًا** حال، وهي اسم مفرد طبعًا بضدها تتميز الأشياء سوف تتبين فيما بعد، إذًا ما نريد أن نقوله: إن الاسم المفرد هو الكلمة الواحدة فقد تكون مثنى ومجموعة، قرأنا الكتب **مسرورين**، إذا قلنا: قرأنا الكتب **مسرورين** فأيضًا هذه في قسم الحال المفرد.

نتقل إلى الصورة الثانية وهي شبه الجملة: طبعًا عندما نأخذ الصورة الثانية والصورة الثالثة تتميز وتباين الفروق بين أقسام الحال شبه الجملة إذا أطلق -يا إخوان- فإنما يراد به الظرف والجار والمجرور، قد يقع الظرف والجار والمجرور موقع الحال فهنا نقول: قد جاءنا الحال ونوعه شبه جملة، نعم قد يتعلق فيما بعد باسم أو بفعل هذا أمر آخر لكن الجملة التي أمامنا نقول: إن الحال قد وقع شبه جملة، ماذا نقصد بشبه الجملة؟ إما الظرف أو الجار والمجرور سوف نجد الآن هذين المثالين...

**نقول الظرف: رأيت الشمس بين السحاب.**

عند الإعراب: رأيت: فعل وفاعل، الشمس: مفعول به، بين: ظرف مكان، والسحاب: مضاف إليه.

الآن بين السحاب هذه وقعت موقع الحال، كيف أفهم أنها وقعت موقع الحال؟ أنا رأيت الشمس حالة كونها بين السحاب، فبين السحاب هي التي وقعت موقع الحال، كان باستطاعته يقول: رأيت الشمس واقعة موجودة مستقرة بين

السحاب لكن لست مضطراً إلى ذكرها، لا يصح ذكرها فلا بد أن نحذف؛ لأنه يقول: رأيت الشمس بين السحاب؛ فمعناها أن الشمس مستقرة أو واقعة أو موجودة بين السحاب فهذا يحذف فيه كلمة موجودة ومستقرة لسنا بحاجة إليها، ما الذي حل محلها كلمة بين فالظرف هذا هنا هو الذي وقع موقع الحال حالة الشمس وليست متعلقة ب(رأيت)؛ لأن الرؤية لم تكن بين السحاب فهنا وقعت الحال شبه جملة، ما المقصود بشبه الجملة في هذه الجملة؟ نقول: وقصدنا به الظرف شبه الجملة.

هل هو فقط مخصوص بالظرف؟ لا، قلنا نوعان إذًا عندنا الجار والمجرور:

مثال: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ [القصص: ٧٩].

خرج: فعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، على قومه: جار ومجرور، في زينته: في حرف جر وزينته اسم مجرور والهاء مضاف إليه الآن شبه الجملة، في زينته بينت حالته عندما خرج؛ أي فخرج هو حالة كونه في زينته؛ ففي زينته الجار والمجرور هنا هي التي وقعت موقع الحال.

عندما أقول مثال أيضًا: فقد تراجع محمد في خوف.

فتراجع: فعل، ومحمد: فاعل، في خوف: حالة محمد عندما تراجع، فقد يقع الجار والمجرور فإذا قلنا: الجار نقصد به حرف جر هنا والمجرور نقصد به الاسم المجرور الذي وقع بعده، إذًا الجار والمجرور والظرف قد يقعان موقع الحال ونسمي الحال في هذه الجملة شبه جملة.

نقطة دقيقة نركز عليها هل كلمة بين تعرب حالاً أم ظرفاً؟ نعرفها ظرفاً، في نعربها حالاً أم ظرفاً؟ نعربها طبعاً حرف جر لا تعرب حالاً وهي وقعت موقع الحال، نقول: نعم سوف نعلقها بكلمة موجود أو مستقر أو كائن الحال المحذوف ولكنها هي التي وقعت موقعه، ومن هذا يقول العلماء: يتعلقان بكلمة مستقر أو موجود أو كائن كلها تدل دلالة واحدة أو كلمة استقر إذا أردنا أن نأتي بالفعل أو كان أو وجد محذوفين وجوداً، لماذا هما محذوفان؟ لأنه لا داعي لذكرهما، إذا قلت: رأيت الشمس بين السحاب فكأنني قلت رأيت الشمس مستقرة بين السحاب، كلمة مستقرة لم تضاف لي في الجملة أي شيء إذًا لست بحاجة إلى ذكرها.

إذًا الحال ثلاثة أقسام الأول: الاسم المفرد، والثاني: شبه الجملة والثالث: سيكون هو الجملة

الجملة مكتوبة على الشريحة أمامي الآن، أقول: جاء محمد وهو ضاحك: إذا أردت أن نعربها واحدة واحدة قبل أن نستمر في الكلام فيها:

جاء: فعل ماضٍ، محمد: فاعل، الواو: حالية، هو ضاحك: هذه وحدها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر هو ضاحك، هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وضاحك: خبر.

هذه الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر جاءت وأدت وظيفة الجملة، ما وظيفتها؟ أنها بينت حالة محمد وقت مجيئه - تذكروا يا إخوان ويا أخوات - إذا قلنا كلمة تبين هيئة صاحبها نذكر أن هذا هو الحال، إذًا كيف يعرب؟ هل عربت كلمة هو حال؟ لا، هل عربت كلمة ضاحك حال؟ لا، هو: مبتدأ، وضاحك: خبر، نقول: الجملة الاسمية في محل

نصب حال.

المكتوب أمامنا الآن هو ضاحك جملة اسمية مكونة وهو كلمة هو وخبر وهو كلمة ضاحك والجملة في محل نصب حال، إذًا قد تقع الجملة أمامي وتؤدي دور الحال.

طبعًا بإمكانني أن أقول: جاء محمد ضاحكًا، لو قلت: جاء محمد ضاحكًا، ماذا سنعرب كلمة ضاحكًا؟ سأعربها حالًا، هل ستكون من القسم الثالث؟ لأ، أين سنصعد بها؟ إلى القسم الأول إذا قلت جاء محمد ضاحكًا، لكنني من حقي أن أقول جاء محمد ضاحكًا، ومن حقي إني أقول جاء محمد وهو ضاحك هذا يصح وهذا يصح.

إذًا الجملة الاسمية هنا قد وقعت موقع الحال، وأيضًا قد تكون جملة فعلية لا إشكال: جاء محمد يضحك فماذا سأعرب يضحك: لا بد أن يعربها فعلاً أول شيء والفعل معه فاعل وهو ضمير مستتر، جملة يضحك سوف تكون هي الحال.

إذًا ثالثًا: الجملة قد تكون اسمية وقد تكون فعلية، مثلنا في الشاشة أمامكم الآن جاء محمد وهو ضاحك مثلنا بجملة اسمية ولي أن أمثل بجملة فعلية فأقول: يضحك.

بهذا نكون الآن عرفنا أقسام الحال الثلاثة بعد ننتقل إلى شبه جملة الحال؛ يعني قبل أن ننتقل إليها قلت الحال ثلاثة أقسام: أخذنا المفرد وأخذنا شبه الجملة، عندما أريد أن آتي بحال جملة هنا لا بد أن أراعي أكثر من أمر في هذه الجملة عندما أقول جاء محمد وهو ضاحك، جاء محمد يضحك هذه لا بد فيها من توفر شروط سوف نذكرها، ثلاثة كلها متوفرة في هذه الجملة وبإمكانك أن تعرفها عندما نذكرها سنقول: نعم لا يمكن أن يأتي غيرها سوف ترى هذا من خلال ذكر الشروط وأنت مستحضر للمثال الذي ذكرناه قبل قليل.

### السؤال: ماذا يُشترط في جملة الحال؟

نقول: يشترط للجملة الواقعة حال ثلاثة شروط:

الشرط الأول: أن تكون خبرية:

جاء محمد وهو يضحك هذا خبر، وهو ضاحك خبر جاء محمد يضحك هذا إخبار وليس بطلب لا يمكن أن يكون طلبًا، كيف وأنا أريد أن أبين حالة شخص ثم أطلب؟ لا يمكن لا بد أن يكون في مقام الإخبار حتى يتحقق وصول حالته من خلال هذه الجملة.

الأمر الثاني: أن تكون غير مصدرة بدليل استقبال: لأن الحال والاستقبال متنافيان؛ يعني هل يصح إني أقول: جاء محمد سيضحك، في جملتنا الأولى جاء محمد سوف يضحك؟ لا يمكن، سوف هذه تدل على الاستقبال، والسين تدل على الاستقبال أما الحال هو يدل على الحال على الآن فالحال والاستقبال متنافيان لا يمكن أن تأتي بدليل استقبال، ما معنى دليل استقبال؟ وهو مثلاً السين أو سوف ونجعلها في صدر جملة الحال؛ لأن هذا يناقض المقصود.

الأمر الثالث والأخير: أن تكون هذه الجملة مرتبطة: هل ينفع أن أقول: جاء محمد خرج علي؟ هذا لا يمكن ما بين الجملتين أي رابط، جاء محمد الشمس طالعة هل هنا في ارتباط عندي بين خرج محمد، الشمس طالعة؟ لا

ارتباط بين الجملتين، لكن لو قلت خرج محمد والشمس طالعة إذاً الآن صارت الجملة مستقيمة وفي رابط بينها، سوف نأخذ الآن هذا الرابط الذي يمكن يربط جملة الحال بما قبلها، جملة الحال لا بد أن يكون فيها شيء يعود إلى الجملة التي قبلها نعود للشاشة تقول لنا:

**الروابط:** قد تكون **الواو والضمير**، مثال: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

وهم أُلُوف هذه الواو يعد رابطاً هم من هم الفاعل اللي واو الجماعة قبل فهم تعود على واو الجماعة خرجوا من ديارهم وهم أُلُوف، إذاً الآن جملة وهم أُلُوف جملة حالية طبعاً ما عرفتها ماذا ستعربونها؟ نعربها ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أُلُوف: خبر الجملة الاسمية في محل نصب حال، هل هذه الجملة لها رابط يربطها بما قبلها؟ نعم، هو رابط ما الرابط؟ أولاً: وجود الواو، والثاني: ضمير هم تعود على واو الجماعة المذكورين في هذه الجملة، إذاً الواو والضمير قد يربطان لهذه الجملة جملة الحال بما قبلها.

قد نكتفي بأحدهما فيكون الضمير وحده: ﴿وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف: ١٦] الآن يكون هذه الجملة هي جملة حال، إذا أردت أن أعرب جملة الحال ما ينفع أن أقول ليكي حال هذا خطأ هم أُلُوف حال خطأ قبل نقول: هم: مبتدأ، وأُلُوف: خبر، والجملة هي حال، ييكون: ييكي فعل واو الجماعة فاعل والجملة هي التي سوف تكون في محل نصب حال.

ما الرابط هنا؟ هل وقعت الواو في أول الجملة؟ لا، لم تقع الواو لكن لا يلزم أن تكون الواو في كل رابط لكن عندنا هنا الضمير وهو واو الجماعة، ييكون: واو الجماعة في كلمة ييكون هي التي ربطت جملة الحال بما قبلها جاءوا من الذي جاءوا؟ هم الأخوة ييكون من هم الذين ييكون؟ هم الأخوة إذاً واو الجماعة عادت إلى هؤلاء الإخوة المذكورين في أول الآية بهذا كان رابطاً.

نتقل إلى الرابط الثالث: يقول: الواو وحده: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ١٤] نعرب الآية أكل:

فعل، الهاء: مفعول به، الذُّبُّ: فاعل، نحن عصبة عندما نأتي لجملة نحن عصبة لوحدها ماذا سنقول؟ نحن: مبتدأ، وعصبة: خبر، طبعاً نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، عصبة: خبر الجملة هذه حالة كون أكله الذُّبُّ إن كنا نحن عصبة، إذاً هذه الجملة حالية ما الذي ربطها بما قبلها وجود الواو لو سقطت الواو هل يصح هذا الكلام؟ لا يصح؛ فلا نقول: (لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ نَحْنُ عُصْبَةٌ) ما الرابط؟ كما قلت قبل قليل: خرج محمد الشمس طالعة لكن عندما أتينا بالواو صارت هذه الواو هي الرابطة التي ربطت جملة الحال بما قبلها.

إذاً أعود أقول جملة الحال لا بد أن تتوفر فيها ثلاثة شروط هي المذكورة قبل قليل:

أن تكون خبرية، ألا تصدر بدليل استقبال، أن يكون هناك ما يربطها بما قبلها هذه الجملة لا يصح أن تكون أجنبية لا علاقة لها بما قبلها، لا بد أن تكون هناك شيء يؤنس ويربطها بالجملة التي قبلها هذا الشيء الذي يربطها قد يكون الواو والضمير وهذا أعلاها، قد يكون الواو وحده، وقد يكون الضمير وحده، عندنا ختمنا حديثنا بالواو، الواو هذه قد تأتي صور وتمتنع أن تكون هي الرابط .

نتقل إلى الفقرة التي بعدها متى تمتنع الواو من الدخول على جملة الحال؟

نقول: تمتنع الواو من الدخول على جملة الحال في مواضع سوف نأخذ بعضها:

الأول: في المضارع المثبت، رأيت محمدًا **يضحك** نعرب معًا:

رأيت: رأى فعل والتاء هي الفاعل ضمير متصل، محمدًا: مفعول به، **يضحك** ما إعرابها؟ من قال حال فهو مخطئ، لا بد أن نبدأ بأن نقول: **يضحك** فعل والفاعل ضمير، والجملة في محل نصب حال، هل يحق لي هنا أن أدخل أضع الواو رأيت محمدًا ويضحك؟ لا يصح في المضارع المثبت، هذا فعل مضارع مثبت لا يصح لي فيه أن أدخل الواو، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَمُنُّنْ تَسْتَكْثِرُ** ﴾ [المدثر: ٦] تستكثر هذا الحال لا يصح فيه أن يدخل الواو هذه هي الحالة الأولى.

الحالة الثانية: في الحال المؤكدة لمضمون الجملة، سأشرح، سأوضح عندما أقول: هو الحق، هو: مبتدأ، والحق: خبر لا شك فيه هذه الجملة جديدة ما فائدتها؟ أكدت مضمون الجملة قبلها عندما أقول: هو الحق أقصد أنه لا شك فيه هذه الجملة أكدت مضمون الجملة هنا إعرابها حال، هل يصح إدخال الواو عليها؟ لا يصح، عندما أقول لا: نافية للجنس، وشك: اسمها، وفيه: الجار والمجرور وقع موقع الخبر والجملة في محل نصب حال، هل يحق لي أن أدخل الواو؟ لا يحق لنا إدخال الواو فيها ففي الحال المؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها يمتنع دخول الواو، ومنه قوله تعالى ﴿ **ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ** ﴾ [البقرة: ٢] مثل الجملة الأولى لا فرق بينهما.

الحالة الثالثة: إذا أتانا الماضي المتلو بأو، عندما أقول مثلاً لأسامحنه اعترف بالخطأ أو أنكر الآن عندنا اعترف أو أنكر الآن هنا وقع ماض متلو بأو في هذه الحالة لا يصح إدخال الواو عليها في هذه الجملة. إذا أخذنا ثلاثة مواضع يمتنع إدخال الواو فيها.

هذه هي عناصر درسنا درس الحال الآن نريد أن نراجع ما أخذناه من خلال بعض الأمثلة وبعض التطبيقات وبعض الشواهد حتى نتأكد من وصول بعض المعلومات إلينا، نبدأ بسم الله:

يقول: عين الشاهد وبين وجه الاستشهاد فيما يأتي من هذه الشواهد.

كما اتفقنا في البداية نقول الشاهد: هو الكلمة الفلانية، وجه الاستشهاد: هو كذا

﴿ **خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ** ﴾ [القمر: ٧].

﴿ **فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ** ﴾ [فصلت: ١٠].

﴿ **وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ** ﴾ [الشعراء: ٢٠٨].

الآن معنا هذه الجمل نريد الآن نأخذ أين الحال في الجملة الأولى؟

الحال هو كلمة: **خشع**، ما الذي وقع؟ تقدمت الحال على صاحبها يخرجون صاحبها هو الواو تقدمت الحال، وهذا جائز أن أقول خرج محمد مسرعًا، وأقول: مسرعًا خرج محمد لا إشكال.

الآية الثانية: ﴿ **فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ** ﴾ أين الحال؟ كلمة **سواء** هي الحال، أين صاحبها؟ كلمة

أربعة، كلمة أربعة نكرة كيف صح مجيء الحال من النكرة؟ نقول: إنه وقع بعدها مضاف إليه وإذا جاء المضاف إليه صح مجيء الحال من النكرة، هذا تطبيق لكل القواعد التي أخذناها قبل.

يقول: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ عندنا **ولها منذرون** هذه الجملة حالية وقعت جملة لها جار ومجرور

خبر منذرون مبتدأ، إذا جملة اسمية أين صاحبها؟ هو كلمة قرية، وقرية نكرة نقول: جاء قبلها النفي إذاً بهذا نكون أتمنا هذه الأمثلة الثلاثة نأخذ أمثلة غيرها نقول:

**نجيت يارب نوحًا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونًا.**

ويقول مثال آخر: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾ [البقرة: ٨٩]

**ولا يركننا أحد الأحجام يوم الوغى متخوفًا لحمام.**

الآن نأخذ مواطن الشواهد في الأمثلة:

**نجيت ياربي نوحًا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونًا.**

الحال هو في كلمة: **مشحونًا**، أين صاحب الحال؟ كلمة فلك وهي كلمة نكرة كيف صح لنا مجيء صاحب الحال من النكرة نقول: إنها هنا جاءت وصف فقد تخصصت هنا بهذا الوصف.

مثال آخر: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾ أين الحال؟ كلمة **مصدق**، أين صاحب الحال؟ كلمة

كتاب نكرة قد تخصصت بوصف بعدها بشبه الجملة.

**يقول: لا يركننا أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفًا لحمام**

أين الحال؟ هو كلمة: **متخوفًا**، أين صاحب الحال؟ هي كلمة أحد هي صاحب الحال، وصاحب الحال هنا نكرة قال: قد أتى قبلها ( لا ) التي نمت هنا، إذاً جاءنا مسوغ من مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة.

إذاً الآن نعود أيضًا إلى مثال آخر وإلى تطبيق آخر يقول:

استخرج الحال وبين نوعه فيما يأتي:

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١].

﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [طه: ٨٦].

تقدم القائد في شجاعة.

هذه الأمثلة الآن بين أيدينا نحاول أن نستخرج منها الحال:

الآية الأولى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ أين الحال؟ كلمة: **خائفًا**، جملة **يترقب أيضًا** حال أخرى قد يتعدد

الحال؟ نعم خائفًا، مترددًا، مترقبًا، لا إشكال يتعدد الحال، إذاً الحال هنا خائفًا، يترقب ما الفرق بينهما؟ أن خائفًا حال

مفرد، ويترقب حال جملة إذا أردت أي أعرب هل أقول: خائفًا حال، يترقب حال؟ خائفًا نعم نقول: حال مباشرة حال

منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، يترقب نقول: فعل مضارع والفاعل ضمير والجملة في محل نصب حال لا يصح أن نعرب

الفعل مباشرة بأنه حال .

نتقل إلى الجملة الثانية ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ الآن كلمة **ضعيفًا** هي الحال كيف أعربها؟ حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

نأخذ المثال الثالث ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ الآن أين الحال؟ كلمة: **غضبان** هل هي وحدها؟ لا، بل عندي كلمة **أسفًا** أيضًا هذه حال أخرى، إذا غضبان حال أول وأسفًا حال ثاني، في هذه الجملة **غضبان**: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وأسفًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

نتقل للمثال الذي بعده تقدم القائد في شجاعة.

تقدم: فعل ماضي، القائد: فاعل، في: حرف جر شجاعة: اسم مجرور لم أجد الحال نقول: إن الجار والمجرور هنا وقع موقع الحال فهو شبه جملة، كما ذكرنا في قواعدها أن شبه الجملة قد تقع موقع الحال.

المثال الأخير: شاهدت أخي بين المكرمين.

شاهد: فعل والتاء فاعل، وأخي: مفعول به والياء مضاف إليه، بين: ظرف، المكرمين: مضاف إليه، بين المكرمين هذه شبه جملة وقعت موقع الحال، إذا الظرف وهو هذا والجار والمجرور هذا نسميهم شبه جملة وهما يقعان موقع الحال كما رأينا من خلال هذين المثالين.

إذا بهذا -أيها الأخوة والأخوات- نكون قد وصلنا إلى ختام ما أردناه من عناصر درس الحال، به ننهي والمحاضرة القادمة ستكون بإذن الله في درس التمييز، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### المحاضرة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ثم أما بعد،

حياكم الله أيها الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الثالثة من مقرنا مقرر النحو والصرف لكلية الدعوة والإعلام، في السابق درسنا معكم أول دروسنا وهو درس الحال ناقشنا فيه كل ما يتعلق به وختمنها بتطبيقات

اليوم ننتقل إلى الدرس الثاني وهو **درس التمييز**.

درس التمييز من المنصوبات من الأسماء المنصوبة يأتي **لوظيفة مهمة في الجملة**: وهي إزالة الغموض والإبهام الذي يكون في هذه الجملة أو في كلمة فيها، من خلال الأمثلة نستطيع أن نستخلص التعريف سنبدأ الآن كما تعودنا بمثال يوضح لنا وظيفة هذا الاسم الذي نريد أن نضعه في الجملة، وبعده ننتقل إلى التعريف، ثم نأخذ قسميه وما يتعلق بكل قسم من أنواع وما يقع فيه وبه يكون هذا مقرنا في هذه المحاضرة الثالثة نبدأ الآن مع شرائحنا: **باب التمييز**

إذا كانت عندي هذه الجملة وقلت: **اشتريت عشرين**، عندما أقول: **اشتريت عشرين**، كلمة عشرين هذه غامضة فيها إبهام نريد أن نزيله؛ فقد يكون هذا العشرين كتابًا، وقد يكون العشرين سيارة، وقد يكون العشرين قلمًا، كلمة سيارة، كتابًا، قلمًا، هذه الكلمة النكرة المنصوبة هي التي قد أزلت الغموض والإبهام الواقع في كلمة عشرين، فالكلمة التي تؤدي هذه الوظيفة في الجملة نعرها تمييزًا نأخذ مثالًا آخر حتى نتصور وظيفة التمييز في الجملة عندما أقول: **طاب المكان**، طيب المكان قد يكون فيه من أكثر من جهة، هل هي من الهواء، من الجلاس، من المكان، من أي شيء؟ يتبين لنا الآن طاب المكان هواءً، وقد يكون طاب المكان خضرة، وقد يكون طاب المكان جلاسًا، وقد يكون طاب المكان ماءً، فالكلمة التي جاءت وأزلت الإبهام الذي كان في الجملة قبله هي تسمى التمييز، نحن الآن في نوعين من نوعي التمييز سوف يأتيان فيما بعد لكن هذين المثالين يبينان لنا وظيفة التمييز، إذا لو أردنا أن نتأمل مرة أخرى هذه الكلمات التي أعرناها تمييزًا كتابًا، سيارة، قلمًا، هواءً، خضرة، جلاسًا هذه الكلمات عرفنا وظيفتها وهي أنها أزلت الغموض والإبهام الواقع قبلها.

إذا أردنا أن نلاحظ التمييز سوف نجد أنه اشتملت فيه أمور كثيرة كلمة كتابًا أو سيارة أو قلمًا نأخذ واحدة منها وهواءً وخضرة نجد أول أمر: أنها اسم، فالتمييز اسم، الأمر الثاني: أنه فضلة، ومعنى كلمة فضلة أنه ليس ركن في الإسناد يأتي بعد أن اكتملت الجملة، فعندي الفعل والفاعل والمفعول به.

في الجملة الأولى: **اشتريت عشرين**، اشترى: فعل والتاء فاعل، وعشرين: المفعول به.

**طاب المكان**، طاب: فعل، والمكان: فاعل هذا هو العمدة في الجملة، إذا لما أتينا بالتمييز، التمييز يعد فضلة؛ أي ليس ركنًا من أركان الإسناد في الجملة، إذا نلاحظ أنها أسماء وفضلة، ونكرة كتابًا سيارة قلمًا هواءً خضرة جلاسًا هذه الكلمات كلها نكرات ليست بمعارف.

أيضًا هناك وصف رابع في هذه الكلمات لو تأملناها سوف نجد أنها من الجوامد وليست من المشتقة، هذه

الكلمة كتابًا إلى آخره هذه الكلمات كلها من الجوامد وليست من المشتقات وقد سبق لنا تعريف **الجامد**: أنه ما لم يؤخذ من غيره، أما **المشتق**: فهو ما يؤخذ من غيره وسوف يمر معنا فيما بعد بإذن الله.

والأمر الأخير هو الذي يبين الوظيفة وهي **مفسر** لمن بهم قبله الإبهام واقع في الجملة الأولى في اشترت عشرين وعشرين هذه الكلمة مبهمة كلمة واحدة مبهمة ليست واضحة اشترت عشرين ماذا؟ كتابًا سيارة قلّمًا أرضًا إلى آخره فهذه التمييز مفسر لمن بهم قبله؛ فسر إبهام كلمة عشرين في الجملة الأولى لو انتقلنا للجملة الثانية حتى نرى كيف تفسر الإبهام طاب المكان لكن من أي جهة؟ من أي ناحية طاب المكان؟ يحتمل أمور كثيرة الكلام غامض توضيحه عندما يأتي التمييز، التمييز موضح ومفسر لما كان قبله من غموض وإبهام في الجملة.

إذًا من خلال هذين المثالين نستطيع أن نصل إلى **تعريف التمييز** نحاول أن نكرر ما كان في الشريحة السابقة أن نقول: هو اسم **فضلة نكرة جامد مفسر لمن بهم من الذوات** كما كان في كلمة عشرين في المثال السابق، مثال أيضًا زيادة في التوضيح يقول مثاله: اشترت **رطلاً عسلاً**، عسلاً الآن تمييز، لماذا هو اسم ونكرة وجامد؟ وفسر لنا الإبهام الواقع في كلمة رطلاً فتكون عسلاً تمييز ورطلاً ميم هي الكلمة الموضحة المفسرة المبينة، والتمييز وهو كلمة عسل هي الكلمة التي ميزت ووضحت وفسرت الإبهام الذي كان في الجملة، إذًا تعريف التمييز اسم فضلة نكرة جامد مفسر لمن بهم من الذوات، للتمييز قسمان من خلال المثالين السابقين يتضح لنا قسمًا التمييز سوف نكتبها الآن عموماً:

#### للتمييز قسمان: تمييز ذات أو تمييز مفرد.

نتذكر المثال الأول ماذا كان؟ كان: هو اشترت عشرين، عشرين هذه هي الكلمة التي كان فيها الغموض وكان فيها الإبهام، ولما قلنا عشرين كتابًا، وعشرين قلّمًا، وضح التمييز فنسميه هذا تمييز ذات، تمييز مفرد، تمييز ملفوظ؛ أي بكلمة كانت واردة قبله بخلاف المثال الثاني الذي هو: **طاب المكان**، طاب وحدها واضحة والمكان واضح ولكن نسبة الطيب إلى المكان إلى أي جهة كانت هنا، يأتي التمييز الموضح لإبهام الجملة.

إذًا القسم الثاني ننظر إلى الشريحة تمييز نسبة أو تمييز جملة.

إذًا التمييز قسمان: **الأول**: تمييز ذات أو تمييز مفرد ومثلنا له بمثلنا الأول وهو: اشترت عشرين كتابًا فالإبهام كان في كلمة عشرين، فهذا التمييز الذي جاء بعده نسميه تمييز ذات أو تمييز مفرد.

**القسم الثاني**: تمييز نسبة أو تمييز جملة: بعض المكان هذه جملة فيها نسبة الطيب إلى المكان فصورة غير واضحة نريد توضيح لها نقول: **طاب المكان هواءً** فلما قلنا: هواءً فهذا التمييز نسميه تمييز نسبة أو تمييز جملة، هذان قسمان لكل قسم مواضع فتمييز الذات سوف نأخذ أكثر وقوعه بعد أربعة أشياء ونأخذ تمييز النسبة في نوعيه.

**نبدأ بالقسم الأول**: وهو تمييز الذات: يقول الأول: تمييز المفرد أو تمييز الذات أو يسمونه التمييز الملفوظ **والقسم**

**الثاني**: تمييز النسبة أو التمييز الجملة ويسمونه الملحوظ.

نبدأ الآن مع **القسم الأول**: نقول الأول: تمييز مفرد أكثر مواقعه سوف نعددها الآن واحدًا واحدًا، يقول: بعد

الأعداد مثاله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤] والآية الأخرى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ﴾

نَعَجَةٌ ﴿ص: ٢٣﴾ .

نظر لرقم أحد عشر: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، أو اشتريت أحد عشر هنا غموض ليس واضحًا ما الذي رآه، أحد عشر ماذا؟ فجاءت توضح كوكبًا، وكوكبًا تمييز ومثلها: ﴿لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾ ومثلنا الأول الذي قلنا اشتريت عشرين كتابًا أو قلمًا.

**أؤكد على أمر أن الأعداد وقوع التمييز بعدها له أحكام مختلفة تدرس في باب الأعداد** فيأتي هنا منصوبًا، مفردًا منصوبًا كما قلنا عشرون وثلاثون بعد ألفاظ العقود يكون منصوبًا مثلًا نقول: ثلاثة رجال سوف يأتي هنا جمعًا مجرورًا ويعرب مضاف إليه لكن هو التمييز في المعنى، الذي نريد أن نقوله: أننا في درس الأعداد يناقش أمر تمييزها مفصلاً فتارة يكون مجرورًا، وتارة يكون منصوبًا، نحن الذي يهمنا إذا وقع الاسم منصوبًا ووضح الإبهام بعد العدد فهذا هو التمييز الذي نريده في بابنا، أما إذا وقع بعد العدد التمييز مجرورًا فسوف نعربه مضاف إليه في الصنعة النحوية، ونفهم أنه من حيث المعنى هو التمييز عندما نقول: **خمسة أقلام**، فأقلام مضاف إليه ونفهم أنها هي التي ميزت ووضحت العدد الذي قبلها، وفي باب الأعداد يناقش بإسهاب وتفصيل حكم تمييز هذه الأعداد فيؤخذ العدد من ثلاثة إلى عشرة، ويؤخذ ألفاظ الأعداد المركبة، تؤخذ ألفاظ العقود، وتؤخذ الأعداد المعطوفة إلى غيرها، ولكن هنا يهمنا إذا جاءنا الاسم منصوبًا الموضح المفسر المميز بعد العدد فهذا هو التمييز ونعربه تمييزًا منصوبًا، إذاً هذا رقم واحد في تمييز المفرد.

**نتقل يقول: ويأتي بعد المقادير الحالة الثانية يأتيها بعد المقادير:** وهي عبارة عن ثلاثة أشياء نذكرها كلها تدخل في حكم المقادير:

**الأول:** يكون بعد المساحة: فإذا قلت: **بعث ذراعًا حريراً، اشتريت فدانا أرضاً، بعث جريداً نخلاً،** فذراعاً وفداناً وجريداً هذه كلها من المساحات فإذا جاءت بعدها الكلمة المنصوبة هي التمييز التي وضحتها، فإذا قلت اشتريت فدانا أرضاً فعلمت أن هذه أرضاً هي التمييز ومثلها شبراً وذراعاً إلى آخره. هذا هو الأول من المقادير وهو المساحة.

**الثاني:** الكيل: **أهديت صاعاً تمرًا وأوقية ذهباً، الصاع والأوقية** مما يكال به فيأتي بعد التمييز منصوبًا فنقول: **أهديت صاعاً تمرًا وأوقية ذهباً،** طبعًا فيها أوجه أخرى: صاعاً من تمر أو صاع تمر بالإضافة وبجر من لكننا نريد الآن هنا التمييز المنصوب الوارد عندنا وفي الأوجه الثانية أيضًا جائرة.

إذاً المقادير عبارة عن ثلاثة أشياء المساحة والكيل **والأمر الثالث: هو بعد الوزن:** يقول المثال: **بعث رطلًا سمناً** وبعث منوين **عسلًا** هذه مما يوزن به الرطل والمنى هذه يوزن بها فهنا نقول: إن كلمة سمناً وكلمة عسلًا في هذين المثالين نعربها تمييزًا لما قبلها من إبهام، ونلاحظ الآن قبل أن نتقل إلى الثاني أنه بعد الأعداد كان عندنا الغموض في كلمة أحد عشر وهو في العدد وعندما انتقلنا إلى المقادير فالمساحة وجدنا ذراعًا حريراً فالغموض كان في كلمة ذراعًا واشتريت فدانا أيضًا فالفدان كانت فيها الغموض، وجريداً كان الغموض في هذه الكلمة وحدها، أنا أريد أن أصل الآن من هذا الكلام كله أن الغموض كان في كلمة مفردة ولهذا سميناها تمييز المفرد ولم نسميه تمييز الجملة، وكذلك الكيل والوزن الصاع والأوقية

والرطل والمنى كله فيها غموض وتحتاج إلى ما يوضحها فالذي يوضحها وهو المكتوب بالقلم الأخضر نعره تمييزاً لهذه الكلمة الغامضة عندنا، هذا فيما يتعلق بتمييز المفرد وأخذناه في أربعة مواضع الآن نريد أن نأخذ تمييز النسبة.

**تمييز النسبة:** قال هو التمييز الذي يزيل الإبهام عن المعنى العام في الجملة، وهذا قد اتفقنا عليه قبل قليل أنه عندي نسبة عندما قلنا: **طاب المكان** فهنا نسبة الطيب إلى المكان من أي جهة هي غير معلومة هذه النسبة هي غير معلومة فكيف أعرفها؟ لا بد أن يأتيني كلمة نعرها توضح لنا هذا الغموض إذا وضحت لنا هذا الغموض نعرها تمييزاً فقلت: **طاب المكان** طبعاً سوف نأخذ المزيد من الأمثلة ولكن نعلم أن الغموض لم يكن في كلمة طاب ولم يكن في كلمة المكان، إنما الغموض كان في نسبة الطيب إلى المكان من أي جهة؟ فالكلمة التي جاءت ووضحت هذا الغموض سوف نعرها تمييزاً.

نأخذ أيضاً مزيداً من الأمثلة نقول: **ازداد محمد علماً**، من أي جهة ازداد محمد؟ نحن لا نعلم، قد يكون علماً وقد يكون مالاً، وقد يكون إخواناً، وقد يكون أي شيء فهنا خصصناها بالعلم وميزناها فنقول: علماً تمييز، مثال آخر: عندما نقول: **اختلف الناس طباعاً** كلمة طباعاً تمييز وضحت لماذا اختلف الناس من حيث الأماكن، أم من حيث الصفات، أم من أي جهة؟ قال طباعاً فالطباع هي التمييز.

مثال ثالث: **وفيت العمال أجوراً**، أنا وفيتهم **شكراً**، أجوراً إلى آخره فلا بد أن نوضح هذا الغموض الذي كان في الجملة والمثال الأخير على المخلص منزلة فنلاحظ في هذه الجمل كلها ازداد محمد هنا نسبة الازدياد عند محمد من أي جهة؟ مجهولة، اختلف الناس ما الجهة؟ مجهولة، وفيت العمال من أي جهة وفيتهم؟ النسبة ما في الجمل هذه الثلاث والرابعة أيضاً كلها غامضة ليست بواضحة تحتاج إلى كلمة تزيل الإبهام عن المعنى العام، والنسبة بين طرفي الجملة الكلمة التي تأتيها وتحقق لنا هذه الوظيفة سوف نعرها تمييزاً وهي الكلمات المكتوبة باللون الأخضر.

**يقول ولهذا التمييز نوعان نبدأ: تمييز محول، وهو ثلاثة أقسام:**

قبل أن أدخل في بيان التمييز المحول نكتب هذا المثال حتى نفهم منه الطريقة نقول: **طاب هواء المكان** الآن إذا أردت أن أعرب هذه الجملة سأقول: **طاب: فعل ماض، وهواء: فاعل، والمكان: مضاف إليه** هذه جملة صحيحة سليمة لا إشكال فيها.

أنا أستطيع أن أقول الآن **طاب المكان**، **طاب المكان** فعل وفاعل فإذا قلت: **هواءً، فهاؤه الآن هي التمييز**، ما أصل هذا التمييز؟ هو نفسه كان في الأصل فاعل، ننظر من خلال الجملة هذه التي أمامنا أن التمييز في هذه الجملة محول عن الفاعل في الأصل كان هو الفاعل، هذا الذي نريد أن نصل إليه الآن من خلال بيان نوعي تمييز النسبة:

قال: **الأول: تمييز المحول** وهو ثلاثة أقسام، كلمة محول كما بينا من خلال ذلك المثال محول يعني أكثر من شيء سوف نأخذ مثلاً مثلاً، يقول:

**الأول: محول عن الفاعل:** مثال الذي كتبناه قبل قليل: **طاب المكان هواءً**، قلنا: **هواءً تمييز محول عن الفاعل**، كيف محول عن الفاعل؟ نعود إلى أصل الجملة **طاب هواء المكان، فطاب: فعل، وهواء: فاعل مرفوع، والمكان: مضاف**

إليه، نحن حولنا هذا الفاعل وجعلناه تمييزاً فنسمي هواءً في طاب المكان هواءً تمييز محول عن الفاعل.

نأخذ المثال الثاني، يقول: **محول عن المفعول**: مثل **غرست البستان نخلاً**، فنخلاً تمييز محول عن المفعول ما

أصل الجملة **غرست نخل البستان** فكلمة **نخلة** هذه لو أردنا نعرها بأخذ أول الجملة:

**غرست**: غرس فعل والتاء ضمير فاعل، و**نخلة**: مفعول به، و**البستان**: مضاف إليه، إذ نخلة كانت مفعول به لما

حولناها في الجملة السابقة هنا فغرس فعل والتاء فاعل والبستان مفعول به، **نخلاً**: تمييز، ما أصل هذا التمييز؟ كلمة **نخلاً** هي التي كانت في الجملة السابقة مفعولاً به.

إذ التمييز المحول ثلاثة أقسام محول عن الفاعل، والثاني: محول عن المفعول الآن نريد أن نتقل إلى الثالث وهو محول

عن غيرهما، طبعاً الأكثر عن الفاعل، وعن المفعول، وقد يحول عن غيرهما قليلاً نقول:

**أخي أكثر علمًا مني**، الآن **أخي**: مبتدأ، و**أكثر**: خبر، و**علمًا**: هي التمييز، قال: **علمًا** تمييز محول عن المبتدأ

والأصل علم **أخي** أكثر من علمي كيف نتصور الآن:

علم **أخي** أكثر من علمي **فعلم**: مبتدأ، و**أخي**: مضاف إليه، و**أكثر**: خبر، و**من**: حرف جر، و**علمي**: اسم مجرور

طبعاً الياء مضاف إليه ضمير اتصل بالاسم، جملة علم **أخي** أكثر من علمي هذه الجملة التي في الأسفل علم **أخي** أكثر من علمي أردت أنا أن أحولها وصغتها بصورة أخرى وقلت فيها: **أخي أكثر علمًا مني** فلما أعربت **أخي**: مبتدأ، و**أكثر**:

**خبر**، **علمًا**: تمييز هذا التمييز عندما ننظر إلى أصله كان أصله هو المبتدأ في كلمة علم فهذا محول عن غير الفاعل والمفعول، لم نقل محول عن المبتدأ فقط ولكن عن الفاعل والمفعول وقد يحول عن غيرهما الأكثر فيها عن الفاعل والمفعول وقد وقع هنا بعد اسم التفضيل.

إذ الآن نوعاً تمييز النسبة نقول: تمييز محول، و**تمييز** غير محول، لم نأت إلى التمييز غير المحول بدأنا بالتمييز المحول قلنا:

له ثلاث صور كيف أعرفها؟ أحاول أن أعيد صياغة الجملة: آتي بها وأقلبها وأقدم آخر فيظهر لي أن الذي كان تمييزاً هو محول عن الفاعل، وتارة يكون محول عن المفعول به، وتارة قد يحول عن غيرهما.

الآن نأتي إلى القسم الثاني من أنواع التمييز، **القسم الثاني من أنواع التمييز هو قال**: **التمييز غير المحول** وعندنا

كثير من الأمثلة عندما نقول: **لله در محمد فارساً**، فارساً هنا هذه تمييز أبانت لي عن الغموض الوارد في الجملة، عندما أنا تعجبت وقلت: **لله در محمد** من أي جهة أنت تتعجب؟ هل تعجب من علمه، من ذكائه، من فروسيته، من، من، من؟ هذا كله من الغموض الواقع في هذه الجملة، فلما قلت: **فارساً** اتضح لي هنا الغموض في الجملة فنعر **فارساً** تمييز، هذا التمييز هل هو محول عن شيء؟ لا، ليس بمحول إذ هذا من القسم الثاني من أقسام من نوعي تمييز النسبة.

نأخذ المثال الثاني: عندما نقول: **امتلاً الإناء ماءً**.

**فامتلاً**: فعل، و**الإناء**: فاعل، و**ماءاً**: نعرها تمييز؛ لأنها وضحت الغموض والإبهام في الجملة، وأيضاً كل ما دل على

التعجب مثل جملة **لله در محمد** عندما نقول: **ما أعظم محمد عالمًا** هذه مثلها إذا دلت الجملة على التعجب عندما

أقول أيضاً مثال: **يالها قصة** مثلاً فكلمة قصة أيضاً هذا تمييز غير محول.

إدًا - يا إخواني ويا أخواتي - خلاصة ما أردناه من هذا الكلام أي عندما آتي وأريد أن أنظر إلى الجملة هل التمييز فيها محمول أم لا؟ طبعًا هي مرحلة لاحقة في معرفة التمييز، التمييز لا بد أن استخرجه من الجملة ولا بد أن أعرف وظيفته التي أداها في هذه الجملة، بعد أن عرف وأعرف وظيفته انتقل بعدها إلى المرحلة الدقيقة وهي أن أعرف ماذا كان أصله قبل أن يقع تمييزًا؟ كيف يتضح هذا يتضح من خلال الجملة أحاول أقدم فيها وأؤخر وأؤدي نفس معناها بطريق أخرى، فالكلمة التي تعرب فاعلاً وأحول تمييزًا فهذا نسميه محمول عن الفاعل، والثاني محمول عن المفعول.

إدًا بهذا نحاول الآن أن نتذكر أنه الأصل نتقل إلى الشريحة التي بدأنا فيها ووضحت لنا أحكام التمييز ومن خلالها القاعدة هذه الشريحة الأولى نريد أن نختم بها محاضرتنا هذه لما قلنا: اشترت عشرين كان فيها الغموض، احتملت كتابًا، واحتملت سيارةً، واحتملت قلمًا، هذه ثلاثة أشياء كلها يصح أن تأتي وتوضح الإبهام، الكلمة التي توضح الإبهام سمينها، ماذا سمينها؟ تمييزًا.

الجملة الثانية: **طاب المكان** يحتمل أن نقول هواءً وخضرةً إلى غيره من الكلمات التي وضحت ماذا نسميها؟ نسميها تمييزًا، وضعت مثالين لماذا وضعنا هذين المثالين؟

الأول يبين لي **القسم الأول**: وهو تمييز مفرد. **والثاني**: يوضح تمييز الجملة.

وأعطينا الأول اسمًا قلنا تمييز الذات تمييز المفرد التمييز الملفوظ، والثاني خطاب المكان سميناه تمييز النسبة تمييز الجملة التمييز الملحوظ، وخلصنا من هذين القسمين إلى وضع تعريف له، لاحظنا أن هذه الكلمات اجتمع فيها أنها أن كل واحدة منها اسم وفضلة ونكرة وجامد، وفسر لنا ما كان مبهمًا قبلها هذا هو ما يتعلق بالتعريف.

وفي كل قسم ذكرنا فيه بعد المواضع التي يقع فيها لعل نتذكرها الآن بعيدًا عن الشريحة فنقول:

**التمييز المفرد: الحالة الأولى**: هي أن يقع بعد الأعداد، وبعد المقادير، والمقادير هذه سواء كانت المساحات، أو كانت كالكيل، أو كانت في الوزن هذه أربعة مواقع يقع فيها التمييز ويسمى التمييز المفرد، انتقلنا بعده إلى **تمييز الجملة** بهذا نكون أتمينا ما أردناه في محاضرة اليوم، وبإذن الله نتقل إلى الحلقة الرابعة ونتمم فيها بعض القواعد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### المحاضرة الرابعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياكم الله أيها الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الرابعة من مقرنا مقرر النحو والصرف لكلية الدعوة والإعلام، كنا في المحاضرة السابقة قد تناقشنا في درس التمييز وهو الدرس الثاني من المنصوبات التي هي مقررة علينا، أخذنا في هذا الدرس وظيفته التي يؤديها في الجملة، وذكرنا بأن هذه الوظيفة هي رفع الغموض والإبهام الواقع في المفرد الذي قبلها أو في نسبة بين طرفي الجملة، وعندما قلت الغموض في المفرد الذي قبلها فإنما قد عني **القسم الأول** من أقسام التمييز: وهو تمييز المفرد أو تمييز الذات أو سميانه التمييز الملفوظ.

وعندما قلت يفسر الغموض الذي كان في النسبة؛ نسبة الجملة التي قبله فإننا نعني به **النوع الثاني**: وهو تمييز النسبة أو تمييز الجملة أو التمييز الملحوظ الذي يلحظ لحظًا من خلال هذه الجملة، وضررنا له أمثلة وسوف نزيد الآن من هذه الأمثلة في هذين القسمين.

اليوم نريد أن ننم ما أخذناه في درس التمييز عندنا **كم الاستفهامية وكم الخبرية** وأحوال تمييزهما، إذا أخذنا هذين الحكمين نتقل بعدها إلى خاتمة في درس التمييز ومجيئه مؤكدًا، ونعرج على الحال ومجيئه أيضًا مؤكدًا، وبعدها نأخذ تطبيقات عامة على درس التمييز حتى نثبت هذه القواعد التي أخذناها، ودائمًا إذا أخذنا التطبيقات في آخر كل باب فليست هي مقتصرة على الحلقة التي نأخذها الآن، وإنما على كل حلقات الدرس فالتمييز مثلًا مقسوم بين محاضرتين نأخذ تطبيقات عامة عليه كما كان الوضع معنا في درس الحال، الآن نبدأ أول أمر معنا في هذه المحاضرة وهو:

#### كم الاستفهامية وتمييزها:

**تعريفها:** هي الأداة التي يُسأل بها عن المعلوم، وحكم تمييزها مفرد منصوب، يتضح لنا من خلال المثال: **المثال** الموجود معنا الآن في هذه الشاشة: **كم كتابًا قرأت؟** كلمة كم هذه غامضة ليست بواضحة تحتاج إلى ما يوضحها وتسمى كم الاستفهامية؛ لأنها من أدوات الاستفهام أتى الاسم وبعدها منصوبًا هذا هو تمييزها الذي وضح غموضها وإبهامها في هذه الجملة.

**حكمه:** يجب أن يكون مفردًا منصوبًا، هناك مزيد من الأحكام تفصيلية لابد أن نضبط أن إذا جاءت كم الاستفهامية فإن التمييز بعدها لابد أن يكون مفردًا منصوبًا مثل هذا المثال، ونلاحظ أن كم لم يسبقها أي شيء إنما جاءت هي غير متصلة لم يسبقها حرف جر أو غيره؛ ففي هذا المثال: **كم كتابًا قرأت؟**، **كم صديقًا كلمت؟**، **كم قصيدة حفظت؟**، **كم جزءًا حفظت؟** هذه كلها كم فيها استفهامية وأتى بعدها التمييز منصوبًا وهو مفرد، هل هذا التمييز دائمًا يكون منصوبًا أم يتغير بتغير الأحوال إذا وقع قبله شيء؟

ننظر الآن إلى السؤال القادم يقول: إذا دخل حرف جر على كلمة كم الاستفهامية فما حكم تمييزها؟ يعني لما أقول بكم رباب اشترت كذا؟ فنحن أدخلنا حرف الجر الباء على كلمة كم، فما حكم التمييز الذي بعدها؟ هذه هي الصورة التي نريد الآن أن نبين حكمها فدخلت الباء على كم، ننظر الآن الأحكام الواردة فيها قال: **يجوز فيها وجهان: الوجه الأول النصب:**

في المثال الذي قلناه قبل قليل: **بكم ريالاً** اشترت الكتاب؟ نلاحظ الآن أن الباء حرف جر وقع قبل كلمة **كم**، ويقع بعد كلمة **كم** التمييز، التمييز هذا هنا منصوب مثل ما ورد معنا سابقاً، ولكن نلاحظ أننا بماذا صدرنا الجملة في البداية؟ قلنا يجوز بخلاف الحالة الأولى التي قلنا فيها يجب ختمنا الكلام فيها يجب أن يكون مفرداً منصوباً، وتم الكلام به أما هنا إذا دخل حرف الجر على **كم** يجوز الوجهان: **الوجه الأول**: **النصب بكم ريالاً** اشترت؟ مثل الحكم الأول. **نتقل إلى الوجه الثاني**: **وسوف يكون هو الجر على التفصيل الآتي**:

**الجر إما بمن ظاهرة** فيجوز لي أن أقول: **بكم من ريال اشترت الكتاب؟**، فريال هذه التي أمامنا مجرورة بمن فجرها بمن هذه الظاهرة لما نقول من ظاهرة؛ يعني رأيناها في الجملة أمامنا من: حرف جر، وريال: اسم مجرور صحيح أنه هو الذي كان التمييز ولكن قد جر بمن، فعند الصنعة النحوية نقول: من حرف جر وريال اسم مجرور ونحن نعلم أنه هو تمييز **كم** الاستفهامية هذه، إذًا نحن الآن جررنا هذا التمييز بمن وهذه من ظاهرة.

**ما الوجه الثاني**: قالوا **نجرها أيضاً ولكن بالإضافة أو بمن مقدرة**؛ بمعنى أننا نقول: **بكم ريال اشترت الكتاب؟ فريال**: مضاف إليه مجرور أو نقول مجرور بمن المقدرة، على كل ما الحكم إذا دخلت حرف الجر على **كم**؟ يجوز لنا فيه النصب ويجوز لنا فيه الجر، النصب تمييز منصوب وانتهينا، الجر بإمكاننا أن نظهر من فنقول: **بكم من ريال**، ويجوز لنا أن نقول: **بكم ريال** فإذا قلنا: **بكم ريال** فنقول: مجرور بالإضافة أو إذا قلنا بمن لا إشكال في هذا. **إذا** كيف نطق الجملة، **بكم** صورة نطق هذه الجملة إذا دخل حرف الجر على **كم**؟ لأن حرف الجر سبق في نطق هذه الجملة فنقول: **بكم ريالاً؟** فنصبنا **بكم** من ريال جررناه بمن، **بكم** ريال؟ جررناه بالإضافة فيجوز فيه وجهان النصب والجر.

هذا ما يتعلق بكم الاستفهامية وتمييزها.

### الآن نتقل إلى كم الخبرية:

**كم** الخبرية هذه تختلف عن **كم** الاستفهامية، **كم** الاستفهامية: لا ترد إلا في موطن السؤال وفيها من أدوات الاستفهام الواردة تستفهم فيها عن كمية شيء، عن عدد شيء، **كم** الثانية الخبرية: التي سوف تأتي معنا بعد قليل هي يراد الإخبار فيها عن الكثرة، فأقول: **كم** ليلة قضيتها في كذا، **كم** ساعة جلست فيها مع إخواني، **كم** أخ لك لم تلده أمك، لا يُراد بها السؤال وإنما يراد بها الإخبار عن الكثرة، فهذه تسمى **كم** الخبرية فيها إخبار عن كثرة شيء ما ولا يراد بها الاستفهام، لا ينتظر من ورائها جواب، فإذا جاءتنا **كم** الاستفهامية أخذنا حكمها وانتهينا، وإذا جاءتنا **كم** الخبرية فكيف يكون وضع تمييزها؟ **نظر الآن في حكم التمييز** نأخذ أولاً تعريفها.

**تعريف كم الخبرية**: هي أداة للإخبار عن معدود كثير، إذا هذا إخبار وليس باستفهام هذا الفرق بين الأول والثاني، لا يحتاج إلى جواب فيه دليل على أن الشيء الواقع فيه كثرة.

**ما حكم تمييزها**: **تمييزها مجرور دائماً بالإضافة** فأنا قلت قبل قليل: **كم** ليلة، **كم** أخ، **كم** كتاب، **كم** جزء، هذه كلها **كم** فيها خبرية أريد فيها فقط الإخبار عن شيء، **كم** معلومة قلتها، **كم** حكم نحوي ذكرته، أنا هنا لا

أسألكم -أيها الطلاب- إنما أخبركم عن أحكام كثيرة قد ذكرناها من خلال هذه المحاضرة.

فقال: تمييزها مجرور دائماً بالإضافة، وهو إما هنا بيان لوضعه قد يكون مفرد: كم **ذلة غفرتها لك**. أو سيكون جمعاً: كم **ساعات قضيتها في القراءة**.

ونلاحظ أن الجملة الآن في السبورة هنا أمامنا لم نضع بعدها علامة استفهام وضعنا فيها نقطة، لماذا؟ لأنها ليست بكم الاستفهامية، كم الاستفهامية هي التي ينتظر فيها جواب بخلاف كم الخبرية.

الآن نريد أن نصل إلى خاتمة في درس التمييز وهي بعنوان **مجيء التمييز مؤكداً**، وبعده **مجيء الحال مؤكداً** جمعنا في هذا المكان؛ لأننا قد انتهينا من تقرير الحال وتقرير وظيفته، وانتهينا من تقرير التمييز وتقرير وظيفته، الآن الذي سوف يأتي خروج عن هذه الوظيفة، خروج عن هذا الأمر كيف الحال تبين هيئة صاحبها وقت وقوع الفعل كما اتفقنا في تعريفها التمييز يرفع الإبهام الواقع في الذات، وفي جملة اتفقنا على أن الحال أدى هذه الوظيفة والتمييز أدى هذه الوظيفة. إذا كانت هذه الوظيفة واضحة ومعروفة قبل أن يأتي التمييز وقبل أن يأت الحال إن أتانا التمييز يكون مؤكداً وليس مؤسساً لهذا المعنى الذي هو رفع الغموض، والحال إذا كان صاحب الحال واضح وحالته معروفة من الجملة قبل أن يأتي الحال فنقول: إن الحال أتى للتوكيد لم يأت للتأسيس، إذاً عندنا تمييز وعندنا حال قد يأتي ليؤسس المعنى الجديد وهو الذي يؤدي الوظيفة، وقد يأتي للتأكيد وهو تأكيد معنى سابق في الجملة.

من خلال الأمثلة الآن يتضح لنا العنوان يقول: **مجيء التمييز مؤكداً** يقول: قد يأتي التمييز للتأكيد فقط فلا يزيل التمييز الإبهام؛ لأنه قد زال من غيره وهو الكلام كان واضحاً، ولكن يأتي التمييز لغرض وفائدة التوكيد فلا يؤدي الوظيفة مؤداه قبل أن يأتي التمييز وإنما كان مجيئه للتأكيد فقط نأخذ الآن بعض هذه الأمثلة أربعة وخمسة أمثلة تبين لنا هذا المعنى يقول: **نعم القتل قتيلاً أصلح بين بكر وتغلب**

**نعم: فعل، والقتيل: فاعل، قتيلاً: هي التمييز، هل هذا التمييز رفع غموضاً كان قبله؟ لا الكلام كان واضحاً، ولكن جاء التمييز هنا لكي يزيدنا إيضاحاً، نأخذ مثال آخر: نعم الرجل رجلاً محمد، فرجلاً أيضاً تمييز وهي كانت واضحة من قبل، اشتريت من الكتب خمسين كتاباً لو توقعنا عند كلمة خمسين المعنى واضح معروف أي اشتريت من الكتب خمسين؛ أي خمسين كتاباً وليس شيئاً آخر، وإنما أتى التمييز هنا ليؤكد هذا المعنى ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦]، اثنا عشر معروف أنها ماذا؟ شهراً وجاء لغرض التوكيد إذاً هذا وارد.**

**من خير أديان البرية ديناً.**

**ولقد علمت بأن دين محمد**

**ديناً هنا تمييز جاء للتوكيد فقط.**

وكما أن التمييز يأتي للتوكيد أيضاً **الحال يأتي للتوكيد** ونأخذ نفس الفكرة ولكن مع أمثلة الحال حتى نختتم بها هذا الباب.

قد يأتي الحال للتأكيد فقط فلا يدل على بيان الهيئة، بيان الهيئة هذه هي الوظيفة التي يؤديها قد تكون هذه الوظيفة واضحة من الجملة، فإذا أتى الحال ليعيدها لنا مرة أخرى نسمي هذه الحال مؤكدة وليست مؤسسة، المؤسسة أن تأتي

بالوظيفة مباشرة أما إذا كانت الوظيفة معروفة فنسميها المؤكدة، مثال الحال المؤكدة: ﴿وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٦] معروف أن الذي يعث الأرض إنما هو مفسد.

﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ [النمل: ١٩] التبسم يستلزم منه الضحك، فهنا كانت الحال مؤكدة.

لا تظلم الناس باغياً، البغي هو الظلم، بهذه الحالة نقول جاءت الحال مؤكدة في هذه الجملة.

إدًا بهذا نكون قد انتهينا مما أردناه من باب التمييز ننتقل الآن إلى تطبيقات وأمثلة على درس التمييز، نريد أن

نستخرج فيها التمييز ونبين نوعه من خلال هذه الأمثلة نقول: استخرج التمييز وبين نوعه فيما يأتي:

اشترت لترًا لبنًا، اشترت مترين صوفًا، طابت الصحراء هواءً، وزرعت الحديقة برتقالًا.

الآن نأخذ أول مثال: اشترت لترًا لبنًا.

أين التمييز؟ هو في كلمة لبنًا، من أي الأنواع هو؟ نوع المفرد؛ لأنه وضح الغموض الذي كان قبله.

اشترت مترين صوفًا.

أين التمييز؟ هو في كلمة صوفًا، من أي الأحوال؟ نقول: تمييز مفرد، لماذا؟ لأنه قد وضح لي الغموض الذي كان

في الكلمة التي قبله مترين.

طابت الصحراء هواءً.

أين التمييز؟ هو في كلمة هواءً، تمييز مفرد ولا جملة؟ تمييز جملة، لماذا؟ لأن الغموض هنا كان في نسبة الطيب إلى

الصحراء هواءً، تربة، فضاءً إلى آخره، فكلمة هواء وضحت لي الغموض الذي في الجملة إذن هو تمييز النسبة أو تمييز

الجملة.

زرعت الحديقة برتقالًا.

أين التمييز؟ هو في كلمة برتقالًا، ما نوعه تمييز مفرد ولا نسبة؟ لا، هو تمييز نسبة؛ لأنني قد زرعت الحديقة فما

نسبة زرع الحديقة إنما هي البرتقال.

طابت الصحراء هواءً، وبرتقالًا هذه كلها من تمييز النسبة محول هذا محول، وهذه محولة، محول عن ماذا؟ طابت

الصحراء هواءً محولة عن الفاعل، وزرعت الحديقة برتقالًا محولة عن ماذا؟ محولة عن المفعول؛ لأن أصل طابت الصحراء

هواءً أي طاب هواء الصحراء، وزرعت الحديقة برتقالًا زرعت برتقال الحديقة.

نأخذ مزيدًا من الأمثلة معنا يقول: استخرج التمييز وبين نوعه فيما يأتي:

ما أعظم خالدًا خلقةً، وبكم ريالٍ اشترت ساعتك؟، وكم من محتاجين مساعدتك، حسن محمد خلقةً

الآن أيضًا بالطريقة نفسها نريد أن نستخرج التمييز.

ما أعظم خالدًا خلقةً.

التمييز في كلمة خلقةً جاءني بعد هذه الجملة الدالة على التعجب -جملة التعجب- هذا من تمييز النسبة.

بكم ريال اشترت ساعتك

أين التمييز؟ هو في كلمة ماذا؟ ريال هنا جاز لنا جرهما؛ لأنها وقعت بعد كم، وكم مجرورة بالباء، لما جرت كم بالباء جاز لنا جر تمييزها وهذه كم الاستفهامية كما هو واضح معنا.

كم من محتاجين ساعدت

هذه صورة من الصور الجائزة في كم الخبرية وجاء بعدها محتاجين جمعًا مجرورًا أو كم محتاجين ساعدت أيضًا هذا جائز أذا محتاجين جاءت بعد من.

حسن محمد خلقًا

أين التمييز؟ خلقًا هو التمييز تمييز مفرد أو تمييز نسبة نقول: لا تمييز نسبة حسن محمد خلقًا لو أردنا أن نعرف هو محول أم لا؟ بلى محول، محول من ماذا؟ محول من الفاعل الأصل حسن خلق محمد.

نأخذ مزيدًا من الأمثلة أيضًا قال تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ

نَفْرًا﴾ [الكهف: ٣٤]، وعندما قال ﷺ: ﴿إِن مِّنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا﴾.

نقول: أين التمييز في هذه الجملة: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾؟ كلمة مالا

هي التمييز، ﴿وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾ أيضًا هذه هي التمييز، فعندما قال: ﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾ كلمة أكثر هذه صارت فيها الغموض من أي جهة هو أكثر منه؟ تحتل أمور كثيرة؛ أكثر منه مال، ولد فبين أنها من جهة المال، وأعز، أعز ماذا؟ مكانة، ولا نفرًا إلى آخره فيها تفصيل فبين هذا الغموض كلمة نفرًا.

نتقل إلى المثال الثاني: قوله ﷺ: ﴿إِن مِّنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا﴾ مجلسًا هي التمييز، (يوم القيامة

أحسانكم أخلاقًا) وأخلاقًا أيضًا تمييز للغموض الذي كان قبلها، أقربكم من أي جهة؟ أقربكم مجلسًا قد يكون حبًا ودًا مكانًا مجلسًا هذا يبين لنا من حيث المجلس، أحسانكم أخلاقًا، لم يقل أجسامًا، لم يقل إخوانًا، لم يقل كذا إنما أحسانكم ماذا أخلاقًا فأخلاقًا هذه هي التمييز الذي وضع لنا الغموض والإبهام الذي كان في هذه الجملة.

أيضًا نأخذ مزيدًا من الأمثلة: قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَرٍ﴾ [القمر: ١٢]

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١].

وقال: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤].

هذه الأمثلة الثلاثة التي نريد أن نختم بها أمثلتنا: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَرٍ﴾.

أين التمييز؟ عيونًا، عيونًا هذا تمييز، ماذا فجرنا؟ الأرض، ما نسبة التفجير، ومن أي جهة فجرنا؟ ماذا خيرات عيونًا

ماء؟ ألسنا نقول فجرنا الأرض بترولاً مثلًا؟ لا نستطيع أن نقول هذه فجرنا الأرض ماء، فجرنا الأرض عيونًا، فجرنا

الأرض ذهبًا؛ يعني استخرجنا ما في الأرض من مكونات ومن خير فهذا قال: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾، فعيونًا هي

التمييز وضحت لي الإبهام والغموض الواقع قبلها، هل هذا التمييز مفرد أم التمييز جملة؟ هو تمييز الجملة نسبة التفجير

الأرض تمييز محول؟ نعم محول عن ماذا؟ فجرنا، فجر: فعل والنا فاعل أصل الجملة فجرنا عيون الأرض، فعيون ماذا تعرب؟ مفعول به أساساً فهذا تمييز محول عن المفعول.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [البقرة: ١٦١]

ذهباً هذا تمييز لملء الأرض، ملء الأرض هذا الشيء غير معروف فأنت كلمة ذهباً ووضحت هذا الغموض في الكلمة التي كانت قبلها، فذهباً تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

المثال الذي بعده قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا﴾ [مریم: ٤]

الشاهد في قوله: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ شيئاً هذه هي التمييز الواقع في الجملة، كيف نعربها؟

اشتعل: فعل، والرأس: فاعل، من أي جهة اشتعل الرأس؟ هل اشتعل علماً أم خوفاً أم وقاراً أم شيئاً؟ هذه كلها

أمور محتملة في مثل هذه الجملة فعندما جاءت كلمة شيئاً فإنها قد وضحت هذا الغموض وأزالته فنعرّبها تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذا أردنا أن نتوقف معها قليلاً ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ هذا تمييز مفرد أم تمييز النسبة؟ قلنا تمييز النسبة؛ لأنها في

العلاقة بين اشتعل والرأس، محول؟ نعم هو محول، عن ماذا؟ نحاول أن نأخذ الجملة فنقول: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ اشتعل شيب الرأس، اشتعل: فعل، وشيب: فاعل، إذا محول عن الفاعل إذا شيئاً تمييز محول.

إذا أيها الأخوة والأخوات بهذا نكون قد أهيئنا ما أردناه في درس التمييز، الدرس الثاني من دروسنا في المنصوبات

بإذن الله في المحاضرة القادمة ننتقل إلى الدرس الثالث وهو درس الاستثناء وما فيه من أحكام، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## المحاضرة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم أما بعد،

حياكم الله أيها الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الثانية من مقرنا مقرر النحو والصرف لكلية الدعوة والإعلام، كنا معكم في الحلقات الأربع الأولى في درس الحال والتمييز والآن ننتقل معكم إلى آخر المنصوبات وهو درس الاستثناء سنأخذ في الاستثناء هذا الأسلوب تعريفه، ما الدافع؟ مع ما اعتدنا من مثال نحدد فيه أركان هذا الأسلوب، المصطلحات التي تستخدم فيه، ثم ندخل إلى الأحكام التفصيلية في هذا الدرس.

الآن نبدأ معكم بمثال يوضح لنا حقيقة هذا الأسلوب عندما أقول: **حفظت القصيدة إلا بيتاً.**

فهذا الأسلوب فيه الاستثناء استثنينا البيت من القصيدة التي حفظتها ولهذا فنحن نسمي القصيدة المستثنى منه؛ لأننا استثنينا البيت من القصيدة بواسطة إلا، وإلا تُسمى أداة الاستثناء، ثم أتينا بكلمة بيتاً، وكلمة بيتاً نسميها المستثنى هذه الأشياء الثلاثة هي أركان الاستثناء نحتاجها في جملة الاستثناء:

**المستثنى منه:** هو الذي أخرج منه المستثنى، أداة الاستثناء: عندنا هنا إلا وسوف نأخذ بقية أدوات الاستثناء نعرض لها، بيتاً هو **المستثنى** وهو المخرج من المستثنى منه بواسطة أداة الاستثناء، إذاً أخرجنا هذا المذكور بعد أداة الاستثناء من الحكم الذي أنطبق على ما قبله؛ فالحفظ أنطبق على القصيدة ثم استثنينا منها هذا البيت بواسطة أداة الاستثناء، هذه الجملة التي معنا استخدمنا فيها أداة الاستثناء إلا.

وهناك أيضاً أدوات أخرى في أسلوب الاستثناء، طبعاً قبل أن نأخذ هذه الأدوات ننظر أننا قد وضعنا (ما) في بداية هذه الجملة، فالجملة قد تكون مثبتة كما قلنا في السابق وقد تكون أيضاً منفية هذا وارد وهذا وارد ولكل أحكامه.

الآن هذا الذي أمامي هذه الجملة فيها بعض مصطلحات بدأنا بكلمة المستثنى منه، وأخذنا أيضاً أداة الاستثناء، وأخذنا أيضاً المستثنى، هذه الجملة التي أمامي إذا كان الكلام مثبتاً وليس بمنفٍ أسمينا الكلام الموجب، وإذا كان منفيًا أو تقدمه نهي أو استفهام فهنا سيكون غير موجب، الجملة هذه التي وضعنا في أولها ما فهنا صار الكلام غير موجب لو حذفنا ما صار الكلام موجباً، إذاً **مصطلح الموجب وغير الموجب**.

أيضاً عندما ذكرنا المستثنى منه في هذه الجملة يسمى هذا الكلام تاماً، ماذا نقصد بالتام؟ هو الذي ذكر فيه المستثنى منه، وغير التام: هو الذي حذف منه هذا المستثنى، يجوز أن أقول: **ما حفظت إلا بيتاً** أين كلمة القصيدة؟ حذفها، إذا حذفنا كلمة القصيدة فأنا قد حذفنا المستثنى منه في هذه الجملة ويسمى الكلام غير تام وهذا أيضاً وارد.

بقي آخر مصطلحين قبل أن نبدأ في تفصيلات درسنا **حفظت القصيدة إلا بيتاً**، لما أقول بيتاً، فالبيت من القصيدة فهذا الاستثناء يسمى متصلاً؛ لأن البيت من القصيدة لكن عندما آتي بكلمة ليست مما استثنيتها وهي ليست مما قبلها فهنا لا يجوز، فلا ينفع أن يقول: **حفظت القصيدة إلا قصة** مثلاً؛ فالقصة ليست من القصيدة فهذا يسمى **الاستثناء منقطعاً** وسوف نعرض لكل هذه المصطلحات التي وردت من خلال أمثلة ونبين أحكامها.

إذًا المصطلحات سنعيدها بتعريفاتها بعد قليل، ولكل تركيب حكمه ننتقل بعدها إلى أداة الاستثناء:

**أداة الاستثناء:** في هذه الجملة كانت عندنا (إلا) هل هي الوحيدة في الاستثناء؟ لا، هناك أدوات أخرى كغير وسوى وخلا وعدا وسوف نذكرها أيضًا بعد قليل، إذًا الآن ننتقل إلى أدوات الاستثناء أمامنا في هذه الشاشة:

**أدوات الاستثناء:** إلا وغير وسوى وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا هذه هي أدوات الاستثناء، إلا سوف نفرّد الحديث عنها في البداية؛ لأنها هي الأكثر استخدامًا ولها أحكام تستقل فيها عن غيرها، وسوف نبدأ حديثنا عن أداة الاستثناء (إلا)، وحكم الاستثناء بها، وأحوال الاستثناء بعدها ننتقل إلى غير وسوى وحكمهما واحد سوف نفرّد الحديث عن غير وسوى هذا هو العنصر الثاني في أدوات الاستثناء، بعد أن ننتهي من غير وسوى ننتقل إلى ما خلا وما عدا وليس ولا يكون هذه الأربع حكمها أيضًا واحد، وبعدها ننتقل أيضًا إلى القسم الأخير خلا وعدا وحاشا هذه هي أدوات الاستثناء إذًا الآن سوف نبدأ بأداة الاستثناء إلا بعد أن نقرر المصطلحات التي ذكرناها قبل قليل.

قبل قليل ذكرنا **التام:** نتذكر أنه هو الذي ذكر فيه المستثنى منه مثاله أيضًا آخر غير الذي قيل قبل قليل **تحركت الحافلات إلا حافلة**، الآن حافلة هذه هي المستثنى استثنياها من الحافلات، فالحافلات مستثنى منه هذا الكلام نسميه تامًا لماذا نسميه تامًا؛ لأن المستثنى منه مذكور.

**غير التام:** هو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه وهذا جائز، هذه صورة أخرى ترد في باب الاستثناء مثاله: **ما تحركت إلا حافلة**، فأنا الآن استثنيت في كلمة حافلة ولكن المستثنى منه غير مذكور، هذا تركيب غير تام المستثنى منه ليس بمذكور في هذه الجملة.

أيضًا من المصطلحات التي مرت معنا **الموجب** قبل قليل قلنا: الذي ليس فيه نفي أو نهي أو استفهام، هذا نسمة موجب الجملة الأولى: **تحركت الحافلات إلا حافلة**، نقول عن هذا موجب أم غير موجب؟ نقول عنه: موجب؛ لأن أول الجملة لم يتقدمه نفي أو نهي ولا استفهام فهذا لا يصطلح فيه كلمة الموجب مع أنه مثبت هنا أمامنا، وغير **الموجب:** هو ما كان فيه نفي أو نهي أو استفهام هذا هو المصطلح الثالث الموجب، الرابع غير الموجب كما ظهر الآن ما تقدمه نفي أو نهي أو استفهام كل هذا الكلام سوف نأخذه من خلال أمثلة، ولكنني أحببت أن نبدأ بالمصطلحات هذه حتى إذا دخلنا فيها وبيننا أحكامها نكون على علم بها.

### قسما الاستثناء:

قسما الاستثناء ذكرنا لها مثالًا قبل قليل وقلنا: بأن الاستثناء قد يكون **متصلاً**، وقد يكون **منقطعاً**.

**الاستثناء المتصل:** هو الذي يكون المستثنى جزءً من المستثنى منه، **والمنقطع:** ما ليس بجزء حقيقي منه، ننظر الآن الأمثلة، الاستثناء قسما يقول:

**المتصل:** وهو أن يكون المستثنى جزءً أو بعضًا من المستثنى منه مثل: **حفظت القرآن إلا جزءً**، فجزءً الآن هي جزء من القرآن، فهذا الاستثناء يسمى متصلاً وهو الأكثر في الاستخدام.

الثاني وارد ولكنه أقل وهو المنقطع: مثلنا له قلنا هو الذي لا يكون المستثنى فيه بعضاً من المستثنى منه مثل: جاء الضيوف إلا سيارة، فسيارة الآن ليست من الضيوف؛ ولهذا هذا الاستثناء نسميه منقطعاً هو وارد ولكنه أقل مما قبله؛ ولهذا عندما نتكلم في أحكامنا في درس الاستثناء سوف نركز الحديث عن المتصل وإذا كان هناك حكم خاص للمنقطع سوف نورده تحت عنصر مسألة وسوف يرد معنا بعد قليل، إذاً الآن بعد أن تعرفنا على هذه المصطلحات التام غير التام، الموجب غير الموجب، المتصل المنقطع، المستثنى منه، المستثنى، أداة الاستثناء تعرفنا على هذه المجموعة كلها سوف نبدأ الآن بهذه الأحكام التي نريدها لا يصح أن نبدأ بها إلا بعد ضبط هذه المصطلحات السابق ذكرها.

الآن أول أمر معنا كما نرى حكم المستثنى بـ (إلا):

بدأنا بـ (إلا)؛ لأن لها أحكام تختلف فيها عن غيرها من الأدوات، عندما ننتهي من أحكام إلا ننتقل إلى غير وسوى إلى آخره، إذاً بدايتنا ستكون مع المستثنى بـ (إلا) عندنا الحالة، وعندنا حكم المستثنى، وعندنا المثال: الحالة كيف ستكون، ستكون من المصطلحات التي ذكرناها قبل قليل الحالة الأولى: تقول: الكلام تام موجب: ما معنى كلمة تام؟ هو الذي ذكر فيه المستثنى منه، ما معنى كلمة موجب؟ أي لم يتقدمه نهي ولا نفي أو استفهام.

في هذه الحالة ما حكم المستثنى بـ (إلا)؟ قالوا: يجب أن ينصب، حكمه وجوب النصب، نأخذ المثال حتى نطبق هذا الكلام عليه يقول: جاء الطلاب إلا محمداً.  
جاء: فعل، الطلاب: فاعل، إلا: أداة استثناء، محمداً: مستثنى.

ما حكم هذا المستثنى؟ وجوب النصب، لماذا أوجبنا نصبه؟ لأن الكلام تام، ما معنى تام؟ المستثنى منه مذكور، أين المستثنى منه؟ هو كلمة الطلاب، فمحمد من جنس الطلاب، فهذا المستثنى منه قد ذكرناه في الجملة. الكلام موجب أم غير موجب؟ موجب؛ لأننا قد أثبتنا بحجاء الطلاب فهذا الكلام يسمى موجب، وهنا يجب نصب كلمة محمداً، ومثله كل جملة فيها استثناء بـ (إلا) توفر فيها الأمر أن الكلام تام موجب يجب أن ينصب ونعربه مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة مثل كلمة محمداً.

الحالة الثانية: نستطيع أن نشقها من الحالة الأولى وذلك بأن يكون الكلام تاماً غير موجب: التام؛ يعني ذكرنا المستثنى منه، غير موجب؛ أي تقدمه نفي أو نهي أو استفهام لو من هذا المثال الذي معنا في الجملة الأولى ورد أن نكتبه في الأسفل ماذا سنقول؟ ما جاء الطلاب إلا محمداً هذا هو المثال السليم لها، ما جاء الطلاب إلا محمداً سيأتي معنا بعد قليل ولكن نحاول الآن أن نفكر ونضع الحل قبل أن يأتي أمامنا.

لو قلنا هذا المثال: ما جاء الطلاب إلا محمداً، فما حكم المستثنى؟ كلمة محمداً يجوز فيها وجهان:

الوجه الأول: النصب على الاستثناء؛ يعني مثل الحكم الأول نقول: مستثنى منصوب في إعرابه وعلامة نصبه إلى

آخره.

الوجه الثاني: يقول الاتباع على أنه بدل؛ بمعنى نقول: إنه بدل من المستثنى منه - البدل هو من التابع - أي يتبع

ما قبله في إعرابه فإذا كان المبدل منه الذي قبله مرفوعًا كان مرفوعًا، وإذا كان منصوبًا كان منصوبًا، ولو كان مجرورًا كان كذلك، عندما أقول: جاء أخي محمد، فمحمد بدل من أخي، أخي: فاعل، فمحمد مرفوع مثله.

إذا قلت: رأيت أخي محمدًا، فمحمدًا بدل منصوب؛ لأن المبدل منه منصوب، وإذا قلت: مررت بأخي محمد فمحمد مجرور؛ لأن أخي أيضًا مجرور بالباء.

إذًا نعود الآن نأخذ المثال: ما جاء الطلاب إلا عليًا، وما جاء الطلاب إلا عليًا.

هنا يجوز لي في كلمة على هذان الوجهان فلما أعرب الجملة: ما جاء: ما نافية، وجاء فعل ماض، والطلاب: فاعل، إلا: أداة استثناء، عليًا: مستثنى منصوب.

هل هذا الوجه الوحيد؟ لا يجوز لي الصورة الثانية: ما جاء الطلاب إلا عليًا، فعليًا: بدل من الطلاب، الطلاب بما أن حكمها هنا الرفع فعلي بدل مرفوع، لو قلت: ما رأيت الطلاب إلا عليًا لماذا أنصب عليًا؟ لأنه بدل من الطلاب، والطلاب منصوب فهو يأخذ حكمه أيضًا.

نتقل الآن للصورة الثالثة: وهو مأخوذة من الصورة الأولى والثانية أن الكلام غير تام وغير موجب وهذا يُسمى الاستثناء المفرغ: أي فُرع الاستثناء من حقيقته سنأخذ الحكم والمثال ونشرح، يقول: يعرب على حسب موقعه، نأخذ مثال الآن ونوضح من خلاله هذه القاعدة.

**ما جاء إلا خالدًا، ما رأيت إلا صالحًا.**

الآن الجملة هذه التي أمامي ما جاء إلا خالدًا، هل الكلام هنا تام؟ لا الكلام ليس بتام، لماذا؟ لأن خالد في هذه الجملة لم يذكر المستثنى منه من أين استثنيناه؟ هل نستثنى من ما؟ لا يصح، هل نستثنى من الفعل؟ لا يصح، هو من الضيوف أو من الطلاب أو إلى آخره، لم نذكر المستثنى في هذه الجملة، الكلام يسمى غير تام، هل الكلام موجب؟ أيضًا غير موجب، لماذا؟ لأنه قد تقدمه هنا كما نرى هذا النفي في هذه الحالة يسمى الاستثناء مُفرغًا، ما حكم المستثنى في هذه الجملة؟ حكم المستثنى في هذه الجملة أنه يعرب على حسب موقعه من الجملة، كيف؟ هذا الاستثناء يسمى مفرغ؛ أي نلغي أداة إلا، نغطي عليها وكأنها غير مذكورة ونسلط العامل الذي كان قبلها على هذا المستثنى، نغطي على إلا ونقول: جاء خالدًا.

نعرب خالدًا: فاعل، إذًا ما جاء إلا خالدًا، خالد أيضًا فاعل إذا قلت: ما رأيت إلا صالحًا، هذا أيضًا استثناء مفرغ لماذا؟ لأن الكلام غير موجب والمستثنى منه غير مذكور فهو غير تام، في هذه الحالة نعرب صالحًا على حسب موقعها من الجملة فنعرّبها ماذا؟ لما نقول: ما رأيت إلا صالحًا، نغطي على كلمة إلا وأقول: رأيت صالحًا، ما إعراب صالحًا في هذه الجملة؟ نقول: رأى: فعل، والتاء: فاعل، وصالحًا: مفعول به منصوب، وإلا: ملغاة لا عمل لها، ولهذا سمينا هذا الاستثناء هو الاستثناء المفرغ؛ أي مفرغ من حقيقته لأنه لما نتأمل: ما رأيت إلا صالحًا كأنني قلت: رأيت صالحًا فأنا الآن فرغت أداة الاستثناء من وقوعها في هذا الحكم، بل إني أثبت ما قبلها ما بعدها.

هذه الأحوال الثلاثة المتعلقة بأداة الاستثناء إلا بقي عندنا فيها أيضًا مسألتان حتى ننهي الحديث عن هذه الأداة.

**مسألة:** سؤال: يقول: ما حكم المستثنى إذا كان الاستثناء تامًا غير موجب؟ في الاستثناء المنقطع لو تأملنا الأمثلة السابقة كانت لها في الاستثناء المتصل؛ يعني أن المستثنى من جنس المستثنى منه كما اتفقنا في تحديد المصطلحات في بداية المحاضرة.

**إذا كان الاستثناء منقطعًا** في جملة الاستثناء التام غير الموجب نحن نعلم قبل قليل أن الاستثناء التام غير الموجب ماذا قلنا في حكمه؟ تتذكرون أننا قلنا في التام غير الموجب أنه يجوز فيه وجهان، الآن إذا كان الاستثناء منقطعًا وليس متصل هل هذان الوجهان متفق عليهما؟ لا، بل وقع فيهما خلاف؛ فالعرب نطقوا فيها بنطقين لهما فيها حكمان اختلف فيه على ما يأتي: **أولاً: قول الحجازيين:**

ماذا قال أهل الحجاز؟ قالوا: **يجب النصب**، إذاً لو تأملنا أننا كنا قبل قليل كنا نأخذ الحالة الثانية يجوز فيها وجهان في الاستثناء التام غير الموجب هذان الوجهان في الاستثناء المتصل قائمان، أما إذا كان الاستثناء منقطعًا فالحجازيون يوجبون النصب ولا يجوزون الإتيان، الوجه الثاني الذي قلناه قبل قليل فإذا قلت: **ما حضر القوم إلا فرسًا**، هذا طبعًا استثناء منقطع؛ لأن الفرس ليس من القوم فهنا يجب النصب ولا يجوز فيه الإتيان، لو قلت **ما حضر القوم إلا محمد** هنا جاز لنا النصب أو الإتيان؛ لأن الاستثناء صار مُتصلاً كما قررناه قبل قليل.

استشهد الحجازيون أيضاً بقوله تعالى: ﴿**مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ**﴾ [النساء: ١٥٧] اتباع الظن هذا مستثنى من علم، هل اتباع الظن من العلم؟ لا، إذاً هذا الاستثناء منقطع قرأها السبعة بالنصب على الاستثناء، وهذا الاستثناء منقطع؛ لأن اتباع الظن ليس من العلم فهم استشهدوا بهذه الآية وقراءة اتباع بالنصب فأوجبوا النصب في هذا، هذا هو قول الحجازيين.

**ولكن هناك قول آخر وهو قول بني تميم:** يقولون أنه يجوز اتباعه لما قبله في إعرابه نحو: **ما حضر القوم إلا فرسًا**، لماذا قالوا فرس؟ هذا بدل يتبع ما قبله، والقوم مرفوع فرس أيضاً يكون مثله مرفوعاً إذن قول بني تميم:

١ - في الاستثناء المتصل يتفق مع الذي قلناه قبل قليل في الاستثناء المتصل قول في الاستثناء المنقطع يتفق مع ما قلناه في الاستثناء المتصل، أما الحجازيون فإنهم فرقوا، ففي السابق عندما كان الاستثناء متصلاً أجازوا الوجهين، أما في الاستثناء المنقطع فقد أوجبوا النصب. هذه هي المسألة الأولى التي أردناها هنا.

**المسألة الثانية:** قال في حكم المستثنى إذا تقدم نعرف ترتيب الجملة: عندما نقول: **ما حضر القوم إلا محمداً** لو أردت إني أقدم إلا محمداً قبل كلمة القوم فما الحكم في هذه الجملة؟ هذا ما سوف نراه الآن السؤال يقول: **ما حكم المستثنى إذا تقدم على المستثنى منه في الكلام التام غير الموجب؟** الآن سوف يتقدم المستثنى، سوف نرى هل أنه سيحوز لي الوجهان المذكوران قبل الكلام التام غير الموجب، يقول: إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في الكلام التام غير الموجب فحكمه: **وجوب النصب ويمتنع الإبدال.**

إذاً الآن نلاحظ أننا أوجبنا النصب لم نجز هذين الوجهين، جواز الوجهين كان مقيداً بكلام تام غير موجب في الاستثناء المتصل وليس فيه تقديم ولا تأخير، إذا كان الاستثناء منقطعاً دخلنا في الخلاف قبل قليل في المسألة الأولى، وإذا

تقدم المستثنى هنا قلنا أيضاً يمتنع الإبدال نقول: سواء كان الاستثناء متصلًا أم منقطعًا، ما جاء **إلا محمدًا الطلاب** ترتيب الجملة هذه: ما جاء **الطلاب إلا محمدًا**، فنحن الآن قدمنا المستثنى على المستثنى منه -هذا وارد- فلما وقعت هذه الصورة قالوا: ما يجوز فيه الاتباع على البدلية بل يجب فيه النصب لو كان كلام مرتبًا على الأصل ما جاء **الطلاب إلا محمدًا** ما حكم محمدًا؟ كان يجوز أن فيه وجهان كما قرناه سابقًا هما: **النصب والاتباع على البدلية** فلما تقدم المستثنى هنا امتنع الإبدال كونه بدلًا، ووجب نصبه ولا يجوز الوجه الآخر فيه هذا من المثل كان الاستثناء متصل ما جاء **إلا سيارةً الضيوف** هذا مثال للاستثناء المنقطع وقد تقدم فيه المستثنى على المستثنى منه فوجب نصبه، أيضًا عندنا فيه قول شاهد شعري يقول الشاعر:

**ومالي إلا آل أحمد شيعة** **ومالي إلا مذهب الحق مذهب**

ترتيب الكلام **ومالي شيعة إلا آل أحمد** هذا ترتيب الكلام **مالي شيعة إلا آل أحمد** تقدم **إلا آل أحمد** تقدم **إلا آل** فوجب نصبه ولو كان متأخرًا لكان يجوز فيه الوجهان، تقدم المستثنى هنا أوجب نصبه، **ومالي إلا مذهب الحق مذهب** مثله ترتيب الكلام **ومالي مذهب إلا مذهب الحق**، **فإلي مذهبًا** عندما تقدمت ووجب نصب هذا المستثنى. إذاً في هذا الكلام أخذنا أحكام المستثنى بـ (إلا)، وناقشنا فيه مسائل ثلاث، وأخذنا مسألة التقديم، ومسألة الانقطاع فيها، بإذن الله الجزء القادم سيكون في الحلقة القادمة عن باقي أدوات الاستثناء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة السادسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله أيها الإخوة والأخوات في هذه الحلقة السادسة من مقررنا مادة النحو والصرف لطلاب كلية الدعوة والإعلام.

كنا في الحلقة السابقة قد ناقشنا درس الاستثناء وأخذنا فيه كثيرا من مصطلحاته وعددنا فيه أيضًا أدوات الاستثناء وبدأنا فيها بأداة الاستثناء إلا وأخذنا أحوال المستثنى بها وحكمه وما يتعلق به من مسائل. الآن نبدأ محاضرتنا هذه بتذكر أدوات الاستثناء ونفصل الحديث عن كل أداة وما فيها من أحكام وبعدها نختم بتطبيقات.

نبدأ نتذكر أدوات الاستثناء التي عرضنا لها في الحلقة السابقة أخذنا أداة الاستثناء إلا وقلنا بأن لها أحكاما خاصة بها مستقلة وهي التي كان الحديث مفردا عنها في الحلقة السابقة.

أيضا عندنا غير وسوى ولهما حكم مستقل عن باقي الأدوات سوف نعرض لهما حكمهما ولعلكم تتذكرون أيضًا عندما بدأنا في الشرح وقلت فيها أداتا استثناء تتذكرون (غير وسوى) وعندنا ما خلا وما عدا وليس ولا يكون سنفرد لها أيضًا حكمًا آخر ثم نختم بخلا وعدا وحاشا أيضًا ويكون له حكم مستقل عن غيرها .

الآن نبدأ مع الاستثناء بغير إلا يقول: الأدوات التي يستثنى بها بغير إلا على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يخفض دائمًا أول أداتين تكلمنا عنهما قبل قليل هما غير وسوى، غير وسوى الاسم الذي يأتي بعدهما يكون مجرورًا بالإضافة دائما سنأخذ المثال ونبين حكم الاسم الذي بعدها ونأخذ حكمها أيضًا عندما أقول: جاء المدعوون غير خالد، ذهب الطلاب غير خالد الآن هذان مثالان في الجملة هذه التي فيها الاستثناء جاء فعل والمدعوون فاعل وغير دلنا على الاستثناء أداة الاستثناء جاءنا بعده اسم خالد فخالد هنا الاسم الذي يقع بعد غير سيكون مجرورًا بالإضافة دائما نحن نفهم أن خالد هو الذي نريد أن نستثنيه فنقول: جاء المدعوون إلا خالد ولكنه لوقوعه بعد غير سيكون مجرورًا بالإضافة دائما ذهب الطلاب سوى خالد فخالد أيضًا هنا مجرور بالإضافة.

إذن ما يخفض دائما معنى يخفض أي يجر ما بعده غير وسوى من أدوات الاستثناء الاسم الذي يقع بعدهما دائما يكون مجرورًا بالإضافة سوف نبقي أيضًا مع غير وسوى ما حكم غير هذه هل أجعلها منصوبة؟ هل أجعلها مرفوعة؟ ما الحكم الذي أنا أعطيها عندما أنطق أنا الجملة؟ أقول: جاء المدعوون غير خالد هل هناك جمل أقول فيها غير هل هذا يجوز أو غير؟ هذا الذي سوف نراه بعد قليل لكن حديثنا الآن أن هذا القسم غير وسوى يخفض دائما ما معنى يخفض دائما أي يجر ما بعده بالإضافة فإذا أتيت عند الإعراب سأعرب خالدًا مضافا إليه مجرورًا.

نعود الآن إلى سؤالنا الذي ذكرناه قبل قليل وغير ما حكمها؟ تعرب غير وسوى بما كان يعرب به المستثنى بعد إلا من خلال المثال بإذن الله نتضح لنا الصورة الآن حضر المدعوون إلا خالدًا الآن نتأمل هذه الجملة فيها إلا حتى نقارنها مع الجملة الثانية لما كنا نقول: حضر المدعوون إلا خالدًا ما حكم خالدًا؟ حكمه وجوب النصب نتذكر لماذا وجوب النصب؟ لأن حضر الكلام هنا موجب وليس بمنفي في هذه الجملة والمستثنى منه مذكور أي الكلام تام هذا الكلام تام موجب فما حكم المستثنى خالدًا وجوب النصب إذن كلمة غير تعطى حكم ما بعد كلمة إلا هذه قاعدتها هذا حكمها

نعطيها حكم ما بعد كلمة إلا فلما كان الاستثناء في هذه الجملة تاما موجبا وخالدا واجب النصب إذن غير هنا مثلها تكون واجبة النصب ولا يجوز فيها الوجه الآخر.

نأخذ الآن مثلا آخر حتى تتضح لنا الصورة: ما حضر المدعوون إلا خالدا وخالد لماذا جاز لنا هنا الوجهان؟ لا بد أن نتذكر القاعدة يا إخوان ويا أخوات أن الكلام هنا غير موجب تقدمته ما فلما تقدمته ما هنا فصار الكلام غير موجب المدعوون مذكور بما أن المدعوون مذكور والكلام تام يجوز لنا فيه الوجهان النصب على الاستثناء وهو خالد والإتباع أنا قدرت الإتباع هنا فلما جاز الإتباع المدعوون مرفوع فخالد أيضًا مرفوع الجملة الثانية: ما حضر المدعوون ما حضر هنا ما قبل كلمة حضر ما حضر المدعوون غير خالد إذن كلمة غير الآن كم وجه يجوز لنا فيها؟ يجوز لنا فيها وجهان هذه الجملة ليست حضر بدون هذه الجملة: ما حضر المدعوون غير وغير لماذا جاز لنا فيها الوجهان؟ لأن خالد وخالد هنا كان فيها الوجهان فيها جائزين وغير وسوى أيضًا يجوز فيها الوجهان فالجملة الأولى: ما حضر المدعوون والجملة الثانية: ما حضر المدعوون الحكم فيهما واحد؛ النفي في الأولى والنفي أيضًا في الثانية إذن هذا ما يتعلق بالقسم الأول وهو الذي يخفض دائما وهما غير وسوى طبعًا غير وسوى حكمهما واحد مثلنا بغير لأن الحكم واو في آخرها وسوى مقدرًا وغير ظاهر عليها وإلا فإن الحكم فيهما واحد.

### الآن نريد أن نتقل إلى القسم الثاني:

القسم الثاني ما ينصب ما بعده دائما القسم الأول كان يجر ما بعده القسم الثاني ينصب ما بعده وهو أربعة على النحو الآتي أربع أدوات مما ذكرناها كنا مرتين لها قبل قليل وأخذناها وإن كنا نتذكر: ليس ولا يكون وما عدا وما خلا سوف نأخذها على التفصيل المذكور الآن:

طبعًا عندنا أداة وعندنا حكم المستثنى وسوف نأخذ المثال الأداة قلنا: ما عدا وما خلا ما عدا وما خلا الذي بعدها ماذا سيكون؟ اتفقنا على أنه منصوب، ما عدا وما خلا فعلاان والفاعل ضمير إذن ماذا سيكون الاسم المنصوب الذي بعدها لما أقول: جاء الطلاب ما عدا محمدا قلنا: ما عدا فعل إذن لا بد إذا كانت منصوبة سنعرها مفعولا به منصوبا والفاعل ضمير مستتر وجوبا نأخذ المثال ونعيد الكلام

جاء الطلاب ما خلا عليا أو ما عدا عليا الحكم فيهما واحد الآن علي سوف نعره مفعولا به منصوبا لماذا أعربناه مفعولا به؟ لأن ما خلا هذا فعل والفعل يحتاج إلى فاعل فاعله ضمير مستتر وعلي صار مفعول به كأنا قلنا مجاوزين عليا تاركين عليا جاء الطلاب مجاوزين عليا أو تاركين عليا. إذن في هذه الجملة يجب نصب المستثنى بعد ما خلا إذن بمجرد ما نرى ما عدا وما خلا سوف ننصب الاسم الذي بعدها لأننا تحت دائرة القسم الثاني الذي ينصب ما بعده دائما كما اتفقنا ما عدا وما خلا.

الثالث والرابع ليس ولا يكون يرد ليس ولا يكون في باب الاستثناء وهذا الاستخدام نذكر أنه ليس الاستثناء الرئيس للفعل ليس ولا يكون نعرف كان الفعل الناقص الذي هو أم النواسخ في كان وأخواتها وليس من أخواتها قد تقع عندنا ويراد بها الاستثناء قد تقع أقول: جاء الطلاب لا يكون عليا جاء الطلاب ليس عليا فهنا أنا أريد الاستثناء كأني قلت إلا عليا إذا وردت ليس ولا يكون وأريد بها الاستثناء فالاسم الذي بعدها سيكون خبرا لها والاسم ضمير مستتر

وجوبا إذن ليس ولا يكون قد يراد بهما الاستثناء ولا يراد بها ما ما ورد بها في بابها هناك فإذا جاءتنا وأريد بها الاستثناء فهمنا دلالة الاستثناء وإذا أتينا نعرب الاسم الذي بعدها سنقول عنه: خبر منصوب مثاله جاء الطلاب ليس عليا لا يكون عليا فعليا خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة كما نراها.

إذن أخذنا قسمين القسم الأول ما يخفض ما بعده دائما ما يجر ما بعده ولها أداتان هما غير وسوى، القسم الثاني ما ينصب ما بعده دائما ومثلنا له بأربعة أدوات قلنا هي ليس ولا يكون وما خلا وما عدا.

**نتقل إلى القسم الثالث** وهو ما ينصب تارة ويجر تارة أخرى يعني له أكثر من استعمال في اللغة يجوز لنا فيما بعده أن ننصبه ويجوز لنا فيما بعده أن نجره وعلى كل واحدة من الحالتين له حكم فنقول هي ثلاثة الباقية الأخيرة:

**خلا وعدا وحاشا** هذه هي الثلاثة المتبقية من أدوات الاستثناء، طيب سوف تنصب ما بعدها إذا نصبت ما بعدها ماذا سيكون حكمها هي؟ ستكون حكمها هي أفعال، فإذا جرت ما بعدها ستكون حروفاً نظراً الآن:

إن نصبت ما بعدها فسوف تكون فعلا ماضيا لما نقول: جاء الطلاب خلا محمدا فخلا: فعل ماض ومحمدا: سوف نعربه مفعولا به منصوبا أين الفاعل؟ ضمير مستتر وجوبا في هذه الجملة.

الوجه الثاني أن نجر ما بعدها فإن جرت ما بعدها فهو حرف جر فنقول: جاء الطلاب خلا محمدا، جاء: فعل والطلاب: فاعل وخلا: حرف جر ومحمد اسم مجرور، إذا قلت: كيف أنا أعرف؟ نقول: نظراً لما بعدها إن كان منصوبا قل: إن خلا فعل وإن كان مجرورا قلنا إن خلا حرف وهذا الاستخدام وارد عن العرب بهاتين الصورتين.

إذن القسم الثالث ذكرنا قلنا: ما ينصب تارة ويجر تارة أخرى وردت هي في خلا وعدا وحاشا جاز فيها هذا الاستخدام.

ونلاحظ أن خلا وعدا أنها ليست قبلها ما هي التي كانت مذكورة قبل قليل، فإن تقدمتها ما نتذكر يا إخوان ويا أخوات خلا وعدا، إن تقدمتها ما (ما خلا وما عدا) ماذا سيكون الحكم؟ ستكون أفعالا لا محالة ستكون من القسم الأول ويجب نصب ما بعدها لأننا ذكرنا قبل قليل من الذي ينصب ما بعده (ما خلا وما عدا) بوجود ما فخلا وعدا إذا أردنا أن نفصل الحديث عنها نقول: هل قبلها ما أم لا؟ إن كانت قبلها ما فهي أفعال وهي من القسم الثاني وتنصب ما بعدها وإن لم تكن ما قبلها جاءت فقط هكذا خلا عدا بدون وجود ما قبلها فنحن بالخيار أن نجعلها فعلا ماضيا وننصب ما بعدها، أو نجعلها حرف جر فتجر ما بعدها.

الآن نكون قد انتهينا مما أردناه من هذه القواعد، نحمل حديثنا وبعد ذلك نتقل إلى التطبيقات:

أخذنا في بداية الاستثناء أخذنا تعريفه وبيننا أنا أخرجنا هذا المذكور بعد أداة الاستثناء مما قبله بواسطة أداة الاستثناء، عددنا أدوات الاستثناء ثم فصلنا الحديث عن كل واحدة.

بدأنا بإلا هي أم هذا الباب وأخذنا أحكامها التفصيلية وذكرنا بعض المصطلحات في باب الاستثناء لأنها تدخل في كل حالة من هذه الحالات فكنا نقول: التام وغير التام ولن نعيد التفصيل الآن عليك أن تتذكر وأن تعرف هذه المصطلحات إن لم تكن على علم بما الآن فيجب عليك إعادة السماع والمذاكرة حتى تثبت هذه المعلومات قلنا: التام، قلنا غير التام، قلنا الموجب قلنا غير الموجب، قلنا المتصل قلنا غير المنقطع قلنا الاستثناء المفرغ هذه الكلمات كلها مرت

علينا لا بد أن نعرفها ثم أخذنا بعض المسائل من حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه ورد معنا هذا الحكم.

بعد أن انتهينا من أداة الاستثناء إلا انتقلنا إلى أقسام الاستثناء بغير إلا وذكرنا أنه على ثلاثة أقسام:

ما يخفض دائما.

ما ينصب دائما.

ما ينصب ويخفض.

وتحت كل واحد منها عدد من أدوات الاستثناء.

الآن ننتقل أيضًا ونأخذ أيضًا تطبيقات على باب الاستثناء فننظر في هذه الأمثلة:

السؤال يقول: استخراج المستثنى وبين نوعه وحكمه فيما يأتي:

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾ [القمر: ٥٠].

﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦].

﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١].

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

الآن هذه الأمثلة عندنا نحاول الآن أننا نستخرج المستثنى فيها أول جملة عندنا:

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾ الآن كلمة واحدة وقعت بعد إلا الآن إذا أردت أن أعربها لا يمكن أن أبين حكمها إلا لما

أعرف النوع كيف أعرف النوع؟ ننظر في القيد: هل الكلام مثبت أم منفي؟ منفي غير مثبت، هذا واحد، هل المستثنى منه مذكور؟ لا ليس بمذكور إذن هذا سميناه الاستثناء المرفوع وهو القسم الثالث كيف نعرب المستثنى؟ اتفقنا على أنه يعرب على حسب موقعه من الجملة كيف نعرب موقعه من الجملة؟ نغطي على كلمة إلا كأنها غير مذكورة؛ أمرنا واحدة، الأمر واحدة الأمر مبتدأ وواحدة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة إذن هذا من النوع الثالث وهو الاستثناء المرفوع.

المثال الثاني: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ أين المستثنى؟ هو كلمة قليل، من أي الأنواع؟ نعود هل الكلام مثبت؟ لا

الكلام منفي هل المستثنى منه مذكور؟ ننظر القليل بعض من هذه واو الجماعة أي ما فعله أولئك القوم إلا قليل فقليل جزء من القوم الذين عبرنا عنهم بواو الجماعة إذن الكلام تام منفي، تام غير مثبت أي حالة حالة المستثنى بإلا الحالة الثانية، الحالة الثانية ماذا قلنا فيها قلنا يجوز فيها وجهان: الأول النصب فنقول: إلا قليلا الوجه الثاني هو الاتباع على البدلية قليل بدل من الواو، والواو في محل رفع فاعل إذن البدل أيضًا ماذا يكون؟ مرفوع أيضًا مثل المبدل منه إذن هذه الحالة الثانية.

﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ المستثنى عندنا هنا في كلمة الحق أي حالة الكلام مثبت ولا منفي؟ هنا نهي لا

تقولوا إذن غير موجب هذا الكلام هل المستثنى منه مذكور: ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ هل قلنا مثلا لا تقولوا على الله شيئًا تقولوا على الله قولًا؟ لا لم يذكر المستثنى منه لو ذكر ماذا سيكون مثلا: ولا تقولوا على الله قولًا لا تقولوا

على الله شيئاً لا تقولوا على الله كلاماً لا تقولوا على الله حكماً إلا الحق لم يذكر المستثنى منه إذن نحن في أي حالة؟ الأولى أم الثانية أم الثالثة؟ الثالثة وهي الاستثناء المفرغ كيف نعرب كلمة الحق؟ نقول: نعربها على حسب موقعها تقولوا الحق قال: فعل واو الجماعة: فاعل والحق: مفعول به، إذن هذا من الحالة الثالثة من حالات الاستثناء وهو الاستثناء المفرغ.

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ إلا هو المستثنى مما كان قبلها أي حكم من الأحكام من أي

صورة من الصور؟

﴿وَلَا تُجَادِلُوا﴾ الكلام فيه نهي إذن غير موجب هل المستثنى منه مذكور ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ بشيء

بنوع من المجادلة هل هي مذكورة كلمة بنوع من المجادلة ليست مذكورة إذن المستثنى منه غير مذكور ما حكمه؟ نقول: من الحالة الثالثة وهو الاستثناء المفرغ فهنا سوف نعربه طبعاً على حسب موقعه الباء حرف جر والتي اسم موصول في محل جر بحرف الجر.

﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ هذا الآن مثال أخير في هذه الصفحة ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾

المستثنى عندنا هنا كلمة القوم الكلام قبلها هل هو موجب؟ نقول: غير موجب لأنه تقدمه استفهام نحن اتفقنا أن النفي والنهي والاستفهام حكمهم واحد وهو المقصود به بغير الموجب كما قررناه في أول دروسنا هل المستثنى منه مذكور؟ ليس بمذكور هنا ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ فهنا سوف نعرب كلمة القوم نائب فاعل لأن يهلك هذا فعل مبني للمجهول إذن بهذا نكون أخذنا هذه الأمثلة نحاول الآن أن نأخذ مزيداً منها نقرر بها القواعد التي ذكرناها قبل.

نبح الطلاب حاشا محمداً.

ومثال ثان:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محال زائل

والمثال الثالث: ﴿وَلَا يَلْتَمِثُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ [هود: ٨١] نأخذ الأمثلة الثلاث هذه نبدأ:

نبح الطلاب حاشا محمداً

أداة الاستثناء هنا عندنا ما هي؟ حاشا والمستثنى كلمة محمداً جاءت كلمة حاشا فما صنعنا في الذي بعدها؟ لم ننصبه على أساس أن حاشا فعل فيكون محمداً ماذا؟ مفعول به منصوب.

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محال زائل

أين أداة الاستثناء؟ ما خلا أين المستثنى؟ لفظ الجلالة جاء بعد كلمة ما خلا ما حكمه؟ مباشرة نقول: وجوب النصب؛ لأننا نصبناها هنا وما خلا فعل ويأتي بعدها المستثنى ونعربه ماذا؟ مفعول به منصوب لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وما خلا ستكون خلا: فعل والفاعل: ضمير مستتر ولفظ الجلالة هو المفعول وهو حكم واحد وجوب النصب فيها.

﴿وَلَا يَلْتَمِثُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ الآن المستثنى هو كلمة امرأتك من أي الأحكام من أي الأقسام في

الاستثناء بإلا؟ نعود من بداية الجملة هل الكلام موجب نقول: غير موجب لأنه تقدمه نهي ما هو؟ ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكُ﴾ هل المستثنى منه مذكور كما هو مذكور؟ مذكور لأن المرأة هي من ماذا؟ من هذا الأحد هي من هؤلاء المجموعة إذن نحن في القسم الثاني ماذا قلنا في القسم الثاني؟ قلنا: يجوز فيه وجهان يجوز لنا فيه النصب ويجوز لنا فيه الرفع الآن هذه قرأت بالرفع وقرأت بالنصب فنقول: ﴿إِلَّا أَمْرَاتِكُ﴾ جائز ونقول: إلا امرأتك أيضاً هذا الحكم جائز فيها. هذه الآن مجموعة من الأمثلة نستزيد أيضاً من الأمثلة ونحاول أن نجيب عنها لو قلت الآن:

### أثمرت الأشجار إلا شجرة

الآن هذا مثال أمامي على جملة استثناء ما نوع الاستثناء هنا؟ نقول عنه ماذا؟ تام موجب هل هذا صحيح؟ نعم صحيح لماذا؟ لأن الكلام مثبت والمستثنى منه مذكور الذي هو كلمة الأشجار ففي هذه الحالة ما حكم المستثنى؟ نقول: إنه منصوب واجب النصب على الاستثناء.

لو قلت مثلاً:

### لا تقبل إلا الحق

الآن هذا الكلام من أي أنواع الاستثناء؟ سوف نقول: أنه من النوع الثالث الاستثناء المفرغ لماذا؟ لأنه مسبوق بنهي ولم يذكر المستثنى منه فالحق سوف تكون مفعولاً به منصوباً لأنه يعرب على حسب موقعه. هذا نمط ونوع من الأمثلة ولنا أن نورد الكثير منها ونحاول أن نعرف من أي أنواع الاستثناء. بمجمل ما تقدم نكون قد انتهينا من باب الاستثناء بإذن الله في الحلقة القادمة نتقل إلى الجوررات بعد أن انتهينا من مجموعة المنصوبات ونبدأ بحروف الجر وبعدها بالإضافة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة السابعة

السلام عليكم ورحمة الله حياكم الله أيها الإخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة الحلقة السابعة من مقرنا مقرر مادة النحو والصرف لطلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام المستوى الخامس. كنا معكم في الحلقات السابقة قد أخذنا جزءاً من المنصوبات الآن نريد أن نتقل إلى المجرورات قبل هذا نتذكر ما دُرس معكم في السابق في مادة النحو عموماً مادة النحو تعتمد على المواقع الإعرابية هذا الذي يركز عليه علم النحو درست فيه مواقع للرفع ومواقع في النصب ومواقع للجر وتحت كل واحد منها مجموعة من الدروس، الأسماء إما أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، أو في محل رفع أو نصب أو جر سواء كانت معرفة أم مبنية وبعض الأسماء تتبع ما قبلها الآن سوف نأخذ تذكرًا سريعًا بهذه المعلومات ثم نبدأ بدروس الجر وهو الجر بحرف الجر في أولها.

**نبدأ الآن عندنا حروف الجر** نقول: نريد في هذه المقدمة أن نعدد المواقع الإعرابية للأسماء كما هو معلوم عندنا المرفوعات، وعندنا المنصوبات وعندنا المجرورات أي أن الأسماء لا بد أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة هذا إذا كانت معرفة وإذا كانت مبنية سنقول: في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر؛ أي أن الاسم لا بد أن يكون له موقع من الإعراب.

بدأنا معكم بالمرفوعات ما الذي نذكره من المرفوعات فيما دُرس سابقاً؟ أول الأسماء المرفوعة هو المبتدأ هذا العمدة وإذا قلنا: المبتدأ فإنه يُذكرنا باسم مرفوع آخر وهو الخبر هذا في الجملة الاسمية وفي الجملة الفعلية يأتينا المرفوع ما هو؟ الفاعل والفاعل يذكرنا بماذا؟ بنائب الفاعل، أيضاً من المرفوعات بعد أن أخذنا الجملة الاسمية أخذنا نواسخها وكان أول ناسخ هو كان ويقع بعدها اسمها مرفوعاً إذن نقول: اسم كان وآخر المرفوعات هو عكس اسم كان خبر إن، هذه هي المرفوعات من الأسماء وينضاف إليها تابع المرفوع، التابع سوف نفرده له قائمة في يسار هذه الشاشة عندما تنتهي من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات ونبين معنى كلمة التابع.

بعد أن انتهينا من المرفوعات انتقلنا في مقرنا النحوي عموماً إلى دروس المنصوبات وأولها المفاعيل فعندنا المفعول به وعندنا المفعول المطلق عندما أقول: أكرمت محمداً فمحمداً مفعول به إكراماً مفعول مطلق والمفعول فيه الظرف اليوم وأكرمت محمداً اليوم محبة، محبة: هذا مفعول لأجله والمفعول معه عندما أقول: سرت والقمر بعد هذه الدروس بدأت بالحال الذي هو كان في مقرنا في هذا الفصل وبعد الحال أخذنا التمييز وبعده المستثنى هذه هي ثلاثة من المنصوبات، ومن قائمة المنصوبات تابع المنصوب وسيكون له حديث الآن في يسار هذه الشاشة بعد أن تنتهي من المجرورات.

**الموقع الثالث للأسماء المجرورات** عندنا الجر في اللغة إما أن يكون بحرف الجر أو بالإضافة وينضاف إليها تابع المجرور إذن نستخلص من هذا أي إذا رأيت أي اسم مجرور عندي في الجملة فلا بد أن يكون مجروراً بحرف الجر أو مجروراً بالإضافة أو مجروراً بالتبعية المجرور بحرف الجر هو الذي سوف يؤخذ في هذا اليوم والمجرور بالإضافة هو الحلقة القادمة والتي بعدها نتحدث عن الاسم المجرور بالإضافة الثالث المجرور بالتبعية وسوف نفرده له حديثاً بعد قليل حديثاً مختصراً. المجرور بالتبعية هناك قائمة من الأسماء تأتي وليس لها موقع من الإعراب إنما هي تتبع ما قبلها كالصفة أولها النعت

فإنه ليس له موقع محدد ليس كالفاعل إذا قلنا فاعل فنقول مرفوع وإذا قلنا: مفعول به نقول: منصوب وإذا قلنا: مضاف إليه مجرور لا هذه تتبع ما قبلها فالنعت إذا كان لاسم مرفوع فهو مرفوع وإذا كان نعتا لاسم منصوب فهو منصوب وإذا كان نعتا لاسم مجرور فهو أيضاً مجرور التوابع أربعة نظر إليها:

أولها: النعت.

وثانيها: التوكيد تكرار اللفظ بنفسه أو ببعض ألفاظ التوكيد المعنوي.

وعندنا العطف.

وعندنا البدل.

هذه أربعة نسميها التوابع وليس مجال حديثها في هذا المقرر إذن نحن الآن نريد أن نركز حديثنا في الجوروات ونبدأ معكم بالمجور بحرف الجر.

انتهينا من المقدمة ننتقل الآن إلى تقسيمها طبعا ننظر على الشاشة موجود

أولا ما يجر الظاهر والمضمر.

وثانيا ما يجر الظاهر فقط.

نبدأ بداية معنا هذا الكلام مقدمة يسيرة قبل أن نفصل الحديث فيما يجر الظاهر والمضمر وما يجر الظاهر فقط عندما أقول: أخذت القلم من محمد فمن حرف جر ومحمد اسم مجرور وهو اسم ظاهر، نأخذ المثال الثاني حتى تتضح لنا الصورة أخذت القلم منك فمن في هذه الجملة الثانية هي من في الجملة الأولى ولكنها جرت ضميرا نقول: ضمير أو مضمر نقصد بها واحدا قبل قلنا: أخذت القلم من محمد، محمد نسميه الاسم الظاهر إذن حتى نعرف هذه المصطلحات إذا قلنا ما يجر الظاهر والمضمر فعندنا حرف الجر من جر الاسم الظاهر وهو محمد وجر الضمير فهذا الحرف يجر الاسم الظاهر ويجر الضمير.

يقابله عندما نقول: محمد كالأسد فمحمد مبتدأ والكاف حرف جر والأسد اسم مجرور هذه الكاف تجر الظاهر فقط تجر الاسم الظاهر لا تجر الضمير فلا نقول: (محمد كهو ولا كك) هذا لا يصح إذن لما نقول تقسيمها نقصد بها تقسيمها مما يجر الاسم الظاهر والمضمر أو ما يجر الظاهر طبعا بعض العلماء يذكر تقسيما شكليا لها بحسب الوضع فمن حروف الجر ما يوضع على حرف واحد كالباء ومنها ما يوضع على حرفين كمن وبعضها على ثلاثة حروف كعلى وهذا تقسيم شكلي وإلا في النهاية فإنها كلها حروف جر وعملها واحد وهي أنها تجر ما بعدها:

إذن التقسيم الذي نريده هنا على الشاشة نقول:

أولا ما يجر الظاهر والمضمر نقصد الظاهر الاسم الظاهر مثل كلمة محمد في هذا المثال والمضمر نقصد به الضمير وهو الكاف.

نبدأ أولا ما يجر الظاهر والمضمر من حروف الجر الأول ما يجر الاسم الظاهر وهو الضمير طبعا الضمير هو المضمر قال: هذه سبعة حروف من وإلى وعن وعلى وفي واللام والباء فأنا أقول: أخذت القلم من محمد ومنك وذهبت إلى خالد وإليك وابتعدت عن محمد وعنك وعلى محمد مسئوليات أو عليك مسئولية وفيك صفات طيبة وفي محمد صفات طيبة.

إذن لاحظنا الآن أن هذه الحروف تجر الاسم الظاهر وكذلك تجر الضمير هذه سبعة حروف من حروف الجر تجر الاثنين معاً.

نتقل إلى القسم الثاني وهو ما يجز الاسم الظاهر يقول: القسم الثاني مختص بالاسم الظاهر وهو سبعة نأخذها واحدة واحدة:

أولاً: ما يختص بالنكرات وهو رب حرف الجر رب هذا لا يجز إلا الاسم النكرة بعده واختص بهذا نحو رب رجل عالم قابلته فرب حرف جر ورجل اسم مجرور برب وعالم وصف له، رجل نكرة لا يأتي بعد رب إلا النكرات فرب مختص بالاسم النكرة وطبعاً هو مختص كما متفقون من البداية أنها خاصة هذه بالأسماء الظاهرة.

ثانياً: ما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ هذان من حروف الجر إذا جاء بعدهما الاسم مجروراً ولا يجزان إلا ما يدل على الزمان ومثاله: ما رأيته منذ يوم الجمعة أو منذ يومنا يوم الجمعة فيوم اسم مجرور الذي جره حرف الجر منذ منذ لا يأتي بعده إلا ما يدلنا على الزمان كيوم الجمعة.

رقم ثلاثة: ما يختص بلفظ الجلالة وهو تاء القسم كقول الله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٧] الآن التاء أفادت القسم تالله ولفظ الجلالة مجرور بحرف الجر التاء فالتاء هذه مختصة بلفظ الجلالة الله تجر بها هذا هو الكثير الوارد طبعاً ورد شيء قليل عن العرب قليل لكن الكثير هو في لفظ الجلالة نأخذ هذا القليل يقول: ورد قليلاً ترب الكعبة أي أنها جرت رب مضاف إلى الكعبة رب الكعبة فجاءت التاء وورد أقل منها جرها لفظ الرحمن تالرحمن طبعاً نحن نقول: ورب الكعبة والرحمن تجرهما بواو القسم هي الأصل في الجر والقسم بها فنقول ترب الكعبة جرت التاء رب مضاف إلى الكعبة وهو قليل وأقل منه تجر كلمة الرحمن إذن تاء القسم مختص بلفظ الجلالة مختص في الكثير الغالب المستخدم نقول: تالله هذا رقم ثلاثة من حروف الجر التي تختص بجر الاسم الظاهر فرائياً في رقم واحد رجل اسم ظاهر ويوم اسم ظاهر ولفظ الجلالة اسم ظاهر ورب اسم ظاهر وكذلك الرحمن.

نتقل الآن إلى القسم الرابع مما يجز الظاهر فقط وهو ما لا يختص بظاهر بعينه يعني ليس خاصاً بالنكرات وليس خاصاً بلفظ الجلالة لا يختص باسم ظاهر:

الكاف ودلالاتها على التشبيه عندما أقول: محمد كالأسد فالكاف حرف جر خاص بالاسم الظاهر لكن هل يلزم أن يأتي بعده شيء معين؟ لا ليس هو مختص بالنكرات وليس هو مختص بالزمان إلخ إنما يدخل على كل اسم ظاهر هذا الحرف الأول وهو الكاف أيضاً:

حتى وتدلنا على انتهاء الغاية سهرت الليل حتى السحر فالسحر الآن مجرور بحرف الجر حتى ودخلت السحر في ضمن السهر في هذه الليلة فحتى دللتنا على انتهاء الغاية ودخل ما بعدها فيما قبلها إذن عندنا الكاف وعندنا حتى وآخرها واو القسم وهي تدخل على كل مقسم فنقول: والله ورب الكعبة طبعاً لا يقسم إلا بالله أو بصفة من صفاته وأما الله فإنه يقسم بما شاء من مخلوقاته ﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١] ﴿وَالَّتِيْنَ وَالزَّيْتُونَ﴾ [التين: ١] إلخ إذن الواو هذه تدخل على أي اسم ظاهر لكن نعلم أنه لا يحق لنا إلا أن نقسم بالله أو بصفة من صفاته والله أن يقسم بما شاء هذا فيما يتعلق

بالقسم الثاني.

**عندنا تنمة في حروف الجر** نقول: مرت ثلاثة حروف جر في درس الاستثناء دعونا نتذكر كنا في درس سابق أخذنا أدوات الاستثناء وقلنا: بأنها إلا وغير وسوى وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا، مرت معنا هذه كلها ذكرنا ثلاثة منها أنها يجوز أن تجر ما بعدها؛ فتكون حروف جر مرت معنا وأخذناها من البداية بسرعة إلا أصلا تعمل غير وسوى يجز ما بعده بالإضافة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا هذه قلنا أفعال إذن في القسم الأخير القسم الأخير هو الذي جاز لنا فيه أن نجعله حروف جر نأخذها الآن في الشاشة:

**خلا وعدا وحاشا** فنقول: جاء المدعوون خلا محمد فخلا حرف جر ومحمد اسم مجرور وأذكر أننا كنا تكلمنا في خلا وقلنا: يجوز أن تنصب ما بعدها فتكون فعلا أما إذا جرت الاسم الذي بعدها فهي حرف جر فخلا من حروف الجر قرأت الكتاب عدا صفحة مثلها فنقول: قرأ فعل والتاء فاعل والكتاب مفعول به عدا حرف جر وصفحة اسم مجرور بحرف الجر: رأيت الزملاء حاشا علي مثلها رأى فعل والتاء ضمير في محل رفع فاعل والزملاء مفعول به وحاشا حرف جر وعلي اسم مجرور أخرناها هنا؛ لأنه سبق الحديث عنها ومن حروف الجر داخل درس الاستثناء.

تنمة أيضاً هناك بعض حروف الجر الشاذة تركناها؛ لأن استعماله أقل من استعمال هذه الحروف ونكتفي بما ورد معنا هنا من حروف الجر السبعة التي تجر الاسم الظاهر والمضمر وبعدها التي أخذناها وهي المختصة بالظاهر وختمناها بثلاثة حروف سبق ذكرها في درس الاستثناء.

**الآن ننتقل إلى تطبيق نستخرج من هذه الصورة حروف الجر ونبين علامة الاسم المجرور** الآن معنا هذا

المقطع من سورة البقرة سأشير إلى بعض المواضع واستخرج منها حرف الجر ونبين علامة الاسم المجرور:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] في هذا السطر عندنا في الأرض في حرف

جر والأرض اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ ، ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾ عندنا هنا كلمة فيها في حرف جر

وهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر في ننتقل للذي بعدها

﴿مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ هل نقول أن من هذه حرف جر؟ نتوقف عندها هنا قليلا هل نقول أن من هذه حرف جر؟

لا هذه من نحن حرف الجر الذي نتعامل معه هو من هذا أمر أول هذا وهذا من في فرق في النطق.

**الأمر الثاني** أن من هذه ما الذي وقع بعدها؟ وقع بعدها فعل وحروف الجر خاصة في الدخول على ماذا؟ على

الأسماء إذن لا يصلح بحال من الأحوال أن ندعي أن من هذه حرف جر الجر خاص بالأسماء وننظر الآن وقوع يفسد بعد من نواصل

﴿مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ فيها هنا طبعا مثل فيها الأولى ونحن اتفقنا في البداية أنه يأتينا حرف الجر

ويجب أن يقع بعده الاسم سواء كان معربا أم مبنيًا فإن كان الاسم معربا مثل المثال الأول ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ فنقول: الأرض

اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة، وقد تكون العلامة أخرى في غير كلمة الأرض، أما مع الأسماء المبنية فنقول فيها

ضمير متصل مبني في محل جر ولا نقول: مجروراً.

نواصل

﴿ **وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ** ﴾ حرف الجر هنا معنا هو الباء في كلمة بحمدك طبعاً الكاف لا علاقة لنا بها؛ لأنها متصلة بالاسم هذا ضمير لا علاقة لنا به إذن ما الكلمة؟ الكلمة هي حمد فقط فإذا أردنا أن نعرب نقول: الباء حرف جر وحمدك اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف إن أردنا أن نعرب الكاف سنقول ضمير متصل في محل جر بالإضافة لكن لا علاقة لنا به الآن إذن إذا أردنا أن نعرب الاسم المجرور نبحت عن العلامة على آخر حرف من هذه الكلمة ما الكلمة هي كلمة الحمد فالباء دخلت على كلمة حمد ولم تدخل على غيرها.

نواصل

: ﴿ **وَنُقَدِّسُ لَكَ** ﴾ اللام هذه حرف جر والكاف هل نقول: اسم مجرور؟ لا نعاملها مثل ما عاملنا كلمة فيها قبل فنقول: لك اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

﴿ **قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴿البقرة: ٣٠-٣١﴾ هنا عندنا حرف الجر على والاسم المجرور الملائكة معرب ولا مبني؟ نقول: هذا اسم معرب فنعربه مباشرة فنقول: اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿ **فَقَالَ أَنبِيُّنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ هنا عندنا حرف الجر ما هو؟ الباء، الباء حرف جر أسماء اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

﴿ **قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** ﴾ ﴿البقرة: ٣٢﴾ هل هنا يوجد حرف جر؟ نعم نقول: لا علم لنا ولعلكم تتذكرون الآن الإعراب -اسبقوني بالكلام- فنقول: اللام حرف جر ونا ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

: ﴿ **قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ** ﴾ هنا عندنا بأسمائهم نذكر ونقول فيها مثل ما قلنا في سابقه فنقول: الباء حرف جر أين الاسم المجرور؟ كلمة أسماء فنبحت عن العلامة على الحرف الأخير فنقول: مجرور وعلامة جره الكسرة وكلمة هم نقول هذا ضمير اتصل بالاسم فهو في محل جر بالإضافة فلا نبحت عن علامة الباء وقوعها على ما بعد الاسم المجرور نحن نتوقف عند نهاية الاسم المجرور وهنا نهايته هو حرف الهمزة أما الضمير هم فهو في محل جر بالإضافة.

﴿ **فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ** ﴾ أسمائهم مثلها.

﴿ **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ ﴿ **أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ** ﴾ عندنا هنا ماذا لكم فلكم هذه أيضاً اللام حرف جر والكاف كيف نعربها؟ نقول: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر هذا هو ما يقال في إعرابها.

: ﴿ **إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ** ﴾ ﴿البقرة: ٣٣-٣٤﴾ أيضاً هنا اللام حرف جر والملائكة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو اسم معرب.

﴿ **اسْجُدُوا لِآدَمَ** ﴾ عندنا هنا اللام حرف جر وآدم اسم مجرور باللام وعلامة جره هنا الفتحة نيابة عن الكسرة

لأنه ممنوع من الصرف نحن نعلم أن الاسم المجرور يأتي بعد حرف الجر والعلامة تختلف بحاله فتارة يكون مجرورا بالكسرة وهو الأكثر وقد يكون مجرورا بالياء لكن إذا كان مثنى وقد يكون مجرور بالياء إذا كان جمع مذكر سالم كما سوف يأتينا وقد يكون مجرور بالفتحة في مثل الممنوع من الصرف الآن نمشي في هذه الآية ونرى مثالا آخر مشابها لهذا.

: ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ الآن من حرف جر والكافرين اسم مجرور بمن وعلامة

جره ما هي؟ الياء لأنه جمع مذكر سالم.

إذن نستخلص من هذا أن الاسم المجرور قد يكون مبنيًا وقد يكون معربًا كما مر معنا قبل قليل وإذا كان معربًا قد يكون مجرورًا بالكسرة مثل الملائكة وقد يكون مجرورًا بالفتحة مثل كلمة آدم وقد يكون مجرورًا بالياء مثل الكافرين على حسب نوع الاسم الذي يرد معنا.

بهذا أيها الإخوة والأخوات، نصل إلى نهاية درسنا حروف الجر ننتقل بعده في الحلقة القادمة إلى درس الإضافة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة الثامنة

السلام عليكم ورحمة الله، حياكم الله أيها الإخوة والأخوات، في هذه الحلقة الثامنة من مقرنا مادة النحو والصرف طلاب كلية الدعوة والإعلام المستوى الخامس.

كنا في المحاضرة السابقة أخذنا الجر بحرف الجر، وهو تحت قائمة المجرورات من الدروس المقررة علينا في هذا الفصل. الآن نريد أن نتقل إلى الجر بالإضافة، نأخذ هذه المقدمة العامة وبعدها نواصل عناصر درس الإضافة، نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم:

باب الإضافة: سنبدأ فيه بمقدمة تذكرنا بالمجرورات وبعده قسم الإضافة قسمان:

هما: الإضافة المعنوية، وإضافة لفظية.

وسوف نشرح كل واحدة منها ونبدأ بالإضافة المعنوية نعرفها، ونأخذ ماذا تفيدنا هذه الإضافة، ونأخذ المعاني التي ترد لها وبعده ننتقل إلى الإضافة اللفظية ونأخذ تعريفها ونأخذ صورها ونأخذ ماذا تفيدنا هذه الإضافة وبعد هذا ننتقل إلى أحكام مترتبة على الإضافة ونختتم درسنا بتطبيقات.

إذن نبدأ أول الحديث عن باب الإضافة: معلوم أن الإضافة هي من قائمة المجرورات لأنه سبق أن تحدثنا وقلنا أن المجرورات إما أن تكون الاسم مجرورا بالحرف أو مجرورا بالإضافة والثالث الذي ذكرناه في المحاضرة الماضية قلنا: الجرور بالتبعية التابع لما قبله وذكرنا أن التوابع تكون في النعت تكون في العطف تكون في البدل تكون في التوكيد هذه هي التوابع إذن نعلم بهذا أن أي اسم مجرور أراه أمامي أقرؤه في أي كتاب لا يخرج عن ثلاثة أشياء:

إما أن يكون مجرورا بحرف الجر.

وإما أن يكون مجرورا بالإضافة.

أو يكون مجرورا بالتبعية.

لا تخرج عنها، الجر بالتبعية هي في أربعة دروس سوف تأتي معكم فيما بعد إن شاء الله أنه قد يكون الاسم معطوفاً وقد يكون نعتا وقد يكون توكيدا وقد يكون بدلا، ولا يخرج الجر عن هذه الأمور الثلاثة.

كنا في المحاضرة السابقة تحدثنا عن الجر بحرف الجر الآن ننتقل إلى الجر بالإضافة.

أول ما تطالعون به هو قسم الإضافة، الإضافة لها قسمان:

إضافة معنوية.

وإضافة لفظية.

سنذكر الآن مثلا لكل واحدة منها أو مثالين حتى تتضح لنا الصورة.

الإضافة المعنوية عندما أقول: هذا كتاب محمد وعندما أقول: جدار البيت مرتفع.

الإضافة اللفظية عندما أقول: زائر المريض مأجور وعندما أقول: هذا بائع الريحان.

الآن الجملة الأولى هذا مبتدأ كتاب خبر مرفوع محمد مضاف إليه مجرور، جدار البيت مرتفع جدار مبتدأ مرفوع

البيت مضاف إليه مجرور، هذه الإضافة نسميها إضافة معنوية -سوف نأخذ تفصيلها فيما بعد- نسميها إضافة معنوية أفادت الاسم هذا التعريف هذا كتاب محمد وتفيده أمر التخصيص في صورة أخرى إذن هذا مثال للإضافة المعنوية المضاف هنا ليس بوصف كتاب وكلمة جدار ليس بوصف نفهمه من ضده فالإضافة اللفظية نظير إليها:

### زائر المريض مأجور

زائر مبتدأ المريض مضاف إليه مجرور ومأجور خبر هذا المريض مضاف إليه لماذا؟ المضاف هنا جاء وصفا معمولاً للمريض فزائر المريض هو الذي زار المريض فهنا نسمي هذه الإضافة لفظية وسيأتي تعريفها وصورها.

### هذا بائع الريحان

هذا مبتدأ بائع خبر مرفوع والريحان مضاف إليه هذه الإضافة في بائع الريحان نسميها إضافة لفظية المضاف وصف هنا والمضاف إليه أيضاً وصف فكلمة زائر وبائع وصفان نقصد بالوصف اسم الفاعل وقد يكون اسم مفعول أو صفة مشبهة وسوف تأتينا أمثلتها في هذه الآن جاءنا وصف والمضاف إليه هو هنا معمول زائر المريض كأنه يقول: زار المريض فهو معمول له في الحقيقة فهذه الآن مثال للإضافة اللفظية بخلاف الإضافة المعنوية قبل فكلمة كتاب وكلمة جدار هذه ليست بوصف فنسمي هذه الإضافة معنوية هذه مقدمة يسيرة في التفريق بين الإضافة اللفظية والإضافة المعنوية سنأخذ في كل واحدة تعريفها ومعانيها ونأخذ أيضاً ما تفيده في المضاف إليه.

### نبدأ بالإضافة المعنوية:

تعريفها يقول: هي التي لا يكون فيها المضاف وصفاً والمضاف إليه معمولاً له، ذكرنا مثلاً سابقاً والآن معنا ثلاثة أمثلة:

### جاء غلام زيد.

غلام ليست بوصف فهذه إضافة معنوية غلام أو جدار أو كتاب هذه كلها ليست بأوصاف في المثالين السابقين وهذا المثال الثالث فهنا نسمي هذه الإضافة معنوية.

### هذا كاتب القاضي وهذا كاسب عياله.

هذا مبتدأ وكاتب خبر والقاضي مضاف إليه هذه ليست إضافة لفظية هذه إضافة معنوية، كاتب وصف لكن المضاف إليه ليس معمولاً له يعني لم نقل: هو كتب كذا، ما نقول: هو كتب القاضي بخلاف زائر المريض زار المريض بائع الريحان عندما أخذناها قبل نقول: باع الريحان وسوف يأتي معنا أيضاً أمثلة أخرى كاتب القاضي هل نقول كتب القاضي؟ لا، وإن كان المضاف وصفاً لكن المضاف إليه ليس معمولاً له وهذا كاسب عياله هذا مبتدأ وكاسب خبر وعياله مضاف إليه هذه إضافة معنوية لماذا مع أن كاسب وصف؟ نقول: كاسب وصف لكن المضاف إليه ليس معمولاً له إذن يدخل في الإضافة المعنوية أن المضاف ليس بوصف ويدخل فيها أن المضاف وصف ولكن المضاف إليه ليس معمولاً له.

### شكر الطالب واجب على أستاذه

شكر مبتدأ مرفوع وهو مضاف والطالب مضاف إليه فالطالب أيضاً يصح أن يكون معمولاً لأي أقول: شكرت الطالب وهو في الأصل معمول له لكن كلمة شكر ليست بوصف وإن كان ما بعده معمولاً له.

### إذن خرجت لنا ثلاث صور في الإضافة المعنوية:

أشهرها وأكثرها هذه: غلام زيد لا يكون وصفا وسوف نصل إلى تحديد الوصف بدقة بعد قليل عندما نأتي عند الإضافة اللفظية ليس بوصف.

الثاني يكون وصفا لكن المضاف إليه ليس معمولا له.

الثالث أن يكون معمولا له لكن المضاف إليه ليس بوصف وشكر مصدر والمصادر ليست من الأوصاف فلما نقول وصف كنا نقصد به مثل اسم الفاعل هنا وفي الصفحة السابقة عندما أخذنا بائع وزائر هذه أوصاف؛ لأنها من اسم الفاعل وسوف تأتينا بقية الصور بعد قليل، إذن الآن مازلنا في الإضافة المعنوية ومثلنا لها هنا بثلاثة أمثلة وفي الصفحة السابقة مثلنا لها بمثلين.

نريد الآن أن تنتقل إلى معانيها، لها ثلاثة معانٍ مثبتة الآن أمامنا نأخذها واحدة واحدة ونفهمها، لو أردنا أن نذكرها هنا قبل أن ندخل في التفاصيل ونعود إليها عندما أقول أنا مثال من عندي لما أقول: ثوب حرير الآن هذا مثال للإضافة ما العلاقة بين ثوب وحرير؟ هذه مضاف حرير مضاف إليه أنه الثوب جنسه حرير أي كأني قلت: ثوب من حرير فهنا الإضافة جاءتني ولها معنى من معاني حروف الجر فهنا هو بمعنى من لما أخذ إضافة ثانية سيظهر لي الخلاف عندما أقول مثلا: قلم محمد الآن هذا مثال لإضافة ولكن هل هي بمعنى من؟ لا ليست بمعنى من قلم محمد كأني قلت؟ قلم لمحمد فالإضافة هنا جاءتنا بمعنى اللام عندما أقول: درس العشاء الآن هذه إضافة هل هي بمعنى درس من العشاء أو درس العشاء أو درس في العشاء؟ الآن لاحظنا أن هذه ثلاثة أمثلة وقعت أمامي لإضافة معنوية وفيها ثلاثة معانٍ الآن نقرر هذه القواعد ونعود إليها الإضافة المعنوية لها ثلاثة معانٍ:

**معنى من** وهذا إذا كان المضاف إليه جنسا للمضاف نحو ثوب حرير وخاتم حديد أنا أستطيع أن أقول: الثوب حرير أخبر عنه الخاتم حديد أخبر عنه لأنه من جنسه فهذه الإضافة يقال فيها بمعنى من.

**الثاني بمعنى في** وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف مكر الليل أي مكر في الليل فالإضافة هنا بمعنى في شهيد الدار فالدار مضاف إليه وكما قلت قبل قليل: درس العشاء فهي بمعنى في.

**الثالث معنى اللام** وذلك إذا لم يكون يصلح لتقدير من ولا في مثال كتاب محمد وثوب خالد فهي بمعنى اللام والأصل كتاب لمحمد هذا هي في المعاني.

لكن إذا أردنا أن نعرب، نعرب المضاف على حسب موقعه وحرير مضاف إليه نعربه مضاف إليه مجرور خاتم حديد فإذا قلت: هذا خاتم، خاتم خير، اشتريت خاتم مفعول به، أمسكت بخاتم اسم مجرور بحرف الجر، وحديد مضاف إليه في جميع الأحوال نحن هنا فقط نبين المعاني التي وردت عليها أما عند الإعراب فنعرب المضاف إليه مجرورا بالإضافة مباشرة هذا فيما يتعلق بمعنى الإضافة المعنوية.

الآن نريد أن تنتقل إلى **الفائدة التي تحققها لي** هذه نحتاج أن نركز فيها قال:

تفيد التعريف وتفيد التخصيص الآن كونوا معي عندما أقول: هذا قلم هذا مبتدأ وقلم خبر وهو نكرة بلا خلاف قلم خبر إذا أردت أي أعرفه فأقول هذا قلم صالح هذا قلم محمد هذا قلبي فهنا نقلتها من التنكير إلى التعريف فصار القلم معروفاً بأنه لي فهنا أفادتنا الإضافة التعريف هذا المعنى الأول الذي تفيدته الإضافة.

لو انتقلنا إلى مثال آخر وقلنا: هذا قلم طالب، هذا قلم أستاذ، هذا قلم موظف، أنا الآن سأعرب الجملة هذا مبتدأ قلم خبر طالب مضاف إليه هل عرفت أنا القلم هل صار معروفاً أنه قلبي أو قلم فلان أو إعلان؟ لا لم يتعرف إنما خصصته قللت الشيعو الذي كان وارداً فيه إن كانت قلم يستحق كل شخص قد يكون لأي شخص لكن عندما قلت: قلم أستاذ فقد خصصت وقللت الشيعو الوارد فيه إذن الإضافة المعنوية قد تفيدني التعريف وقد تفيدني التخصيص كيف أفرق بين الأمرين؟ التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة قلم محمد قلم خالد قلبي قلمك والتخصيص يُفاد إذا كان المضاف إليه نكرة لما أقول: قلم أستاذ قلم طالب قلم موظف ننظر الآن يقول: فائدتها تفيد الإضافة المعنوية ما يأتي:

الأول: التعريف وذلك إذا كان المضاف إليه معرفة هذا قلم محمد.

وتفيد التخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة نحو هذا قلم طالب فمحمد هنا معرفة وطالب نكرة ونحن نفهم من خلال السياق أن القلم هذا صار معروفاً وأن القلم هذا قد خصص لكنه لم يصل إلى مرحلة التعريف. إذن ناقشنا في الإضافة المعنوية التعريف والمعاني التي تأتي عليها والفائدة.

### الآن نتقل إلى الإضافة اللفظية:

**تعريفها:** هي التي يكون فيها المضاف وصفاً والمضاف إليه معمولاً لهذا الوصف لما مثلنا قبل قليل بقولنا: هذا بائع الريحان، ولما قلنا: زائر المريض الآن كلمة المريض مضاف إليه مجرور والريحان مضاف إليه مجرور هذا مثال على إضافة لفظية لماذا؟ لأن المضاف وهو كلمة بائع وصف اسم فاعل والريحان المضاف إليه معمولاً له كأني قلت: باع فلان الريحان؛ فالريحان في الأصل مفعول به مثله زائر المريض هذه إضافة لفظية لماذا؟ لأن المضاف وصف زائر دلني على ذات على شخص وأنه على وصفه أنه قام بعمل الزيارة والمريض مضاف إليه مجرور وهو أساساً كان المعمول كأني قلت: زار محمد المريض، فالمرريض في الأصل كانت مفعولاً به فالآن أضفنا الوصف إلى معموله المريض.

إذن إذا أردنا أن نقول في باب **الإضافة اللفظية تعريفها:** هي التي يكون المضاف فيها وصفاً زائر وبائع والمضاف إليه معمولاً لهذا الوصف باع الريحان هذا في الأصل وقلنا: بائع الريحان زار المريض قلنا: زائر المريض والمقصود بالوصف اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة وسوف نبينها الآن في العنصر الثاني.

### صورها:

**أن يكون المضاف اسم فاعل** هذا شاكر محمد الآن الإضافة في قولي شاكر محمد فشاكر هو المضاف طبعاً عندنا الإعراب ماذا نقول: هذا مبتدأ شاكر خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف محمد مضاف إليه هذه إضافة لفظية لماذا؟ لأن المضاف وصف والمضاف إليه هو معمول له كأني قلت: هذا شكر محمد في الأصل.

**وقد يكون اثنين** المضاف اسم مفعول هذا معمور الدار فمعمور اسم مفعول والدار مضاف إليه كأننا قلنا: عمرت داره فالدار مضاف إليه هذا مثال لإضافة لفظية.

الصورة الثالثة هذا حسن الخلق؛ فحسن هذا هو المضاف وهو صفة مشبهة عندنا حسن طويل قصير ذكي كريم هذه أمثلة لصفات مشبهة، الخلق مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة هذا مثال لإضافة لفظية.

الآن بعد أن انتهينا من بيان هذه الصور الثلاث للإضافة اللفظية نريد أن نتقل إلى فائدتها هل هي تفيدنا مثل ما أفادتنا الإضافة المعنوية التعريف أو التخصيص؟ لا لن تفيدنا هذين الأمرين أبداً سوف تفيدنا أمر آخر وهو كما سوف يأتي معنا التخفيف وسوف نراه بعد قليل نتقل إلى فائدتها يقول: هي فائدتها هنا فقط التخفيف أفادتنا التخفيف لم تفدنا التعريف ولا التخصيص وسوف نستدل لهذا بعد قليل إذن ما الفائدة التي سوف تأتينا بها الإضافة اللفظية؟ التخفيف كيف يكون التخفيف؟ ننظر قال: وذلك بحذف النون أو التنوين من المضاف عندنا مثالان: هذا شاكر محمداً هذا المثال قبل الإضافة هذا مبتدأ و شاكر خبر ومحمداً مفعول به نونا شاكر ونصبنا محمد مفعول به لو أردت أي أتحوّل إلى أسلوب الإضافة سأقول: هذا شاكر محمد فمحمد مضاف إليه الآن تخففت بحذف التنوين إذن أفادتني هذه الإضافة ماذا؟ التخفيف ماذا أقصد بالتخفيف؟ حذف التنوين الذي كان هنا نأخذ صورة ثانية: هذان شاكران محمداً هذان مبتدأ شاكران خبر محمداً مفعول به لو أردت أي أتى بها على أسلوب الإضافة سأقول:

**هذان شاكران محمد** فهذا مثال لإضافة محمد مضاف إليه تخففت هنا في الإضافة اللفظية هذه بماذا تخففت؟ وذلك بحذف النون هذان شاكران محمد حذفنا النون التي كانت عندنا هنا بدون إضافة وبهذا يكون هذا من التخفيف إذن قبل الإضافة هذا شاكر محمداً، هذان شاكران محمداً بعد الإضافة سنقول: هذا شاكر محمد وهذان شاكران محمد أفادتنا التخفيف هل هي تفيدنا التعريف أو التخصيص؟ قال: لا تفيد التعريف ولا تفيد التخصيص لماذا لا تفيدنا التعريف؟ لأمرين ننظر الآن بأدلة أوردتها العلماء:

أولاً هي لا تفيد التعريف لوقوع المضاف نعتاً للنكرة في قوله تعالى: ﴿هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥] نأخذها الآن ونشرح هذا المثال بالغ الكعبة بالغ الكعبة هذه إضافة لفظية واضح بالغ هو المضاف والكعبة مضاف إليه المضاف هنا وصف وهذا معمول له فهذا واضح أنها إضافة لفظية ممتازة؟ هل أفادتنا التعريف؟ نقول: لا نقول: ماذا أعربنا الآن كلمة بالغ هي مضافة لكن ما إعرابها في الجملة نعت لماذا؟ لكلمة هدياً هدياً نكرة إذن نعتها ماذا يكون تابعا لها يكون نكرة مثلها إذن وقوع الإضافة اللفظية هنا نعت للنكرة دليل على أنها نكرة إذن الإضافة هل أفادتنا التعريف؟ لم تفد التعريف لم تفد هذه الإضافة التعريف ما دليلنا أن كلمة بالغ لم تستفد التعريف؟ أنها وقعت نعتاً لهذه النكرة فلما نعتت هذه النكرة دل على أنها نكرة مثلها إذن هذا الدليل الأول الذي يفيدني بأن الإضافة اللفظية لا تفيد التعريف ما الدليل الثاني؟ قال: وقوع المضاف حالاً في قوله تعالى: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ [الحج: ٩] أول شيء أتأكد أن هذه إضافة لفظية ولا لا؟: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ ثاني هو المضاف عطف مضاف إليه المضاف وصف والمضاف إليه معمولاً له إذن نحن في دائرة الإضافة اللفظية لا بد أن نتأكد في البداية نعم هذه إضافة لفظية ماذا سنعرّب كلمة ثاني على حسب موقعها في هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ﴾ [الحج: ٨] إلى أن قال الله تعالى: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ ثاني حال، ومن المعلوم أن الحال نكرة كما مر معنا الحال نكرة إذن هل صارت معرفة من إضافتها؟ لا لم تستفد التعريف إذن الإضافة اللفظية كما هو مبين معنا هنا أنها لا تفيد التعريف البتة واستدلنا لهذا بدليلين وهو وقوع المضاف نعتاً، والثاني وقوع المضاف حالاً،

هل تفيدنا هذه الإضافة التخصيص؟ قال: لا تفيد هذه الإضافة التخصيص لأن التخصيص كان واقعاً قبل فعندما أقول: هذا زائر المريض هذا زائر مريضاً التخصيص واقع إذن الإضافة لم تفدنا التخصيص أيضاً إذن الإضافة اللفظية لم تفدنا التعريف ولم تفدنا التخصيص ماذا أفادتنا؟ أفادتنا فقط التخفيف إذن بهذا أيها الإخوة والأخوات أخذنا في الإضافة اللفظية تعريفها وصورها وفائدتها، وأن فائدتها اختلفت عن الإضافة المعنوية؛ فهناك قد استفدنا التعريف واستفدنا التخصيص أما هنا فقط استفدنا التخفيف ولم نستفد لا تعريفاً ولا تخصيصاً، وذكرنا أدلة هذا بإذن الله في المحاضرة القادمة ننتقل إلى الأحكام المترتبة على الإضافة، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة التاسعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله أيها الإخوة والأخوات في حلقة جديدة من مقرنا مادة النحو والصرف لطلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام.

نحن الآن في الحلقة التاسعة وما زال الحديث مستمرًا عن درس الإضافة أخذنا في المحاضرة الماضية ما يتعلق بالإضافة من حيث بيان نوعيها، وفائدة كل نوع والمعاني التي تأتي عليه.

الآن ننتقل إلى الأحكام المترتبة على الإضافة وبعده نأخذ تطبيقات على بعض الأمثلة التي نتعرف فيها على استخراج المضاف والمضاف إليه وبين بعض الأحكام التي تدور حولها.

الأحكام المترتبة على الإضافة طبعاً سوف ندخل في أحكام تفصيلية الحكم الأول المعروف أن المضاف إليه يكون مجروراً هذا متفق عليه لأننا في دائرة دروس المجرورات فالمضاف إليه سيكون مجروراً المضاف يعرب على حسب موقعه من الجملة فتارة يكون مرفوعاً وتارة يكون منصوباً وتارة يكون مجروراً الآن سوف ننتقل إلى بعض الأحكام الجديدة علينا نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم يقول: الأحكام المترتبة على الإضافة:

الحكم الأول: حذف التنوين الذي في المضاف قبل الإضافة نحو هذا قلم تصير بعد الإضافة:

هذا قلمٌ - هذا قلمٌ محمد

هذا مبتدأ وقلم خبر الخبر هنا مرفوع وعلامة رفعه الضمة وكما نلاحظ أنه منون عندما تأتي بعد الإضافة في هذه الجملة سنقول: إن هذا مبتدأ وقلم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة كما قلنا قبل قليل أنه مرفوع محمد مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ماذا نلاحظ في المضاف؟ نلاحظ في المضاف هنا أننا اكتفينا بالضمة أما في الأول بلا إضافة فكنا قد نوناها الحكم يقول: إذا جاء المضاف إليه يجب أن نحذف التنوين من المضاف هذا هو الحكم الأول يعلل لهذا العلماء يقولون بأن التنوين يدل على نهاية الكلمة أما المضاف والمضاف إليه فهما كالكلمة الواحدة ولهذا لا يحسن أن نون المضاف فلا نقول: هذا قلم محمد بل نقول: هذا قلم محمد هذا هو الحكم الأول من أحكام الإضافة.

نتقل إلى الحكم الثاني يقول: حذف نون المثني إن وقع مضافاً محتوماً بالنون التي تلي علامة الإعراب نحو هذان كتابان تصير بعد الإضافة هذان كتابا خالد الآن نرى هذا الحكم هذان كتابان هذان مبتدأ وكتابان خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف ماذا سوف تصير بعد الإضافة؟ نقول: هذان كتابا خالد هذان مبتدأ وكتابا خبر وخالد مضاف إليه ما الذي حدث هنا؟ هنا عندما جاء المضاف إليه حذفنا هذه النون التي كانت موجودة قبل أيضاً يحذف لأجل الإضافة نون المثني تحذف هذه النون لأن النون هذه كالعوض عن التنوين الذي كان في المفرد فهنا قد جاءت النون وحذفت الإضافة كما حذف التنوين لها هذا هو الحكم الثاني من أحكام الإضافة.

نتقل إلى الحكم الثالث يقول: حذف نون جمع المذكر السالم وملحقاته نحو:

هؤلاء الموظفون تصير بعد الإضافة هؤلاء موظفو المكتبة ننظر هؤلاء مبتدأ طبعاً اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ موظفون خبر مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه جمع مذكر سالم إذا أردنا أن نضيف كلمة موظفون سنقول:

هؤلاء موظفو المكتبة هؤلاء مبتدأ موظفو خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو كما قلنا قبل قليل المكتبة مضاف إليه ما الذي اختلف هنا قد حذفنا هذه النون حذفت هذه النون من أجل الإضافة.

تنبيه لا نضع هنا ألف بعد هذه الواو لأن هذه الواو جاءت في جمع المذكر السالم وليست بضمير واو الجماعة لو كانت ضميراً لوضعنا الألف بعدها ومن الأخطاء الشائعة وضع هذه الألف.

إذن الآن الحكم الثالث قال لنا: حذف نون جمع المذكر السالم وملحقته إذا جاءت في الإضافة قلنا: نحو هؤلاء موظفون.

نتقل إلى الحكم الرابع يقول: حذف (أل) من صدر المضاف نحو: البيت جميل تصير بعد الإضافة بيت صالح جميل نقول: البيت إذا أردنا أن نعرها البيت مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة جميل خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة هنا لا إضافة، إذا أردنا الآن أن نأتي بأسلوب إضافة ماذا سنقول؟ سنقول: بيت صالح جميل الآن بيت مبتدأ وجميل هي الخبر لا إشكال ما الذي عندنا هنا صالح أتينا بالمضاف إليه كلمة صالح عندما أتينا بالمضاف إليه كلمة صالح وهذا تنوينها ظاهر معي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ما الذي صنعناه في المضاف؟ حذفنا (أل) التي كانت هنا في البداية لأن (أل) والمضاف إليه لا يجتمعان لا تأتي أل في المضاف ثم يأتي بعده المضاف إليه البيت جميل صارت بعد الإضافة بيت صالح جميل ولكن سؤال هل هذا الحكم عام أم أن هناك بعض الاستثناءات؟ تقول لنا القاعدة: هذا الحكم الأخير الذي هو رقم أربعة عام في الإضافة اللفظية والمعنوية ويستثنى من الإضافة اللفظية مسائل يجوز فيها الجمع بين أل والإضافة وسوف تأتينا بعد قليل إذن ما الصورة التي سوف تأتينا بعد قليل.

سوف تأتينا مضاف وفيه أل وهو قد جاز بمعنى أنه قد خالف هذا الحكم الرابع الذي أمامي حذف أل من صدر المضاف يجب أن يكون فعندما كانت كلمة البيت بأل بلا إضافة عندما أردنا أن نأتي بالمضاف إليه حذفنا (أل) منها هذا الحكم عام وهو الأصلي ولكننا سوف نستثنى بعض المسائل جاز لنا فيها الجمع بين أل والإضافة.

نتقل إليها يقول: ما المسائل التي يجوز فيها الجمع بين أل والإضافة؟ قبل أن ندخل في التفصيل يا إخوان ويا أخوات أؤكد على أمر هذه مسائل خاصة ليست هي الأصل ليست هي الإطلاق إذا توافرت لي الشروط جاز لي فيها إدخال أل على المضاف أما الأصل وأغلب الأمثلة التي نتحدث بها لا نستطيع سليقة إدخال أل على المضاف فلما أقول: قلم محمد لا أقول: القلم محمد هذا لا يصح هي مسائل محصورة إذا توافرت فيها الضوابط جاز لنا إدخال أل على المضاف سوف نأخذها حالة حالة ومثالا مثالا ونبين تفصيله فيها نبدأ يقول: المسائل هي:

أن يكون المضاف مثنى نحو الشاكر محمد مهذبان هذه الجملة أمامي كلمة الشاكر مبتدأ أين خبره؟ مهذبان هو الخبر ما إعراب محمد؟ مضاف إليه ما الذي وقع هنا؟ جاء المضاف ودخلت أل عليه وبعدها المضاف إليه لماذا؟ أولا هذه مسألة من الإضافة اللفظية شاكر على وزن فاعل اسم فاعل فهي إضافة لفظية دخلت أل على المضاف هل هذا جائز نقول: جاز هنا لأن المضاف وهو كلمة شاكر كانت مثناة وإذا كانت مثناة جاز هذا لو كانت شاكر محمد مفردة الشاكر محمد مهذب هل هذا جائز؟ نقول: غير جائز لماذا؟ لأنه لم يتوفر فيه الشرط نحن اشتطنا أن يكون المضاف مثنى.

نتقل إلى الحالة الثانية يقول: أن يكون المضاف جمع مذكر سالما نحو الشاكرو محمد مهذبون هذه الحالة مثل الحالة الأولى المضاف كلمة الشاكرو ومحمد مضاف إليه مهذبون ما إعرابها؟ خبر المبتدأ أين المبتدأ؟ الشاكرون فالشاكرو هي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم محمد مضاف إليه مجرور مهذبون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ما الذي وقع هنا؟ أن المضاف دخلت عليه أل هل هذا جائز؟ نقول نعم هذه من المسائل المستثناة كيف عرفنا؟ نقول: الشاكر جمع مذكر سالم فإذا كان المضاف جمع مذكر سالما جاز لنا إدخال أل فيه وطبعا هذا في الإضافة اللفظية كما اتفقنا.

ومثله: الحافظو ألسنتهم عن السوء محبوبون هذا مثل الحافظو ألسنتهم لو أردنا أيضًا نفصل نقول: الحافظو مبتدأ مرفوع ألسنتهم مضاف إليه جاز دخول أل على المضاف لأنه جمع مذكر سالم ما أصل كلمة الحافظون الحافظون أين النون في الحافظو؟ كما اتفقنا من المسائل التي ذكرت قبل قليل أنه تحذف النون من أجل الإضافة كما أخذنا في الأحكام قبل قليل وكذلك الشاكرو أصلها الشاكرون والشاكر أصلها الشاكران لماذا حذفت النون؟ من أجل الإضافة كما اتفقنا في الأحكام السابقة إذن الآن انتهينا من الحكم من المسألة الثانية.

نتقل إلى المسألة الثالثة من المسائل التي يجوز فيه الجمع بين أل والإضافة اللفظية قال:

أن يكون المضاف إليه بالألف واللام نحو: الحافظ القرآن محبوب هذا المثال طبعا في كل الأمثلة وضعت أنا باللون الأحمر المضاف والمضاف إليه ونرى أن المضاف هنا دخلت عليه أل أصل الكلام حافظ القرآن هذا أصل الكلام وهو جائز وهو الأصل لكن هل يجوز لي أن يدخل أل؟ هنا نعم جاز لي إدخال أل لماذا؟ لأن المضاف إليه فيه أل الحافظ القرآن فكلمة القرآن فيها كاتب الدرس أقول: الكاتب الدرس مثلها: الحافظ القرآن فهنا دخلت أل على المضاف وهذا جائز.

وطبعا كما اتفقنا قبل قليل الإعراب لا علاقة لنا فيه بالمضاف المضاف يعرب على حسب موقعه من الجملة فالحافظ هنا جاءت مبتدأ وقد تكون فاعلا عندما أقول: يعجبني الحافظ فيعجبني فعل ومفعول به والحافظ فاعل نحن لا نتوقف مع المضاف في إعرابه لأنه يعرب على حسب موقعه من الجملة والمضاف إليه هنا مجرور هذا هو الحكم الثالث.

نتقل إلى الحكم الرابع يقول: أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ما فيه الألف واللام ننظر الآن يقول: المحب فعل الخير موفق، والحافظ كلام الرحمن سعيد الآن نأخذها مثلا مثلا أين المضاف إليه في هذه الجملة؟ كلمة فعل أصلها محب فعل فمحب هي المضاف وفعل مضاف إليه يقول: أن يكون المضاف إليه وهو فعل مضافا إلى كلمة أخرى فيها الألف واللام وهي كلمة الخير فهنا يجوز إدخال أل على المضاف طبعا مجيء المضاف والمضاف إليه ثم مضاف إليه ثاني هذا جائز لا إشكال فيه فعندما وقع معنا هنا وفق هذه الضوابط جاز إدخال أل على المضاف.

أعيد المحب طبعا هذا وصف وهذا كان من باب الإضافة اللفظية هذا الأمر الأول ما الذي وقع؟ جاء بعده المضاف إليه والمضاف إليه ليس فيه أل لكنه مضاف إلى ما فيه أل فهنا جاز لنا إدخال أل على المضاف لو أردنا الإعراب المحب مبتدأ، فعل مضاف إليه، الخير مضاف إليه ثان مضاف إليه طبعا للمضاف إليه هذا موفق خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نأخذ المثال الثاني حتى تثبت هذه الصورة عندنا نقول: الحافظ كلام الرحمن سعيد الآن المضاف إليه أي كلمة؟ هي كلمة كلام هل فيها أل؟ لا لكنها مضافة إلى كلمة فيها أل وهي كلمة الرحمن فهنا جاز لنا في المضاف إدخال أل عليه لأن كلمة الحافظ من باب الإضافة اللفظية لأنها وصف لو أردت أي أعرب بكل سهولة أقول: الحافظ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، كلام مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، والرحمن مضاف إليه مجرور، وسعيد خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

**نتقل إلى الحكم الخامس** يقول: أن يكون المضاف إليه مضاف إلى ضمير عائد على لفظ فيه أل مشتمل على أل ننظر وبالمثال يسهل هذا الكلام كله يقول نحو: أحببت الرجل الحافظ لسانه عن السوء الآن أين المضاف إليه كلمة لسان حافظ لسان (حافظ اللسان) هذا الأصل حافظ اللسان فإلى المضاف إليه كيف وقع المضاف إليه وقع مضافا إلى ضمير الضمير هو الهاء الذي نراه هنا هذا الضمير مضاف إليه فالمضاف إليه كلمة لسان وقعت مضافة إلى ضمير الضمير هذا الهاء يعود على لفظ فيه أل الرجل الحافظ الهاء هذه تعود على لسانه من لسانه من هو؟ الرجل الحافظ.

إذن الآن هذه الصورة الخامسة من خلال المثال يتضح لنا ما نريد الوصول إليه فنقول مرة ثانية: القاعدة هذه ألفاظها إن كانت غير واضحة أو فيها دقة من خلال المثال يتضح لنا مرادها أحببت الرجل الحافظ طبعاً الإعراب كذلك لا إشكال عندنا في أحب فعل والتاء فاعل والرجل مفعول به إلخ نحن الآن نريد أن نركز الضوء على حافظ اللسان فحافظ مضاف ولسان مضاف إليه كيف جاز لنا إدخال أل على الحافظ؟ نقول: لأن المضاف إليه وهو كلمة لسان أضيفت إلى ضمير وهو الهاء، الهاء هذا يعود على لفظ يشتمل على أل ففي كلمة الرجل الحافظ.

إذن بهذا نكون قد أخذنا خمس حالات من أحكام باب الإضافة نحن الآن أقول يا إخوان هذه هي الأحكام التي أخذناها في باب الإضافة سواء كان في حذف التنوين أو في حذف النون أو حذف أل واستثينا من حذف أل بعض المسائل وطبعاً هذه الأحكام المترتبة نصينا شفويًا على أن المضاف إليه لا بد أن يكون مجروراً هذا هو الأصل، وما درسنا المضاف إليه إلا لأن حكمه دائماً الجر هو في قائمة المجرورات المضاف كيف يعرب؟ يعرب على حسب موقعه من الجملة هذه أمور متأصلة عندنا ابتداءً ولكن الأحكام التي ذكرت هي التي جددت معنا.

الآن نريد أن نأخذ تطبيقاً يسيراً نختم به باب الإضافة عندنا في البداية هذه الآيتان نقول: ﴿إِنكُمْ لَدَائِقُوا الْعَذَابِ﴾ [الصافات: ٣٨] ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ﴾ [القمر: ٢٧] نأخذ المثال الثالث معها يقول: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ [الحج: ٣٥] الآن هذه ثلاث آيات أين أسلوب الإضافة؟ ذائقوا العذاب هذا أسلوب إضافة ﴿لَدَائِقُوا الْعَذَابِ﴾ العذاب مضاف إليه وذائقوا هو المضاف كما اتفقنا قبل قليل المضاف يعرب على حسب موقعه من الجملة فعندنا هنا إن والكاف ضمير متصل اسمها وذائقوا خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو المضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة نستفيد حكماً من الأحكام التي أخذناها قبل قليل غير الجر أصل كلمة ذائقوا ذائقون أصلها ذائقون أين النون؟ نقول: حذف لماذا؟ من أجل الإضافة أصلها ذائقون وللغائدة لما لم نكتب الألف هنا؟ لا يصح كتابة الألف بعد الاسم جمع المذكر السالم هذا يخطئ كثير من الطلاب عندما يضعون الألف بعد الواو يظنون أنها واو الجماعة واو الجماعة التي تلحق الفعل

نعم نضع فيها أما هذه الواو هي علامة الرفع في جمع المذكر السالم ولا يوضع بعدها الألف.

نتقل إلى الآية الثانية: ﴿ **إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ** ﴾ هذا أسلوب الإضافة الناقدة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المضاف مرسلو خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو ما الذي حدث هنا؟ مثل الآية الأولى أصلها مرسلون الناقدة لكن تحذف هذه النون من أجل الإضافة.

﴿ **وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ** ﴾ هذه مثلها والمقيمي الصلاة، الصلاة مثلها، الصلاة مضاف إليه المقيمي هي المضافة لكن كانت في محل في هذه الآية سواء كان النصب أو الجر ووضعت الياء بدل الواو لو كانت كلمة ذائقو في محل نصب أو جر منصوبة أو مجرورة ماذا سنقول؟ ذائقي بدل الواو نضع الياء ولو كانت كلمة مرسلو منصوبة أو مجرورة لقلنا: مرسلو؛ لأنها جمع مذكر سالم يرفع وعلامة رفعه الواو وينصب ويجر بالياء كذلك كلمة المقيمي لما كانت في هذه الآية غير مرفوعة وجب أن تأتي الياء إذن أصلها أيضًا نفس الفكرة والمقيمين الصلاة أكدت على هذا الحكم لأن الخطأ يقع فيه كثيرا ونرى كثيرا من الأخطاء من الألواح التي تعلق تثبت فيه النون فقبل المضاف إليه وهذا لا يصح هذا التمرين الأول تم عندنا وأكدت عليه لكثرة الأخطاء فيه.

الآن ننتقل إلى التمرين الثاني يقول: استخراج من الصورة المضاف والمضاف إليه وبين علامة المضاف إليه

قبل أني أنتقل أحببت من خلال هذا التطبيق أن نركز على معرفة المضاف والمضاف إليه كيف أستخرجها من الجملة التي معي هذه هي الخطوة الأولى إذا لم أكن أستطيع استخراج المضاف والمضاف إليه من الآية التي أمامي من البيت، من الحديث، من النص إذن كل ما قيل بعده لا أثر له ولا فائدة منه لا يمكن أن ننتقل إلى مرحلة دقيقة في معرفة أنواع الإضافة وصور الإضافة وما تفيد كل إضافة وأدلة عدم إفادتها التعريف أو غيرها لا يصح هذا الكلام كله وأنا لا أستطيع أن أستخرج المضاف والمضاف إليه كيف أعرف الأحكام المترتبة التي ذكرناها وأنا لا أستطيع استخراجها؟ كيف أعرف المسائل الخاصة بجواز إدخال ال على المضاف وأنا لا أعرف أن هذه الكلمة هي المضاف؟ إذن المرحلة الأولى في درس الإضافة التي يجب على الطالب أن يبدأ بها أن يحاول يعرف كيف يستخرج المضاف والمضاف إليه من أي نص أمامه هذا، ما سنركز عليه في الدقائق الباقية من هذه المحاضرة.

نتقل الآن عندنا سورة فاطر سنركز فيها على استخراج المضاف والمضاف إليه فقط وإن مر معنا شيء من الأحكام ذكرنا لكن تركيزنا سيكون فقط على المضاف والمضاف إليه يقول: ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [فاطر: ١] الآن نحن نستخرج المضاف حاول أن تسبني أخي الطالب وأختي الطالبة قبل أني أحدد أين المضاف إليه في الجملة الأولى: ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ** ﴾ هذا المثال الأول: ﴿ **فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ** ﴾ السماوات مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الثاني: ﴿ **جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا** ﴾ فالملائكة مضاف إليه مجرور.

﴿ **أُولِي أَجْنِحَةٍ** ﴾ أجنحة أيضًا مضاف إليه مجرور

﴿ **مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ كلمة شيء أيضًا مضاف إليه مجرور.

﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [فاطر: ٢] بعده هنا ضمير اتصل باسم والضمير عندما يتصل بالاسم فهو في محل جر بالإضافة ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ هذا أيضاً أسلوب إضافة.

﴿ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ هذا أيضاً أسلوب إضافة.

﴿ يَرْزُقْكُمْ ﴾ يرزقكم هل نقول هنا أسلوب إضافة أن الكاف مضاف إليه؟ لا يصح لماذا؟ لأنها اتصلت بالفعل يرزق وإذا اتصلت بالفعل يرزق إذن هذا ليس بأسلوب إضافة، ﴿ مَنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾

﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ ﴾ [فاطر: ٣-٤] من قبلك هذا أيضاً أسلوب إضافة، ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ يا أيها الناس إنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴿ [فاطر: ٤-٥] أيضاً في وعد الله حق، ﴿ فَلَا تَعْرَتُكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَتُكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ ﴾ [فاطر: ٥-٦] حزيه أيضاً الهاء مضاف إليه.

﴿ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ أصحاب السعير أيضاً هذا باب من أبواب الإضافة.

إذن يا إخوان نريد من هذا أن نبين أن المضاف والمضاف إليه معرفته هي الخطوة الأولى، وبعدها ننتقل إلى أنواع الإضافة، ومنتقل إلى الأحكام المترتبة عليه، وبإمكانك بمزيد من التطبيقات أن تصل إلى هذا المراد أعاني الله وإياكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة العاشرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله أيها الإخوة والأخوات في هذه الحلقة العاشرة من مقرنا مادة النحو والصرف طلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام.

كنا معكم في الحلقة الماضية في تنمة الحديث عن المجزرات الآن عندنا انتقالة مع سلسلة من الحلقات عن الأسماء التي تعمل عمل الفعل فكرتها قبل أن ندخل في درسنا الأصل في العمل أن يكون للأفعال فهي التي ترفع الفاعل وهي التي تنصب المفعول به وهي التي تنصب الحال إلخ من العمل الذي يكون في الجملة معنا هذا هو الأصل ولكن قد يخرج عن هذا الأصل وذلك بأن يكون هناك اسم يعمل عمل هذا الفعل ويأخذ دوره في الجملة فيكون هو الذي يرفع الفاعل ويكون هو الذي ينصب المفعول به نعم هذا وارد في أسماء محدودة واردة عندنا في اللغة الذي نريده في هذه الحلقة والحلقات القادمة أن نتعرف على هذه الأسماء التي تعمل عمل الفعل نأخذها واحدا واحدا ونبين ما فيها من أحكام نحن الآن سوف نبدأ بتعريف لهذه الأسماء نمر عليها مرورا سريعا ثم نفضلها واحدا واحدا نبدأ بسم الله:

**الأسماء التي تعمل عمل الفعل:** في البداية نقدم الحديث طبعاً أمامي هذه الشاشة تبين لي طبعاً المقدمة سنين فيها بعض الأحكام كتبت أنا هنا اسم الفعل كتبت المصدر اسم الفاعل صيغة المبالغة اسم المفعول الصفة المشبهة اسم التفضيل هذه السبعة تعمل عمل الفعل سوف نراه مطبقاً بإذن الله في تهيئة وتمهيد قبل أن ندخل في الحلقات القادمة في تفصيل لكل واحد من هذه السابعة الآن فقط مرور سريع حتى نفهم العنوان المكتوب معنا الأسماء التي تعمل عمل الفعل كل ما سأشرحه في الدقائق القادمة هو فقط من باب في المقدمة في هذه المقدمة لا أريد أن أتجاوزها إلى هذه الدروس السبعة إنما أريد أني أعرف بما هذه السبعة وكيف أنه بالإمكان أنها تعمل عمل الفعل فإذا تقرر هذا عندنا واستوعبنا وفهمنا معنى الأسماء التي تعمل عمل الفعل نشرح بعدها نأخذ اسم الفعل ونفضل أحكامه ثم نتقل إلى المصدر ونفضل أحكامه وهكذا.

إذن هذه المقدمة تقول لنا إن الأصل في العمل أن يكون لماذا؟ للفعل هذا هو المتفق عليه وهناك بعض الأسماء التي تعمل عمل أفعالها الآن سوف نمر على هذه الأسماء ونتأكد من هذا الكلام وماذا نقصد بأنها تعمل عمل الفعل نأخذ الآن اسم الفعل: أيها الكسول بعد النجاح الآن بعد هذا فعل والفعل عامل ما معنى كلمة عامل؟ أنه هو الذي رفع الفاعل تأتينا الآن النجاح فاعل مرفوع من الذي رفعه؟ الذي رفعه الفعل فالفعل عمل الرفع فهو عامل والفاعل معمول فيه الرفع فهو معمول إذن من الذي رفع الفاعل؟ هو الفعل فالأصل أن الذي يرفع الفاعل هو الفعل إذن هذا مثال على الفعل الذي هو الأصل ننظر هنا نقول: أيها الكسول هيهات النجاح هيهات هذا اسم فعل سوف يمر معنا بعد قليل أسماء الأفعال بالتفصيل هذا اسم فعل ما الذي صنعه اسم الفعل هنا؟ ننظر نقول: هو اسم فعل عامل كيف عامل؟ النجاح فاعل كما أن الفعل بعد رفع الفاعل هيهات الذي هو اسم الفعل رفع الفاعل إذن عمل عمل فعله أم لا؟ نعم نقول: عمل عمل فعله هذا هو الأول من الأسماء التي تعمل عمل الفعل سنأخذ أحكامه التفصيلية فيما بعد إذن رقم واحد اسم الفعل.

نتنقل رقم اثنين وهو المصدر نبدأ بالمثال بالفعل حتى نبين أن الأصل أن الفعل هو الذي يعمل يجب:

أن يشكر المسلم ربه كلنا نعلم أن الفعل أن يشكر فعل وهو عامل كيف عامل؟ المسلم فاعل مرفوع من الذي رفعه؟ الفعل إذن هو معمول والفعل عامل رب مفعول به منصوب من الذي نصبه؟ الفعل فهو أيضاً معمول فيشكر يرفع الفاعل وينصب المفعول به إذن العمل هنا للفعل، لو قلنا: شكر المسلم ربه واجب الآن كلمة شكر هذه مصدر عامل كيف عامل؟ جاء بعده المسلم مضاف إليه مجرور رب مفعول به منصوب من الذي نصب المفعول به هنا شكر وشكر هل هي فعل؟ لا هي اسم من أي أنواع الأسماء مصدر إذن شكر الاسم هذا عمل مثل عمل الفعل الذي في بيمين الشاشة الذي هو يشكر.

إذن من خلال هذه الشاشات أنا أريد أن أبين أن الأصل الذي يعمل هو الفعل وهنا قد يأتي اسم يعمل مثل هذا الفعل إذا تقرر هذا عندنا بدأنا في تفصيل كل واحد منها إذن الآن كما هو متوقع إلى ماذا سأنتقل؟ سأنتقل إلى رقم ثلاثة وهو اسم الفاعل: نبدأ بالفعل كما تعودنا محمد كتب أخوه الدرس طبعاً أمثلة مصنوعة حتى أوضح من خلالها الصورة التي أريد الوصول إليها والأمثلة هنا كلها مصنوعة من أجل تبسيط وتوضيح القاعدة كتب فعل وأخوه فاعل مرفوع من الذي رفعه؟ الفعل إذن هو معمول الدرس مفعول به منصوب من الذي نصبه؟ الفعل إذن هو معمول الآن سوف نأتي بمثال لاسم فاعل اسم الفاعل كلمة كاتب هي اسم فاعل وسوف نبسط الحديث عنها كما اتفقنا في حينها محمد كاتب أخوه الدرس كاتب اسم نوعه اسم فاعل أخوه فاعل مرفوع من الذي رفعه؟ كلمة كاتب إذن هو معمول وكاتب عامل الدرس مفعول به منصوب منصوب يعني شيء عمل فيه النصب إذن هو معمول فيه النصب من العامل؟ كلمة كاتب إذن يتضح لنا من هذا أيضاً أن اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله.

نتنقل إلى التي بعدها صيغة المبالغة طبعاً لا أستطيع أن أفصل الحديث عن كل واحدة منها على حدة لأنه سوف يأتي لها حديث مستقل صيغ المبالغة التي سوف ندرسها خمس من ضمنها صيغة فعال الآن سوف تأتينا عندما أقول محمد فهم الدرس فهم طبعاً فعل أين الفاعل؟ ضمير مستتر الدرس مفعول به منصوب الذي نصبه الفعل فالفعل ناصب عامل والدرس منصوب معمول إذن هذا الذي عمل هنا الفعل هل هناك اسم يعمل مثل عمل الفعل؟ نقول: نعم خذ هذا المثال محمد فهم الدرس، ففهم اسم من أي أنواع الأسماء صيغة مبالغة وهي عامل ما الذي عملته؟ الفاعل ضمير مستتر والدرس مفعول به منصوب ومعمول إذن ننظر من خلال هذه الجملة إن صيغة المبالغة قد عملت مثل الفعل فهي عملت مثل الفعل الذي اشتقت منه.

الآن نواصل اسم المفعول هو رقم خمسة من هذه المجموعة من الدروس نبدأ بالفعل كما تعودنا أيشكر محمد يشكر فعل فهو عامل محمد نائب فاعل مرفوع يعني معمول؛ لأنه شيء رفعه من الذي رفعه؟ هو الفعل نقول: أمشكور محمد مشكور هي اسم المفعول مشكور اسم مفعول وهو عامل محمد نائب فاعل مرفوع من الذي رفعه؟ كلمة مشكور اسم المفعول إذن بهذا أنا أحببت التأكيد والإعادة حتى نتصور فعلاً إن هذه السبعة أنها تعمل مثل عمل الفعل الذي أخذت منه.

نتنقل إلى رقم ستة وهي الصفة المشبهة نبدأ بالفعل كما تعودنا محمد حسن رأيه حسن فعل عامل رأي فاعل

مرفوع يعني في شيء عمل فيه الرفع فهو معمول والفعل هو العامل لو قلت: محمد حسنٌ رأيه الآن حسن هذه صفة مشبهة وهي عاملة لماذا نقول: عاملة لأن رأي فاعل مرفوع فهو معمول والذي رفعه هو الصفة المشبهة.

نتقل إلى الأخيرة وهي اسم التفضيل يقول: خالد فضل عن علي ففضل فعل وهو عامل لأنه سوف يرفع الفاعل ضمير مستتر فهو معمول والجار والمجرور تعلق به نقول هنا: خالد أفضل من علي فأفضل اسم تفضيل عامل لأن الفاعل ضمير مستتر وهو معمول وتعلق الجار والمجرور به كالجمله الأولى إذن ماذا نريد من خلال ما تقدم أن نبين أن هناك أسماء تعمل عمل أفعالها التي قد تقرر الأفعال هي مخصوصة بسبعة هي التي مرت معنا نتذكرها الآن من خلال الشاشة الاسم الأول اسبقني بالحديث أخي الطالب وأختي الطالبة نقول:

الأول هو اسم الفعل.

والثاني المصدر.

والثالث اسم الفاعل.

والرابع صيغة المبالغة.

والخامس اسم المفعول.

والسادس الصفة المشبهة.

والسابع اسم التفضيل.

هذه هي سبعة هي التي تعمل عمل الفعل الآن نحن انتهينا من هذا القسم الأول بينا الأسماء التي تعمل عمل أفعالها سوف نمر عليها واحدا واحدا نأخذ ما في كل واحد منها من أحكام في الحلقات القادمة بإذن الله نبدأ إذن الآن مع رقم واحد وهو أسماء الأفعال أسماء الأفعال عندنا فيها المقدمة التي تذكرنا بما قد تقرر ونعرفها ونبين أقسامها من حيث الزمن وأقسامها من حيث السماع وأحكامها عموما ثم نختم بتطبيق قبل أن نبدأ كونوا معي يا إخوان نقول أسماء الأفعال: هناك كلمات في اللغة العربية جاءت وهي بين الأسماء والأفعال إن رأينا إلى معانيها فهي تؤدي معاني الأفعال وإن رأينا إلى علاماتها فهي تحمل علامات الأسماء فهي تأخذ من الأفعال بطرف ومن الأسماء بطرف سماها العلماء أسماء أفعال هي مسموعة عن العرب يعني من أمثلتها كلمة صه وكلمة أمين وسوف نأخذ العديد من الأمثلة فيها هذه تقوم وتعمل عمل أفعالها سنتعرف على أمثلتها الكثيرة حتى نحصرها ونعرف عليها أيضًا نأخذ بيان أحكامها وكيف تعمل هذا العمل نبدأ الآن بالمقدمة التي من أجلها قد سبق هذا الدرس سيق هذا الدرس من أجل ماذا؟ من أجل أن يذكرنا أيها الكسول بعد النجاح هذا فعل قد رفع الفاعل ومثله أيها الكسول هيهات النجاح هيهات هذا أيضًا اسم فعل وقد رفع فاعلا فالفاعل مرفوع هذا فقط من باب التذكير بما قلناه قبل قليل أن اسم الفعل هيهات عمل عمله بعد وهو الدرس الأول من الأسماء التي تعمل عمل أفعالها إذن هذا فقط من باب التذكير ليربطه بما تقدم قبل قليل.

الآن نتقل إلى تعريفها يقول العلماء: ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا.

نوضح هذا التعريف ونعلق عليه: ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا. معنى أنها بمعنى الأفعال فإذا قلت صه معناها اسكت وإذا قلت: أمين معناها استجب وهلم: أقبل وهكذا سوف نسرد عددا كبيرا من أسماء الأفعال استعمالا أي أنها

تستعمل كما تستعمل الأفعال فترفع الفاعل وتنصب المفعول به ماذا نريد من هذا التعريف؟ نوضح هذه الكلمات الواردة عن العرب جاءتنا وفيها من الفعل يعني تنحو إلى الفعل من طرف وإلى الأسماء بطرف إذا نظرنا إليها من جهة الأفعال فهي تأتي بمعانيها وتستعمل استعمالها معانيها فلما قلت لك كلمة نزالي بمعنى انزل وعندما أقول حي بمعنى أقبل وإذا قلت صه بمعنى اسكت وإذا قلت: بخ بخ بمعنى أستحسن وإذا قلت: أف معناها أتضجر هذه الكلمات كلها أتتني بمعنى الأفعال هذه نابت عن الفعل من حيث المعنى قال: واستعمالاً أي كما أن الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول به كذلك أسماء الأفعال تستعمل مثل الأفعال فهي ترفع الفاعل وتنصب المفعول به ولكننا لم نجعلها أفعالاً قلنا أسماء أفعال لماذا؟ لأنها تحمل علامات الأسماء فإذا قلت أف فأنا قد نونتها وما الذي ينون هل الذي ينون الفعل أم الاسم المعروف أن من علامات الأسماء أنها تقبل التنوين والأفعال لا تنون إذن لما كانت تنون قلنا فيها أنها أسماء لا حظنا فيها ميلها للأفعال قلنا: أسماء الأفعال ولهذا العلماء أوردوها هنا وجعلوها هنا هي الباب الأول لأنها تقوم بما يقوم به الفعل تدل على معناه وتقوم بعمله ولهذا لما عرفت عرفت تعريفاً سهلاً يسيراً قالوا: أن هذه الكلمات تنوب عن الأفعال في المعنى وفي الاستعمال فعلاً معناها معنى الأفعال وفي استعمالها في الرفع وفي النصب هي أيضاً كذلك.

الآن نواصل نبين أقسامها من حيث الزمن هذه الفقرة أقسامها من حيث الزمن أقول: أقسامها من حيث الزمن تستطيع أنت تستطيعين أنت الطالبة أن تعرفين أقسامها من حيث الزمن أليست هي تنوب عن الأفعال؟ أليست هي بمعنى الأفعال؟ بلى هي بمعنى الأفعال فكيف نقسمها من حيث الزمن كما كنا نقسم الأفعال معروف أن الأفعال فيها الفعل الماضي وفيها الفعل المضارع وفيها الفعل الأمر كذلك أسماء الأفعال من حيث الزمن تقسم أقساماً ثلاثة ماضية ومضارعة وأمر وسوف نورد تحت كل قسم من هذه مجموعة من الأمثلة حتى تتضح لنا نقول: القسم الأول أسماء أفعال ماضية الآن سوف نورد العديد من الأمثلة حتى نتعرف على أسماء الأفعال: هيهات بمعنى بعد وهو أول واحد مر معنا في هذا الدرس شتان بمعنى افترق فعل ماضي وبعد فعل ماضي إذن هيهات وشتان أيضاً نقول عن الواحد منهم: اسم فعل ماض سرعان بمعنى سريع بطآن بمعنى أبطأ وشكان بمعنى قرب هذه الآن ما يتعلق بأسماء الأفعال الماضية.

ننتقل الآن إلى أسماء أفعال مضارعة وهي القسم الثاني نأخذ من أمثلتها يقول: أف بمعنى أتضجر كلمة أف تنوب عن كلمة أتضجر فهي نابت عنها في المعنى ونابت عنها في العمل فإذا كان أتضجر يرفع الفاعل فأف أيضاً يرفع الفاعل مثله وي واها بمعنى أعجب: ﴿وَبِكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾ [القصص: ٨٢] وا بأبي واها ثم واها كلها بمعنى أعجب أوه بمعنى أتوجع هذه ثلاثة من أسماء الأفعال المضارعة وقط بمعنى يكفي.

ننتقل الآن إلى أسماء أفعال في القسم الثالث التي هي للأمر أسماء أفعال أمر يقول مثل: صه ومعناها اسكت والثانية مه بمعنى انكف والثالثة أمين بمعنى استجب وأيضاً كلمة إيه بمعنى زد، وحي بمعنى أقبل، وهيا بمعنى أسرع وهلم بمعنى تعال وهاك بمعنى خذ ونزال بمعنى انزل، الآن لو تأملنا هذه المجموعة كاملة ما أحببت أن أقطعها بالشرح الآن نعلق عليها ننظر إليها فكلمة اسكت وانكف واستجب وزد وأقبل وأسرع وتعال وخذ وانزل هذه كلها إذا أردنا أن نعرِّبها سنقول فيها فعل أمر هذه الكلمات جاء ما ينوب عنها ويدل عليها ويقوم بعملها فسميها أسماء الأفعال لماذا لم نجعل صه فعلاً مثل اسكت فعل أمر ونكون انتهينا؟ اسكت فعل أمر وصه فعل أمر نقول: لا صه قد نقول فيها: صه ننوِّحها

تنوين كسر قد ننوئها تنوين كسر وهذا جائز فإذا نوئها تنوين الكسر هل يصح لنا أن نقول عنها بأنها فعل لا يصح لأن التنوين من علامات الأسماء إذن العلماء جعلوا هذه قالوا أنها أسماء أفعال ففي علاماتها وشكلها الظاهري أنها أسماء ولكن إذا دققنا فيها وانتقلنا إلى معناها وإلى استعمالها عرفنا بأن معناها واستعمالها بأنها كالأفعال مه أمين إيه حي هيا هلم هاك نزال هذه كلها أسماء أفعال دللتنا على الأمر كيف نتعرف على أسماء الأفعال؟ نقول: هي ألفاظ مسموعة نحفظها كما وردت وفي كل مرة تزداد عندنا هذه الكلمات من خلال الأمثلة نحصرها ولم نستطيع أن نأتي بإضافة غير ما نطقت العرب إلا من باب فعالي وسوف يأتي معنا في قسم آخر من أقسامه الذي هو قسم من حيث السماع والقياس سوف يأتينا لكن الذي نريد أن نقرر أن أسماء الأفعال لا تخرج عن هذه الصور الثلاث إما أن تكون ماضية أو مضارعة أو أمرا ولا يمكن أني أعرف أن أف للمضارع إلا إذا أدركت معناها ولا أوه ولا إيه ولا كلمة مه ولا هيا ولا وشكان ولا هيهات إلا من خلال معانيها كيف أعرف معانيها؟ أنظر إليها في سياقات سوف تأتي معنا بعض الأمثلة وبعض الشواهد ولا بد فيها من الحفظ أي شيء يعتمد على السماع عن العرب لا بد فيه من الحفظ وتطبيقاته والأمثلة القياسية هذه مجاله مفتوح لا قيد لها لكن الأسماء المحفوظة لا بد أني أرددها حتى أحفظها وكلما زادت لي كلمة أضفتها إلى قائمة أسماء الأفعال وأسماء الأفعال من أقسام الكلمات التي هي طبعا أقل من غيرها الآن عرفنا هذه الأقسام الثلاثة.

سوف ننتقل إلى العنصر الرابع الذي هو أقسامها من حيث السماع قلت قبل قليل فيها هذه الفكرة هل يحق لي أني أزيد كما أشاء في أسماء الأفعال أم أنها محصورة معروفة عن العرب؟ الغالب في أسماء الأفعال أنها سماعية يعني نسمعها ونضيفها إلى القائمة فهذه في أسماء الأفعال الماضية وهذه في المضارع وهذه في الأمر وكلما تعلمت كلمة أضفتها إلى هذه القائمة، هل من مجال أن تكون قياسية؟ قالوا: نعم في باب واحد نستطيع أن نقيس من خلاله ونولد الأمثلة قالوا في وزن فعال لكل فعل ثلاثي متصرف تام إذا توفرت هذه الشروط في الكلمة جاز لي أني أبني من عندي اسم فعل وزن فعالي من كل فعل ثلاثي متصرف تام سيمر معنا بعد قليل لكن الآن نريد نفهم الفكرة قبل أن ندخل في التفصيل، أسماء الأفعال سماعية نحفظ ما ورد عن العرب هل أستطيع أني أولد؟ نقول: ليس لنا من قياس فيها إلا من باب واحد وهو وزن فعال بكسر اللام من كل فعل ثلاثي متصرف تام يجوز لي فيه أني أبني الفعل فأقول كتب هذا فعل ثلاثي متصرف تام توافرت فيه هذه الشروط فأقول كتاب الدرس نزل فعل ثلاثي متصرف تام نقول نزال بمعنى انزل ففي هذه الحالة يجوز لي أني أبني عليها نعود إلى الشريحة ما تقول لنا: لها قسمان من حيث السماع والقياس وهما:

سماعية وهي أغلب أسماء الأفعال.

الثاني قياسية وهو ما كان على وزن فعال هذه الصورة المكتوبة أمانا مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي تام متصرف مثل كتب ثلاثي تام ليس بناقص من كان وأخواتها متصرف أي ليس بجامد مثل ليس وغيرها في هذه الحالة وهو خاص باسم فعل الأمر مثل نزال بمعنى انزل وكتاب بمعنى اكتب وقرأ بمعنى اقرأ هذا ما أردنا بيانه من خلال هذه العناصر في المحاضرة القادمة نواصل الحديث عن أحكام أسماء الأفعال وتذكر بعض القواعد التي أخذناها في هذه المحاضرة ونطبق في ختام هذا الدرس وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## المحاضرة الحادية عشرة

السلام عليكم ورحمة الله حياكم الله أيها الإخوة والأخوات في هذه الحلقة الحادية عشرة من مقرنا مادة النحو والصرف طلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام.

كنا في حديث في المحاضرة السابقة عن الأسماء التي تعمل عمل الأفعال عددناها وذكرنا أنها سبعة وبدأنا في أسماء الأفعال أخذنا فيها بعض أحكامها طبعاً الدروس السبعة التي تعمل عمل أفعالها هي أسماء الأفعال والمصادر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم التفضيل بدأنا بأسماء الأفعال ناقشناها من خلال بعض عناصرها تعرفنا عليها كيف نعرفها من خلال الجملة أقسامها من حيث الزمن كيف هي من شق تأخذ جانب الأفعال ومن شق تأخذ جانب الأسماء؟ بعدها تختمنا حديثنا عنها بحكمها من حيث السماع والقياس، نعيد الكلام عنه ونبدأ محاضرتنا ونأخذ أيضاً أحكامها ثم نطبق على أسماء الأفعال وعلى الدروس السبعة التي مرت معنا من خلال تعريفاتها وبيان أمثلتها فقط.

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم، أقسامها من حيث السماع والقياس أسماء الأفعال قلنا لها قسمان من حيث السماع والقياس هما:

**القسم الأول:** سماعية وهي أغلب أسماء الأفعال أي أنني لا يجوز لي أن أمثل أو أزيد من عندي أسماء أفعال ولا أن أولد بعض الكلمات فيها.

**القسم الثاني** وهو القليل جدا قياسية صيغة واحدة هي التي من خلالها نستطيع أن نقيس أسماء أفعال ونبنى عليها نقول: ما كان على وزن فعال مبنياً على الكسر هذا الوزن فعال أي كلمة على هذا الوزن نبنينا على الكسر فإننا وفق هذه الشروط نستطيع أن نأتي باسم فعل لكل فعل ثلاثي متصرف تام بمعنى لو قلت كتب هذا فعل ثلاثي من ثلاثة حروف تام ليس بناقص من كان وأخواتها متصرف يعني ليس بجامد كليس وعسى ونعم، توفرت فيه الشروط يجوز لي أن أبنيه على وزن فعال فأقول: كتاب وهو خاص باسم فعل الأمر مثل نزال بمعنى انزل وكتاب بمعنى اكتب وقرأ بمعنى اقرأ، فأبي فعل ثلاثي متصرف تام يبنى على وزن فعال هذا هو العنصر الأول الذي أردناه في هذه المحاضرة.

**الآن ننتقل إلى العنصر الثاني وهو بيان أحكام أسماء الأفعال:**

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم، **الحكم الأول فيها:** أنها تعمل عمل أفعالها وهذا متقرر عندنا وما أخذنا هذا الدرس إلا من أجل أنها تعمل عمل أفعالها أثبتناه من باب التذكير وإلا فإنه معروف أنها تعمل عمل أفعالها، ولكن كيف تعمل عمل أفعالها؟ إذا كان الفعل التي هي بمعناه يرفع الفاعل فإنها أيضاً ترفع الفاعل وإذا كان الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول به فهي أيضاً مثله ترفع الفاعل وتنصب المفعول به كما يعمل التي هي بمعناه فإنها تعمل عمله بلا خلاف، هذا هو الحكم الأول المتقرر في أسماء الأفعال.

**الحكم الثاني:** أنها مبنية وليس لها محل من الإعراب يعني ما يأتيني هيهات وأقول هو مبتدأ أو خبر، لا وليس له محل من الإعراب بل هي كلمات مبنية تأتي في الجملة لتؤدي وظيفة هذه الوظيفة هي أنها تؤدي معنى الفعل وتقوم بعمله وحكمها البناء لكن ليس لها موقع من الإعراب فلا تكون مبتدأ ولا تكون خبراً ولا تكون فاعلاً لا تكون مفعولاً هذا ليس

واردًا في أسماء الأفعال، هي أسماء مبنية تأتي وتؤدي دور الفعل وتقوم بعمله فإذا كان الفعل مثلًا أف أتضجر، أتضجر فعل يرفع فاعلًا أتضجر أنا إذن أف يرفع فاعلًا مثله لكن ما نعرب أف فاعلًا ولا نعربها فاعلًا ولا نعربها مبتدأ لا هي ليس لها محل من الإعراب هذا هو الحكم الثاني من أحكام أسماء الأفعال.

**نتقل إلى الحكم الثالث:** يقول: أن اسم الفعل لا يحذف بخلاف الفعل فإنه يعمل مذكورًا ومحذوفًا يعني بإمكانه مثلًا في جملة المقول: اكتب الدرس، بإمكانه أن أحذف الفعل اكتب وأقول الدرس وزملاءك يكتبون وأنت ما زلت لم تكتب فنقول لك: الدرس، الواجب بمعنى اكتب الواجب فأنا أحذف الفعل اكتب يجوز إذا دل عليه الدليل ما إعراب الدرس في قول اكتب الدرس لما حذف اكتب؟ أنا حذف اكتب الآن وأقول لك: الدرس كل زملاءك يكتبون الدرس الواجب الآن السياق دلني على أن هناك محذوفًا فأقول الدرس مفعول به لفعل محذوف الذي هو اكتب، لكن هل يجوز لي أن أقول هنا أن المحذوف كتاب الذي بمعنى اكتب؟ لا هو يقوم مقام الفعل لكن لا يأخذ كل تصرفات الفعل أقوى يعمل مذكورًا ومحذوفًا أما اسم الفعل فلا يعمل إلا وهو مذكور فإذا حذف فلا نقول إنه يعمل ولا نقدره في هذه الجملة هذا هو الحكم الثالث.

**نتقل إلى الحكم الرابع يقول:** اسم الفعل لا يبرز ضميره إذا أسند إلى مؤنث أو مثنى أو جمع، الآن كن معي عندما أخذ مثلًا الفعل اسكت يا فاطمة اسكتي أتيت بالضمير الياء مع اسكت، يا محمدان اسكتا أتيت بالضمير الألف، يا محمدون اسكتوا أتيت بضمير واو الجماعة معها طيب لما آتيت أنا الآن باسم فعل في معنى اسكت هل يبرز الضمير؟ قالوا: لا يبرز هذا الضمير ننظر إلى الشريحة تقول أن اسم الفعل لا يبرز ضميره إذا أسند إلى مؤنث أو مثنى أو جمع تقول: يا فاطمة صه يا محمدان صه يا محمدون صه، إذن هنا لا يبرز معه الضمير لو كان عندنا فعل بدل كلمة صه والفعل الذي بمعناه هو كلمة اسكت لبرز الضمير فقلنا: اسكتي بعد اسكت أتينا بالياء ويا محمدان صه أو اسكتا بعد اسكت نأتي بألف الاثنين ويا محمدون اسكتوا نأتي بواو الجماعة بعد الفعل اسكت أما اسم الفعل فلا يبرز معه الضمير إذا أسند إلى واحد من هذه المذكورات هذا هو الحكم الرابع.

**نتقل إلى الحكم الخامس يقول:** إذا كان اسم الفعل دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه، تقول: نزل نحدثك بجزم الفعل المضارع مثل قولنا مع الفعل انزل نحدثك ما معنى هذا الكلام؟

سبق أن أخذنا في الفعل المضارع أنه هنا هذا فعل الأمر وهذا فعل مضارع انزل واضح أنه فعل أمر وفيه طلب إذا أتينا بجواب الطلب هنا في الفعل المضارع نأتي به مجزوما انزل نحدثك، نحدثك مجزوم لأنه وقع جوابا للطلب الذي كان في فعل الأمر فانزل فعل أمر ونحدثك فعل مضارع، مثله تعال نكرمك، اجلس أفهمك، فنأتي بالطلب عموما ثم نأتي بعده بفعل مضارع الذي هو جواب الطلب إذا جاءنا جواب الطلب لهذا الفعل فإنه يجزم، طيب إذا كان الطلب ليس بفعل الأمر وإنما باسم الفعل مثل نزال، نزال اسم فعل ويدل على الطلب لأنه بمعنى انزل فهل هنا نجزم الفعل المضارع مثل ما كان نفع مع فعل الأمر؟ نقول: نعم يجوز فإذا كان اسم الفعل دالا على الطلب الذي هو نزال هذا دال على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه نحدثك سوف نجزم الفعل المضارع هنا مثل ما كنا نصنع مع الفعل فنقول: انزل نحدثك مثلها لا خلاف بينهما في هذا الحكم إذن جاز لنا هذا ومنه قول الشاعر:

## وقولي كلما جشأت وجاشت

## مكانك تحمدي أو تستريحي

الشاهد هنا في مكانك تحمدي مكانك بمعنى توقفي أو اثبتي، اثبتي تحمدي أصله اثبتي تحمدين أين النون؟ حذفت لأنها وقعت جوابا للطلب تحمدين هذا هو الفعل المضارع مثل نحدثك مجزوم؟ نعم مجزوم ما علامة جزمه؟ حذف النون لماذا جزمناه؟ لأنه وقع جوابا للطلب أين الطلب في كلمة مكانك ما نوعها؟ اسم فعل بمعنى اثبتي إذن اثبت فعل مكانك بمعناها فهي أدت نفس الحكم إذن الذي نريد أن نصل إليه أن اسم الفعل مثل فعل الأمر كما كنا نجزم جواب الطلب الفعل المضارع مع فعل الأمر أيضاً نجزم جواب الطلب مع اسم الفعل هذه هو الحكم الخامس.

**الحكم السادس يقول:** لا ينصب الفعل المضارع بعد الفاء في جوابه، لا نقول: مكانك فتحمدي الآن مكانك إذا جاءت الفاء السببية بعد الطلب فالفعل بعدها ينصب هذا الأصل يا إخوان ويا أخوات القاعدة تقول: إذا جاءت فاء السببية فإن الفعل بعدها يكون منصوبا طيب الآن هل نقيس ما كنا نصنعه مع الفعل مكانك فتحمدي مثل اثبتي فتحمدي؟ نقول: لا، لا نقول: صه فنحدثك بالنصب كما نصنع مع الفعل وإنما نقول: صه فنحدثك بالرفع إذن ما ذا نريد أن نقول؟ أن الحكم السادس اختلف فيه اسم الفعل عن الفعل والحكم الخامس قبل قليل كان هناك اتفاق بين الفعل واسم الفعل، هنا اختلف ما الذي اختلف؟

أعيد: الفعل المضارع إذا جاءت له الفاء السببية وقع بعد طلب مكانك هذا طلب جاءت الفاء السببية بعدها ينصب الفعل المضارع، بعد اثبت مثلا أو صه بمعنى اسكت فننصبها بعد اسكت، فإذا جاءت صه الذي هو اسم فعل هل ننصب الفعل بعدها؟ قال لك: لا هذا المثال خطأ لا يصح، طيب كيف نتكلم صه فنحدثك نقول: لا، صه فنحدثك لا تنصب كما كنت تصنع مع الفعل لو كان الفعل اسكت بدل صه تقول: اسكت فنحدثك، طيب إذا جاءت صه مكان اسكت نقول لا هنا اختلفت، في رقم ٦ اختلف أما في رقم ٥ فكان الحكم بين الفعل واسم الفعل واحدا.

**نتقل إلى الحكم السابع والأخير في هذه المجموعة نركز فيه قال:** لا يتأخر اسم الفعل عن معموله فلا يجوز عليك زيدا بمعنى ألزم زيدا أن يقال فيها زيدا عليك نظير إليها عليك زيدا هذا مثال عليك بمعنى ألزم اسم فعل كلما أخذنا اسما جديدا يا إخوان ويا أخوات نضيفه إلى قائمة أسماء الأفعال نضيفه إلى القائمة عليك هذا اسم فعل بمعنى ألزم للزم زيدا نعرب زيدا مفعول به هل يجوز أن يقدم زيدا على كلمة عليك فأقول فيها: زيدا عليك قالوا: هذا لا يجوز أن يتقدم المعمول عليه إذن لا يتأخر اسم الفعل عن معموله عليك لا يجوز أنها تتأخر عن زيدا بمعنى أن زيدا لا يجوز أنها تتقدم عليها نفس الكلام فلا يجوز هذا رأي العلماء أغلب العلماء النحويين طبعاً هناك خلاف من باب الفائدة نذكره من باب الفائدة خالفهم الكسائي ماذا قال الكسائي؟ قال: لا يجوز أن يتقدم خالفهم فقال: عليك زيدا يجوز أن يقول زيدا عليك نقول ما دليلك يا أيها الكسائي قال: قال الله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] قال: هذه تقدمت ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ فكلمة كتاب عنده هو كلمة كتاب يعربها مفعول به لاسم الفعل عليكم قال: هذه تقدمت فهذا دليل على أنه جائز طبعاً العلماء لم يسلموا له بهذا سيردون عليه إذن فقد نفهم رأيه حتى ننتقل إلى الفقرة الثالثة القاعدة ماذا تقول: لا يتأخر اسم الفعل عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى ألزم زيدا أن نقول: زيدا عليك لا تقدم زيدا التي

هي المعمول المفعول به على عليك هذه هي القاعدة وهذا هو الحكم من باب الفائدة ذكر الكسائي هذا الخلاف وقال: بل إنه يجوز فنقول زيدا عليك ما دليلك يا كسائي؟ قال: قال الله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ وهي قد تقدمت على كلمة عليكم فهو يعربها مفعول به العلماء طبعاً قالوا: لا ليس بصحيح كلمة كتاب هذه ليست مفعولاً به بل هي مفعول مطلق لفعل محذوف كتب الله كتاباً عليكم فهي ليست مفعولاً به الجمهور قالوا: كلمة كتاب مفعول مطلق محذوف العامل التقدير كتب الله ذلك كتاباً كتب كتاباً مفعول مطلق ما دليلهم على كلمة كتب التي ذكروا أنها محذوفة المقدر لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] إلى آخره فالتحريم يستلزم الكتابة فإذا كانت في أول الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ بأنه قد كتب هذا فجاءت هذه في آخر الآية ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ أي كتب الله ذلك كتاباً عليكم ما الذي نريد أن نصل إليه من خلال ختام هذا الحكم؟

أنه لا يجوز أن يتأخر فلا أقول: زيدا عليك لا يجوز هذا هو رأي غالب العلماء الكسائي خالف ورد الجمهور عليه دليله وبهذا تنتهي من هذا الحكم السابع الذي قررنا فيه أنه لا يتأخر اسم الفعل عن معموله.

الآن نريد في ختام درس أسماء الأفعال أن نتقل إلى بعض التطبيقات:

يقول الشاعر:

وهيهات حل بالعقيق نواصله

فهيهات هيهات العقيق ومن به

أين اسم الفعل هنا؟ نقول: هيهات هي اسم الفعل ما إعراب العقيق؟ هي الفاعل نأخذ ثلاثة من الأمثلة

آه لها من ليالٍ هل تعود كما

واها لسلمي ثم واها واها

كانت وأي ليالٍ عاد ماضيها

آها لها من ليالٍ هل تعود كما

نجمع الأمثلة ثم نعلق عليها: ﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢] حديث: (إذا قلت لصاحبك والإمام

يخطب صه فقد لغوت)

وحذار ثم حذار منه محاربا

سل عن شجاعته وزره مسالما

هذه الأمثلة نحاول أن نمر عليها سريعا فهيهات هيهات العقيق الآن العقيق هذا فاعل لهيهات اسم الفعل وهيهات

لهيهات الأولى والثانية تأكيد لها وهيهات حل أيضاً حل فاعل لاسم الفعل هيهات بمعنى بعد واها لسلمي ثم واها واها واها هذه هي اسم الفعل.

كانت وأي ليالٍ عاد ماضيها

آها لها من ليالٍ هل تعود كما

آها ففيها التوجع.

﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ أصل الفعل وي التي فيها معنى التعجب: ﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ هذه آية

حديث: (إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب صه) فاسم الفعل هنا ماذا كلمة صه.

وحذار ثم حذار منه محاربا

سل عن شجاعته وزره مسالما

حذار هذه هي اسم فعل قياسي نأخذ بعض الفوائد قبل أن ننتقل إلى التطبيق الثاني وهو الختام.  
 إذا أعريت صه ماذا نقول بعد ما نذكر أنه هذه اسم فعل لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت  
 لماذا؟ لأن صه ما معناها اسكت حتى نعرب اسكت كيف نعرب اسكت الآن؟ فعل أمر أين الفاعل؟ ضمير مستتر.  
 إذن صه فاعلها أيضًا ضمير مستتر، وي أين فاعلها؟ ضمير مستتر، ما تقديره؟ لما أقول: أعجب أين فاعل  
 أعجب؟ أنا إذن تقدير فاعل وي هو أنا حذار ما معنى كلمة حذار؟ احذر أين الفاعل؟ ضمير مستتر ما تقديره؟ أنت  
 إذن حذار ضمير مستتر تقديره أنت. لماذا لم نصل إليه؟ في أعراب هذه أسماء الأفعال ننظر إلى معانيها هذه التي أتت  
 عليها فننظر إلى الفعل وكيف نعرب الفعل وما العمل الذي قام به فإذا كان قد رفع الفاعل مثل كلمة اسكت ترفع الفاعل  
 ما تنصب مفعولا به فسه مثلها ما عملها؟ عملها مثلها ترفع الفاعل دون أن تنصب مفعولا به، وإذا كان ينصب مفعولا  
 به كذلك ننظر إلى اسم الفعل الوارد معنا من خلال المعنى الوارد عليه.

طيب الآن نريد أن نتذكر في ختام هذا الدرس الأسماء التي تعمل عمل الفعل نريد أن نتذكر هذه السبعة التي مرت  
 معنا في بداية محاضرة الأسماء التي تعمل عمل الفعل وسوف نذكر مجموعة من الكلمات وننظر إلى أي قسم هي من  
 الأقسام السبعة، طبعاً نحن ما أخذنا تفصيلات في هذه الدروس السبعة ولكن من باب فرش المعلومات والبدء بأمثلة  
 تنويرية قبل أن ندخل في تفصيل هذه الدروس معنا نتذكر ما الأسماء التي تعمل عمل الفعل ننظر إلى الشريحة ونحاول أن  
 نوردها قبل أن تظهر لنا على الشاشة:

الأول: هو اسم الفعل وهو درسنا الأول الذي أخذناه.

الثاني: هو المصدر.

الثالث: هو اسم الفاعل.

الرابع: صيغة المبالغة.

الخامس: اسم المفعول.

السادس: الصفة المشبهة.

السابع: اسم التفضيل.

الآن أيضًا سنورد كما قلت مجموعة من الأمثلة نحاول أن نعيدها إلى دروسها وبه نختتم محاضرة اليوم، سوف نوردها  
 مجموعة كاملة هذه الكلمات معي كلها من هذه الأقسام نأخذها واحدة واحدة:

كلمة طويل هل هي اسم فعل؟ طبعاً لا يمكن أن تكون اسم فعل وليست بمصدر، طويل هذا وصف لذات أنسب  
 ما تكون إليه هي سوف تكون في الصفة المشبهة، هي صفة مشبهة مثلها طويل ومثلها قصير ودكي وكريم إلخ.

طيب أسرع طبعاً هنا غير مضبوطة كلمة أسرع لو قلت محمد أسرع من علي أنا هنا ماذا صنعت؟ فضلت محمداً  
 على علي في باب السرعة إذن هنا تفضيل فنجعلها من باب اسم التفضيل، لكن لو قلت: أسرع محمد ما نوع كلمة  
 أسرع؟ فعل ماض فهي ليست من دروسنا هذه بل إن أسرع فعل هي الأصل في العمل ولكنها لا تندرج تحت مجموعة من  
 هذه المجموعات.

بخ معناها أستحسن لما أخبرتك أن معناها أستحسن أنت مباشرة الآن عزيزي الطالب وعزيزتي الطالبة عليك أن تعرف من أي الدروس السبعة بخ بخ معناها أستحسن إذن مباشرة نقول أنها من أسماء الأفعال لأنها جاءت بمعنى الفعل، نتوقف عندها جاءت بمعنى الفعل الذي هو أستحسن نابت عنه وعملت عمله فأستحسن الفاعل ضمير مستتر وبخ بخ الفاعل ضمير مستتر وحملت علامة الاسم بخ بخ نونتها فهي أيضاً حملت علامة الاسم نضيفها أيضاً للقائمة وكذلك اتفقنا أن كل كلمة تأتي في أسماء الأفعال من خلال التطبيقات ومن خلال السياقات ومن خلال الأمثلة التي أقرأها أنا فأضيفها إلى هذه القائمة من قائمة أسماء الأفعال.

متفائل تفاعل محمد فهو متفائل هو شخص قام بالتفاؤل فعل التفاؤل فكلمة متفائل هذه واضح أنها اسم متفائل أستطيع تنوينها وهذا الاسم يدلني على من قام بالشيء لأنه هو الذي قام بالتفاؤل إذن ما الأنسب ما الجواب الصحيح فيها؟ أنا متفائل حاول أن تعرف هي اسم فاعل متفائل قام بهذا الشيء.

غفار كلمة غفار هذه دلتي على عمل ولم أقل غافر، غافر دلتي على ذات وقامت بالغفران فكلمة غافر فاعل، لكن أنا ما قلت غافر أنا قلت: غفار فغفار هذه ماذا؟ صيغة مبالغة فأنا بالغت في الوصف.

محمود، محمود دلني على ذات وقع عليه الحمد فهو اسم مفعول.

شجاع هذه صفة مشبهة.

سائر هذه اسم فاعل.

متكامل فهذه اسم فاعل تكامل الشيء.

إشراف هذه ليست باسم فاعل لأنها لا تدلني على الذات ولا صيغة مبالغة ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهة ما فيها وصف لشيء ولا فيها تفضيل شيء بشيء وليست من أسماء الأفعال لأنها محفوظة ولم يبق عندي إلا المصدر وهو درسنا القادم.

نجاح كذلك. مكسور اسم مفعول. سرعان اسم فعل وقد مر معنا.

استعجال وتأن، استعجال وتأن حكمهما واحد وهو أنهما من المصادر لأن هذه الكلمة استعجال ليست باسم فاعل ولا صيغة مبالغة لا يناسبها أي شيء من هذه إلا أنها مصدر وسوف يأتيها تفصيله.

معطاء هذه صيغة مبالغة.

إذن بهذه يا -إخوان ويا أخوات- نكون انتهينا من هذا الدرس، درسنا القادم بإذن الله نبدأ مع المصادر ونبين تعريفها والمصدر العامل وشروطه وأقسام هذا المصدر.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة الثانية عشرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياكم الله أيها الإخوة والأخوات، في حلقة جديدة في مقررنا مادة النحو والصرف لطلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام.

نحن معكم في الحلقة الثانية عشرة مازلنا في الأسماء التي تعمل عمل الأفعال، كنا قد أخذنا مقدمة يسيرة وضحت لنا الأسماء التي تعمل عمل الأفعال وعددناها وأخذنا الأول منها وهو أسماء الأفعال.

**الثاني منها هو المصدر:** سنبدأ هذا الدرس بتذكر الأسماء التي تعمل عمل الأفعال ونمثل للمصدر مثالا يعطي صورة عن هذا الدرس، ثم ندخل في تعريفه، وفي شروط المصدر العامل، وأقسام المصدر العامل ونختم هذه المحاضرة بالتطبيق.

بداية نتقل معكم إلى تذكر هذه الدروس السبعة نتقل مع الشرائح:

**ثانيا: المصدر،** عندما قلنا ثانيا إنما نعني به من الدروس التي تعمل عمل الأفعال في هذه المقدمة نحاول أن نتذكر الدروس التي تعمل عمل فعلها ومنها المصدر وهي السبعة التي ذكرت في المحاضرة السابقة، الأسماء التي تعمل عمل الأفعال هذه هي الشريحة التي عرضت علينا في المحاضرة السابقة مكتوب في أولها مقدمة وأول الأسماء السبعة هو اسم الفعل، وثانيها هو المصدر، وثالثها: اسم الفاعل ورابعها: صيغة المبالغة، وخامسها: اسم المفعول، وسادسها: الصفة المشبهة، وسابعها: اسم التفضيل لا بد أن تحفظ هذه السبعة حتى نعلم أنها هي التي تعمل عمل أفعالها ثم نتقل من واحد إلى الآخر.

قلنا في مقدمة هذه الأسماء أن الأصل في العمل أن يكون في الفعل هو في الفعل الذي يعمل ولكن هناك بعض الأسماء التي تعمل عمل أفعالها هذه هي السبعة انتهينا في المحاضرة السابقة من اسم الفعل الآن نبدأ أيضًا بمثال للمصدر لنرى كيف عمل عمل فعله:

المصدر هذا تمثيلنا بالفعل **يشكر** (يجب أن **يشكر** المسلم ربه)، يشكر هذا هو الفعل فنقول فعل وهو عامل والمسلم فاعل مرفوع من الذي رفعه الفعل فالفعل رافع فهو عامل والفاعل مرفوع فهو معمول ورب مفعول به منصوب فهو معمول لأنه قد عمل فيه النصب والذي عمل فيه النصب هو الفعل والفعل هو العامل هذا هو الأصل أن الذي يعمل هو الفعل ننظر الآن إلى المثال الثاني:

المثال الثاني: **شكر** المسلم ربه واجب، شكر مصدر للفعل يشكر، فشكر هذا هو المصدر هل المصدر يعمل عمل فعله نعم هو الدرس الثاني من هذه المجموعة ننظر إليه في هذا المثال شكر قلنا مصدر وهو عامل المسلم مضاف إليه مجرور رب مفعول به منصوب وهو معمول من الذي نصب كلمة (رب) الذي نصبه المصدر شكر فالنائب هو عامل والمنصوب معمول إذن بهذا يظهر لنا أن المصدر يعمل عمل فعله.

الآن نريد أن نتقل إلى تعريف المصدر ونأخذ أيضًا شروط المصدر العامل وأقسامه وتطبيقًا له.

المصدر سوف تأتي هذه الكلمة التي دلتنني على الحدث مجردة عن أي شيء من لفظ فعلها ولم تنقص حروفها عنه،

سوف نأخذ تعريفها وبعض الأمثلة حتى نصل إلى معرفة المصدر ونميزه عن غيره نقول:

**تعريفه:** هو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل الآن معي مجموعة من الأمثلة من خلالها نطبق هذا التعريف عليها عندما نقول: أكرم فمصدره إكراما وعندما أقول استغفر فمصدره استغفارا وعندما أقول انطلق فمصدره انطلاقا وعندما أقول شكر فمصدره شكرا هذه أربعة أفعال وأربعة مصادر لما نتأملها الآن ننظر إن هذه المصادر الأربعة المكتوبة بالأحمر قد دلت على الحدث الذي هو الإكرام أو الاستغفار أو الانطلاق أو الشكر هذا الحدث جارٍ على فعله هذا اللفظ الذي نطقنا به يجري على فعله كيف؟ أكرم إكرامًا حروف أكرم جاءتني في المصدر واستغفر وانطلق وشكر كل هذه الحروف التي كانت في الأفعال قد انتقلت معي في المصادر فهو يجري على فعله وطبعًا معروف أن المصدر من الأسماء بدليل تنوينها كما رأينا هنا إذن هذا هو تعريف المصدر.

قبل أن ندخل في تفصيلات أقسام المصدر العامل كل مصدر يعمل لا بد أن يتوفر فيه عدد من الشروط ذكرها العلماء وهي ثمانية، في مثالنا الذي سبق وفي أمثلة سوف تأتي توافرت فيها الشروط فلا نذكر اختلال شرط من الشروط إلا في هذا العنصر فقط، أما عند تمثيلنا سوف نمثل بأمثلة صحيحة سليمة توافرت فيها الشروط وقد عمل فيها المصدر كل ما سيأتي في الأمثلة قد توافرت فيه الشروط أما هنا عند الشروط قد نذكر بعض الأمثلة التي اختل فيها شرط منها وعندها يمتنع أن يعمل المصدر.

نبدأ مع شروط المصدر العامل قال:

**الشرط الأول: أن يصح أن يحل محله فعل مع أن أو فعل مع ما**

الآن ننظر مثالا أمانا فيه المصدر ونضع محله الفعل مع أن أو مع ما عندما أقول: أعجبنى **شكر** محمدا الآن المصدر هو كلمة شكر هل يصح لي هنا أن يحل محلها أن والفعل؟ نعم أقول: أعجبنى أن شكرت؛ فأن شكرت أن والفعل هذا هي حلت محل المصدر عندما صح أن تحل فمعناه أن هذا المصدر يصح أن يعمل هل عمل المصدر؟ نعم نصب محمداً، محمدا ما إعرابها؟ مفعول به أعجبنى شكرك محمدا هي نفس أعجبنى أن شكرت محمدا لو أعرناها في المثال الثاني محمدا ماذا سنقول؟ سنقول: أهما مفعول به للفعل شكر إذن محمدا أيضًا في المثال الأول مفعول به للمصدر شكر.

نأخذ مثالا آخر: يعجبنى **شكر** محمدا نقول: يعجبنى أن تشكر محمداً مثلنا قبل بالماضي مع أعجبنى وهنا مع يعجبنى مثل أيضًا بالمضارع الذي هو تشكر فيعجبنى شكرك محمدا مثل الجملة الأولى فمحمدا مفعول به للمصدر كيف علمنا؟ نقول: يحل محل شكر أن والفعل أن تشكر فمحمداً معلوم أنه مفعول به للفعل تشكر؛ لأنه هو المشكور ومثله الجملة الأولى إذن هذا هو الشرط الأول أن يحل محله فعل مع أن أو فعل مع ما الآن نأخذ الفعل مع ما نقول: يعجبنى شكرك زيدا الآن وسنرى فائدة الآن بعد قليل، يعجبنى ما تضرب زيدا أو يعجبنى ما تشكر زيدا المثال هنا تشكر زيدا يعجبنى شكرك زيدا زيدا مفعول به للمصدر شكر أستطيع أني أضع محلها يعجبنى ما تشكر زيدا فزيدا مفعول به للفعل تشكر في هذه الجملة لا يصح هنا أن نقدرها بأن لما سوف يأتي لا يصح أن تقدر أن ضربت لأنه للماضي ولا أن تضرب لأنه للمستقبل وجملتنا هذه وضعنا فيها كلمة الآن لأنها دلت على الحال وليس الاستقبال أو الماضي. هذا هو الشرط الأول من شروط المصدر العامل.

نتقل إلى الشرط الثاني : يقول: ألا يكون مصغرا، كونوا معي يا إخوان أقول التصغير هذه من الأساليب الواردة في اللغة العربية نطق بالكلمة مصغرة على أوزان معروفة ففعل وفعليل وففعيل فعندما أقول فهد أصغرها فهيد، عندما أقول كاتب أقول: كويتب، فهذا التصغير يجوز لي أن أصغر ما أردت لأي غرض كان إما التصغير أو التمليح إلخ، فإذا أردت أن أصغر المصدر يحق لي تصغيره ولكنه لن يعمل ننظر الآن إلى المثال ألا يكون مصغرا فلا يجوز: أعجبي شكرك زيدا شكير تصغير شكر فهل يصح هنا أن أعمل المصدر المصغر وأجعله ينصب مفعولا به؟ هذا لا يصح إذن الشرط الثاني ألا يكون مصغرا.

طيب هل يقاس المصدر المجموع على المصغر بمعنى الآن المصدر شكر صغرناه وقلنا: شكير، إذا أردنا أن نجمع المصدر وقلنا شكور مثلا هل يصح أن يقاس عليه؟ هنا وقع خلاف بين العلماء فقاسه بعض العلماء وقالوا: هو مثله يمتنع أن يعمل حملاً عليه؛ لأن كلا منها مبين للفعل أي أن الفعل لا يصغر التصغير من خصائص الأسماء، فابتعد عن الفعل؛ فلم يعمل لأن هذه الأسماء السبعة عملت لشبهها بالفعل فهنا شكير عندما صغرناه ابتعد عن شبه الفعل وكذلك إذا جمعناه ابتعد عن شبه الفعل ودخل في خصائص الأسماء بالتصغير وبالجمع فهنا لا يعمل هذا منعه بعض العلماء وبعض العلماء أجازوه واستدلوا له بقول الشاعر:

### وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاب بيشرب

مواعيد جمع موعد هذا المصدر مواعيد عرقوب أخاه أي وعد إذا وضعت مكانها الفعل وقت وعد عرقوب أخاه، أخاه مفعول به للفعل وعد، أتينا بكلمة مواعيد مكان الفعل ومواعيد جمع موعد فهنا نصبت المفعول به طبعاً أضفناها إلى الفاعل وسوف يأتيها فيما بعد أخاه هذا مفعول به منصوب فقد عمل المصدر المجموع ونصب المفعول به. إذن هذه قضية كانت خلافة بين العلماء. إذن الأصل في هذا الشرط ألا يكون مصغرا.

نتقل للشرط الثالث: قال: ألا يكون مضمرا ألا يكون ضميرا الآن أمامنا هذه الجملة سوف نراها ونبين أيضاً سبب منع إعمال المصدر فيها عندما أقول: (**شكرك** الرجل الكريم طيب) هذا مثال سليم وصحيح شكر مصدر الرجل مفعول به أي أن تشكر الرجل ألم نقل قبل قليل أن نضع مكانها أن والفعل إذا قلت أن تشكر الرجل، الرجل مفعول به إذن مفعول به لشكر في المصدر هذا جائز شكرك الرجل الكريم طيب وهو الرجل الكريم مذموم الآن هو ضمير يعود على المصدر شكر فهل يجوز أن يعمل هذا الضمير فينصب كلمة شكر؟ نقول: لا هذا غير جائز لأنه لم يأت بلفظ الفعل هذا هو الشرط الثالث: أن ننطق بالمصدر بلفظه ولا يصح أن ينوب الضمير عنه فإن جاء الضمير فلا يعمل هذا هو الشرط الثالث.

الشرط الرابع هو ألا يكون محدودا فلا أقول: أعجبي **ضربتك** محمدا فضربة هذا مصدر ولكنه محدود معروف أنها ضربة واحدة فهذا لا يصح أن يعمل وأذكر إخواني الطلاب وأخواتي الطالبات أي قلت سوف نمثل بأمثلة لا يصح التمثيل بها وإنما نذكرها لمخالفتها للشروط.

إذن فيما يأتي في شروط المصدر العامل فيما يأتي من أمثلة لا نمثل بها لأنها قد اختلفت بها شرط من الشروط فإذا

قدمنا لا وقلنا فلا تقول فلا تمثل بهذا التمثيل سوف يأتيها في أقسام المصدر العامل هناك أمثلة كثيرة له.  
نواصل هذه الشروط:

**الشرط الخامس:** قال: ألا يكون موصوفاً قبل العمل فلا يقال: أعجبنى شكرك الجزيل محمداً الآن أعجبنى شكرك شكر فاعل لأعجب الجزيل صفة لشكر محمداً مفعول بما هنا المفعول به فصل عن المصدر شكر بالوصف كلمة جزيل هذا لا يصح لأنه صار موصوفاً قبل العمل، طيب لو أردت أن أؤخر الصفة فأقول: أعجبنى شكرك محمداً الجزيل هذا جائز يقول: فإن أخرت الصفة هذه كلمة الجزيل جاز العمل فنؤخرها عن محمد فنقول: أعجبنى شكرك محمداً الجزيل هذا جائز هذا هو الشرط الخامس ألا يكون موصوفاً قبل أن يعمل.

**الشرط السادس:** ألا يكون محذوفاً فلو حذف امتنع عمله بمعنى أن الفعل يجوز أن يعمل محذوفاً، الفعل قوي في عمله يعمل وهو مذكور ويعمل وهو محذوف لا إشكال في الفعل أما المصدر فإنه يعمل هنا وهو اسم حملا على الفعل فلو حذف لا يصح أن يكون عاملاً وبهذا رد في تعاريف بعض الأمثلة وبعض الآيات كل من قد من العلماء مصدراً عاملاً وهو محذوف يرد عليه بهذا الشرط نقول: ألا يكون محذوفاً وسوف نرى مثالين سريعين من باب الفائدة يقول: يرد على من قدر في مالك وزيدا الناصب زيدا وملابستك الآن المنصوب كلمة زيدا بعض العلماء قالوا: الذي نصبه المصدر ملابسة لما قالوا: الناصب له المصدر ملابسة رد عليهم قيل المصدر لا يعمل وهو محذوف؛ إذن بهذا رد عليهم يعني تحقيقاً لهذا الشرط.

أيضاً يرد على من قدر في بسم الله من المتعلق ابتدائي بعض العلماء قالوا بسم الله بم تعلقتم بالمصدر ابتدائي ابتدائي باسم الله واجب مثلاً؛ فرد عليهم قيل إن ابتدائي هذا المصدر لا يعمل محذوفاً إذا رد بهذا الشرط على من قال في مالك وزيدا وفي تعلق بسم الله، هذا هو الشرط السادس.

**الشرط السابع:** قالوا ألا يكون مفصلاً عن معموله فلو فصل لا يعمل.

**الشرط الثامن:** قال ألا يكون مؤخراً فلا يجوز: أعجبنى محمداً شكرك، أصل الجملة أعجبنى شكرك محمداً ففيها لا يجوز أن نصب كلمة محمداً لأنها قد تقدمت على المصدر وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور؛ لأنه يتجاوز فيهما ما لا يتجاوز في غيرهما واستدل بقوله تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ [الكهف: ١٠٨] حولاً مصدر وعنها جار ومجرور متعلق بحول فتقدم عنها أجز في الجار والمجرور هذا التقدم؛ لأنه يتجاوز فيها ما لا يتجاوز في غيرها هذه هي شروط المصدر العامل.

الآن هذا المصدر الذي توفرت فيه الشروط ما أقسامه؟ يأتيها على ثلاث صور سوف نأخذها بأمثلتها وكلها متحققة فيها هذه الشروط، لن نعيد الشروط والحديث عنها وإنما نبين العمل الذي كانت تقوم به.

**نبدأ أقسام المصدر العامل:**

أول مصدر عامل هو **المضاف** وإعماله أكثر من القسمين الآخرين اللذين سوف يأتيان معنا بإذن الله هو ضربان: مصدر مضاف بمعنى يأتي بعده المضاف إليه ويأتي عمله بعده نظر قال: **مضاف للفاعل** كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا

**دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ** ﴿البقرة: ٢٥١﴾، **وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ** ﴿النساء: ١٦١﴾ **وَأَكَلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ** ﴿النساء: ١٦١﴾  
ويسرني شكرك المنعم هذه أمثلة المصدر أضيف إلى الفاعل ننظر إليها واحدا واحدا الآن ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ﴾ دفع هو المصدر الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور الناس مفعول به من الذي يدفع الناس؟ الله لفظ الجلالة أضيف إلى المصدر أصلا ماذا كان لفظ الجلالة قبل أن تأتي بالمصدر؟ أصلها أن يدفع الله الناس فالله لفظ الجلالة كان فاعلا فهنا لما جاءنا المصدر أضيف إليه فعندما نعرب لفظ الجلالة نقول: مضاف إليه نحن نعلم أنه كان هو الفاعل ولكن الفاعل أضيف، فرقم واحد نقول: مضاف لفاعله وبعده يستمر العمل فالناس مفعول به للمصدر دفع مثلها ﴿وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ﴾ فأخذ مصدر الضمير الهاء مضاف إليه ضمير اتصل باسم فهو محل جر بالإضافة وهو الذي كان الفاعل والربا مفعول به، مثلها تماما ﴿وَأَكَلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ﴾ أكل مصدر والهاء مضاف إليه هم الذين كانوا يأكلون فأضيفت إلى الفاعل أموال مفعول به.

ومثلها أيضاً (يسرني **شكرك** المنعم) شكر هو المصدر والكاف مضاف إليه ضمير اتصل بالاسم وهو المصدر والمنعم مفعول به تقول: كيف أعلم وكيف أعرف هذا؟ نقول: أعد أحل محلها أن والفعل ماذا ستقول: يسرني أن يشكر محمد المنعم فأنا الآن وضعت كلمة محمد وهي التي كانت فاعل وضعت الكاف مباشرة الكاف ضمير اتصل بالاسم فصار مضافا إليه فأضفنا الفاعل فصار هذا مضافا إلى فاعله ثم أتانا المنعم وهي المفعول به فالمصدر شكر نصب المفعول به ودفع نصب المفعول به وأخذ وأكل كلها نصبت المفعول به وفي كل هذه الأحوال أضفناها إلى الفاعل.  
رقم اثنين قال: **مضاف المفعول** بالعكس نأخذ المثال:

### ألا إن ظلم نفسه المرء بين إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

الآن المصدر كلمة ظلم من الذي يظلم؟ هو المرء يظلم من؟ يظلم نفسه فنفس مفعول به أضفنا المصدر للمفعول فنقول نفسه للمضاف إليه مجرور والمرء هو الفاعل إذن هذا عكس الحالة الأولى في الحالة الأولى أضفنا المصدر إلى الفاعل أما هنا فقد أضفناه إلى المفعول به إذا قلت: أنا كيف أعرف وأفرق؟ أقول: هات أن والفعل مكانها ثم أعرب أن يدفع الله الناس أن يشكر محمد المنعم أن يظلم المرء نفسه فنفسه مفعول به ضع أن والفعل يتبين لك الفاعل من المفعول مثال: **(وحج البيت من استطاع إليه سبيلا)** حج البيت، البيت مضاف إليه وهو كان مفعولا به ومن هو الفاعل، **شرب الماء** الصائم حرام كذلك أضفناه إلى المفعول به والصائم هو الفاعل مرفوع وقد أضفناه هنا إلى المفعول.

طيب رقم اثنين قال: **المنون**، المنون إعماله أقيس من إعمال المضاف هذا هو الثاني، الأول كان المضاف هذا هو الثاني أن ننون هذا المصدر قال تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا﴾ [البلد: ١٤ - ١٥] إطعام مصدر نصب المفعول به يتيما إطعام يتيما هذا أقيس من الأول تقديره أن يطعم المطعم في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما هو مفعول به لإطعام وهو منون.

يعجبني إكرام ضيفا مثلها إكرام مصدر منون ونصب المفعول به.

الثالث: **المعرف بأل** وهذا إعماله شاذ قياسا واستعمالا لأنه قد ابتعد عن مشابهة الفعل لما دخلت أل، أل من

خصائص الأسماء فابتعد ولهذا عمله شاذ ولا يلجأ إليه مثاله فقط من باب أن نوضح فرحت من الإكرام الضيف محمد فهذا المصدر فيه أل وأتينا بعده بالمفعول به وهذا شاذ قياساً واستعمالاً لا نلجأ إليه هنا فقط من باب التبيان له.  
الآن نريد أن نطبق يقول السؤال:

### هات مصادر الأفعال الآتية أنا ذكرت في هذه القائمة مجموعة من الأفعال كثيرة

زرع وأبى وغلى وصرخ هذه أفعال ثلاثية وصهل وسعل وأحسن وأماط هنا أفعال رباعية وأوجز وقابل وخاصم وكرم وسوى وهنأ وزجر ووسوس، ثم انتقلت إلى الخماسية اختار والسداسية استغفر وارتضى واستفاد هذه مجموعة من الأفعال لا بد أن أتعرف كيف أستخرج مصدرها طبعاً زرع زراعة، وأبى إباء، وغلى غليان، أوردت إجاباتها هنا في القائمة الثانية لك أن تراجعها في إعادة عندما تنظر إلى الحلقة تثبتها وتحاول أن تجاوب.  
فتقول: أماط إباطة، وسوس وسوسة، تقبل تقبلاً، تختبر نفسك في هذه الأفعال حتى تعرف كيف تستخرج مصدرها.

إذن هذا هو السؤال وهذا هو جوابه زرع زراعة إلخ.

ننتقل إلى سؤال أخير نختم به هذه الحلقة **مثل لما يأتي في جمل مفيدة:**  
مصدر عامل مضاف إلى فاعله وآخر إلى مفعوله وثالث مصدر عامل منون.  
طبعاً تجتهد في ثلاثة أمثلة:

فالأولى: إفهام المدرس الطلاب واجب فهنا أضفناه إلى الفاعل وأتى بعده المفعول به والمصدر إفهام.  
والثانية: مسامحة الإخوان المسلم خلق كريم فهنا أضفناه إلى المفعول به المصدر هو مسامحة.  
والثالثة: من أعظم الأعمال مجاهدة النفس وهذا منون ونصب المفعول به.  
بهذا أيها الإخوة والأخوات ننتقل بعدها إلى اسم الفاعل. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### المحاضرة الثالثة عشرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياكم الله أيها الإخوة والأخوات طلاب كلية الدعوة والإعلام وطالباته نحن معكم في الحلقة الثالثة عشرة من مقرنا مادة النحو والصرف. كنا قد أخذنا في المحاضرة الماضية الدرس الثاني من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال، وكان حديثنا عن المصادر، أخذنا فيها تعريف المصدر، وأخذنا أيضًا شروط المصدر العامل عمل فعله وأقسام هذا المصدر وذكرنا أنها ثلاثة أقسام هي:

المضاف، والمنون، والمحلى بأل وختمناه بتطبيق مررنا عليه مرورًا سريعًا الآن نبدأ بإعادة لهذين التمرينين ونتنقل إلى الرقم ثلاثة من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال وهو اسم الفاعل.

نبدأ بسم الله كنا قد توقعنا عند مصادر الأفعال التي أوردناها هذه تعمدت أي أذكر أنواعا من الأفعال ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية مرتبة ترتيبا كما هو واضح على الشاشة أمامكم المصادر الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية تدرس في أبوابها تدريسيًا مفصلاً وعلى الطالب أن يرجع إليها حتى يستطيع أن يستخرج المصدر ويعرفه من بين الكلمات في الجملة ففي الفعل زرع وأبى وغلى هذه أفعال ثلاثية حتى نصل إلى الفعل رجع هذه أفعال ثلاثية فالفعل زرع دل على حرفه فهو فعالة فنقول: زراعة وأبى إباء لأنه دل على امتناع وغلى على حركة واضطراب فقالوا: غليان وهكذا تراجع في أبوابها وعندما نتنقل إلى المصادر الرباعية فقالوا: أحسن لما كان على وزن أفعل فمصدره إفعال وخصم فعال ومفاعلة فنقول: خصام ومخاصمة، ووسوس فعلى فنقول: فعلة ووسوسة، وتقبل نقول في مصدرها تقبلا الأخيرة وهكذا.

إذن هذه أفعال ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية لمن لا يعرف هذه المصادر عليه أن يرجع إليها في أبوابها وأنا قد كتبت هنا إجابات هذه المصادر فهي بالترتيب: زرع زراعة، وأبى إباء وغلى غليان وصرخ صراخا وزرق زرقه وصهل صهيلا وسعل سعالا وطرق طرقا وفصح فصاحة وسهل سهولة وفرح فرحا ورجع رجوعا إلى آخر هذه المصادر.

أقول إنه يجب على الطالب أن يعرف كيف يستخرج المصدر من الجملة فإن لم يكن يعرفها فلا فائدة في معرفة شروط المصدر العامل ولا في أقسام المصدر العامل فأنا عندما أقول مثلا كلمة التعليم عن بعد فكلمة التعليم مصدر الفعل علم وبعد بعدا فبعدا أيضًا مصدر عندما أقول: التوحيد التوحيد أيضًا مصدر عندما أذكر أنواع العبادات الاستغاثة النذر هذه أيضًا كلها مصادر لا بد أن أميز المصدر عن غيره من الكلمات حتى أدخل وأعرف شروط المصدر العامل وأنتقل بعدها إلى أقسام هذا المصدر العامل وأعرف ماذا عمل هل هو رفع الفاعل أو نصب مفعولا به إلخ؟ لكن المرحلة الأولى والخطوة الأولى هي أن يعرف هذا المصدر ويميز عن غيره كان هذا هو السؤال الأول.

نتنقل الآن إلى السؤال الثاني يقول: مثل لما يأتي في جمل مفيدة وقد ذكرنا مصدر عامل مضاف إلى فاعله أي يأتي بعده الفاعل مضافا إليه كيف تعرف أن تجيب على هذا السؤال أو السؤال الثاني المضاف إلى مفعوله أو المصدر العام المنون أن تأتي بأن والفعل كما اتفقنا ثم لكن أن تحول هذا الفعل مع أن إلى مصدر والفاعل الذي بعده والمفعول تجعله مضافا إليه طبعًا هذه أمثلة أيضًا كانت مصنوعة إجابة على هذه الأسئلة أنا مثلت بالمصدر إفهام وأتيت بالمدرس الذي كان أفهم المدرس قلت: إفهام المدرس فأضفته إلى فاعله وفي المثال الثاني عندما قلت: مسامحة الإخوان المسلم فالمصدر

مساحة أضفته إلى المفعول أي سامح الإخوان، ومن أعظم الأعمال مجاهدة النفس فمجاهدة هي المصدر فلهذا لا بد أني أعرف كيف أستخرج المصدر ثم أنظر إلى عمله في الجملة هذا كان ختام حديث المصادر.

### الآن عندنا انتقالاً إلى رقم ثلاثة من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال هو: اسم الفاعل.

نقرر الأسماء السبعة التي تعمل عمل الأفعال لا بد أن نتذكرها في كل محاضرة حتى لا تنسى ثم إذا أخذنا الدرس المعني فاسم الفاعل نأخذ فيه تعريفه وشروطه والصور التي تأتي عليه ثم نطبق عليها نبدأ الآن مع تذكر سريع مع ما قرأناه من الدروس السبعة التي تعمل عمل الأفعال نتذكر الأسماء ومنها اسم الفاعل كنا قد قررنا في ذلك اليوم أن الأسماء التي تعمل عمل الأفعال هي سبعة هي المذكورة هنا في هذه الشاشة وقد رددناها قبل أن الأصل يكون لعمل الأفعال وهناك بعض الأسماء تعمل عمل أفعالها ومنها اسم الفاعل مثلنا له من البداية بالفعل محمد كتب أخوه الدرس هذا مثال مصنوع من عندنا قلنا كتب فعل وهو عامل أخوه فاعل مرفوع وهو معمول من الذي رفعه؟ رفعه الفعل فهو معمول والفعل عامل الدرس مفعول به منصوب مثل هذا الفعل أستطيع أن آتي باسم فاعل كما سوف نصنع هنا اسم الفاعل لما نراه في الجملة هذه فهو قد رفع الفاعل ونصب المفعول فهو عامل عمله نعود الآن إلى ثالثاً اسم الفاعل نعلم أنه من الدروس التي تعمل عمل الفعل.

يعرفه العلماء بأنه الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته أقول عندما تأتيني كلمة هي من الأوصاف والأوصاف هي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة دلتي على ذات كيف أعرفها دلت على الذات ودلت على من قام به من قام بالعمل فيه هذا الذات الذي قام بالعمل فهذا هو اسم الفاعل وهنا وصف ظاهري شكلي من التعريف المكتوب أمامنا إذن نعرف من خلال المعنى أنه ذات دل على من قام بالفعل والأمر الآخر هو الذي يجري على حركات المضارع وسكناته من مجموع هذه الأوصاف نستطيع أن نتعرف على اسم الفاعل من خلال الأمثلة الآتية ننظر للشريحة يقول:

يسافر **مسافر**، يسافر هو الفعل ومسافر هو اسم الفاعل الآن اسم الفاعل واضح أنها وصف فأنا أصف الرجل بأنه مسافر، دال على الفاعل فأنا بينت ما عمل هذا الشخص أنه مسافر، الجاري على حركات المضارع وسكناته الآن حرف الياء متحرك والسين متحرك والألف ساكنة والفاء متحركة والراء متحركة كما هو أمامنا، كذلك مسافر متحرك وساكن وساكن ومتحرك وساكن ننظر مثلها يذهب وذهب ومثلها يستغفر ومستغفر ويتكلم ومتكلم هذه كلها كما نرى أمامنا الآن أنه قد أتينا باسم الفاعل فكلمة ذاهب وكلمة مستغفر وكلمة متكلم كلها أوصاف دلتي على من قام بالفعل فهو ذاهب وهو مستغفر قام بالاستغفار وهذا قام بالتكلم وإذا أردناها من الناحية الشكلية نقول: جرت على حركات المضارع وسكناته بمعنى أن الحرف هذا متحرك هنا متحرك، متحرك متحرك، ساكن ساكن وهكذا في جميع هذه الكلمات تأملها حرفاً حرفاً تجد أن اسم الفاعل يجري على حركات المضارع وسكناته هذا ما يتعلق بالتعريف.

طيب كيف لي أن أصوغ اسم الفاعل هذا هو العنصر الثاني في محاضرتنا؟

طبعاً اسم الفاعل حينما أريد أصوغه أنا سوف آخذه من الفعل، الفعل إما أن يكون ثلاثياً أو أكثر من ثلاثة حروف إن كان الفعل من ثلاثة أحرف له صيغة فاعل وإن كان على أكثر من ثلاثة فسوف تأتي بثلاث خطوات نشق

منها اسم الفاعل إذن عندي أمر شكلي أستطيع من خلاله أني أستخرج منه اسم الفاعل أو أصوغ اسم الفاعل وأيضا عندي الدلالة كما قلنا هو وصف يدلنا على الفاعل الذي قام بهذا العمل ننظر الآن يقول: صياغته من الفعل الثلاثي يصاغ كما اتفقنا على وزن فاعل فإذا قلت: ذهب ذاهب، جلس جالس، نام نائم، علم عالم وهكذا، كل فعل ثلاثي آتي بوزن فاعل منه فهو اسم الفاعل.

طيب ومن غير الثلاثي عندي ثلاث خطوات لا بد أني أتبعها ننظر إليها وهي سهلة وواضحة يقول: تأتي بالمضارع والخطوة الثانية نبدل حرف المضارعة ميمًا مضمومة والخطوة الثالثة نكسر ما قبل الآخر الآن من خلال الأمثلة يتضح لنا هذا:

أكرم هذا الماضي هات المضارع: يكرم، نبدل حرف المضارعة الذي هو الياء ميمًا مضمومًا فقلنا: مُ ثم كسرنا ما قبل الآخر فقلنا مُكْرِم إذن أكرم هذا فعل أكثر من ثلاثة حروف اتخذنا فيه هذه الخطوات الثلاث مثال آخر: استغفر مضارعه يستغفر نبدل الياء بميم ونكسر ما قبل الأخير فنقول: مُستغْفِر انطلق ينطلق مُنطلق طبقنا فيها الخطوات الثلاث التي قلناها هنا.

إذن بهذه الطريقة نعلم كيف نصوغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي وقبل أن نتقل للعمل أعيد وأكرر ما قلته في المصدر وهو أنه لا بد على الطالب والطالبة أن يعرف كيف يستخرج اسم الفاعل وهي الخطوة الأولى لا ينتقل بعدها إلى الخطوة التي بعدها وهو لا يعرف أن يستخرج اسم الفاعل إذن تأخذ أي كتاب وتقرأ فيه وتستخرج اسم الفاعل، وتعرضها للمناقشة وتنظر هل استخرجت اسم الفاعل استخراجًا صحيحًا تنتقل بعده إلى عمله.

طيب نتقل إلى عمله ماذا نقول فيه؟ نقول أنه يعمل كعمل الفعل ممكن يرفع الفاعل وممكن ينصب المفعول به وله أكثر من حالة فتارة يكون فيه أل وتارة يكون مجردًا عنها فإن كان بأل فهو يعمل بلا شرط وإن كان مجردًا عنها عمل بشرطين، الآن نتقل إلى هذه الشروط وإلى هذه الأحوال في عمله ونطبقها من خلال شواهد وأمثلة نتقل إلى الشريحة يقول:

عمله معلوم أنه يعمل عمل الفعل وهذا متقرر عندنا سابقا فإن كان الفعل لازما يعني لا ينصب المفعول به فإنه يكتفي برفع الفاعل فقط، وإن كان الفعل متعديا يعني يستطيع أن يرفع الفاعل وينصب المفعول فإنه مثل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول به.

طيب له حالتان كما قلت قبل قليل الحالة الأولى إذا كان اسم الفاعل مقترنا بأل فإنه يعمل بلا شرط ولا قيد طبعًا يتضح لنا من الحالة الثانية التي قيدت بشروط فنقول:

مثال: **الحافظ** القرآن موفق، الحافظ مبتدأ موفق خبر القرآن مفعول به للحافظ الحافظ هذه اسم فاعل من الفعل الثلاثي حفظ دخلت أل على اسم الفاعل فإنه هنا سوف يعمل وينصب المفعول به مباشرة هذه هي الحالة الأولى.

الحالة الثانية إذا كان اسم الفاعل مجردا من أل فإنه يعمل عمل فعله لكن بشرطين يتضحان لنا الآن نص عليها ونطبقها بأمثلة:

الشرط الأول: أن يكون للحال أو الاستقبال يعني ما ينفع أن يكون في دلالته على المضى فنقول: أمس في الجملة

مثلا فلو جاءت أمس فإنه لن يعمل عمل فعله لا بد أن يكون دلالتة في الحال أو الاستقبال وذلك من خلال السياق الذي يكون معي في الجملة.

**الشرط الثاني:** أن يعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف هذه الآن تتضح لنا من خلال أمثلة تفصيلية لا بد أن يعتمد على شيء قبله ننظر الآن الأمثلة ونطبق هذه عليها يقول: أذهب محمد إلى السوق؟ ما مسافر خالد، محمد حافظ القرآن، أحب أبا مرييا أولاده على الخير.

الجملة الأولى: **أذهب** محمد؟ ذاهب اسم فاعل محمد فاعل مرفوع إذن ذاهب عمل الرفع في كلمة محمد هل توفر فيه الشرط؟ نعم اعتمد على استفهام الهمزة وهو يدلني على الحال أو يدلني على الاستقبال أذهب محمد إلى السوق إذن هنا اعتمد أم لم يعتمد؟ اعتمد على ماذا؟ على الاستفهام.

الجملة الثانية: ما **مسافر** خالد أين اسم الفاعل؟ كلمة مسافر، خالد فاعل إذن مسافر عملت مثل عمل الفعل إذا وضعنا مكانها كلمة يسافر سنقول خالد فاعل إذن مسافر خالد، خالد أيضًا فاعل هل توفر فيه الشرط؟ نعم أنه تقدمه ماذا؟ النفي.

نأخذ المثال الثالث: محمد **حافظ** القرآن أين اسم الفاعل؟ حافظ، هل عمل؟ نعم نصب المفعول به وهو القرآن، القرآن مفعول به منصوب كأني قلت: محمد يحفظ القرآن فالقرآن مفعول به ليحفظ إذن أيضًا هو مفعول به لاسم الفاعل حافظ هل اعتمد؟ نعم اعتمد على مبتدأ فما إعراب محمد؟ مبتدأ وحافظ خبر فهنا قد اعتمد على المبتدأ وجاءنا خبرا.

أحب أبا **مرييا** أولاده على الخير الآن أين اسم الفاعل؟ اسم الفاعل مرييا ربي يربي فهو مرب أولاده مفعول به ل مرييا يربي الرجل أولاده أولاده مفعول به إذن عمل هل توفر فيه الشرط نعم أنه قد اعتمد على موصوف فأبا عندما نعرها هنا سأقول مفعول به منصوب في الأصل هو موصوف مرييا ما إعرابها صفة إذن إذا وقع اسم الفاعل صفة فهو معتمد على موصوف إذن لا حظنا يا إخوان ويا أخوات أن اسم الفاعل هنا يعرب على حسب موقعه فمرة وقع هنا عندنا مبتدأ ومرة وقع خبرا ومرة وقع صفة وقد توفرت فيه الشروط التي ذكرناها قبل قليل.

إذن عمل اسم الفاعل هو يكون فيما بعده فتارة يرفع الضمير ويرفع الاسم الظاهر وينصب المفعول به كما رأينا من خلال الأمثلة أما هو فكيف يعرب؟ يعرب على حسب موقعه من الجملة ولا علاقة لنا بهذا ولا نتوقف عليه أهم شيء أن يتوفر فيه هذان الشرطان فإن احتل شرط نتوقف في هذا العمل.

نتنقل إلى الفقرة التي بعدها يقول: فإن دل اسم الفاعل على الماضي لم يعمل فلا يصح أن نقول:

محمد كاتب الدرس أمس، فكلمة أمس دللتنا على الماضي لا يصح بأن يقول: محمد كاتب الدرس ماذا أقول: أقول محمد كاتب الدرس أمس ولا أجعله يعمل وينصب المفعول به.

وإن لم يعتمد اسم الفاعل أيضًا يعني احتل الشرط الثاني هنا مثال لاختلال الشرط الأول و هنا مثال لاختلال الشرط الثاني. بهذا نكون قد أنهينا ما يتعلق باسم الفاعل.

الآن نريد أن نأخذ تطبيقين فيهما توافر لهذه الشروط حتى نرى عمل اسم الفاعل وأيضا نقرر في أحد الأسئلة كيف نستخرج اسم الفاعل سوف أذكر أيضًا بعض الأفعال من باب التنبيه عليها وعلى أمثالها ولك أن تقيس عليها كثيرا من

الأفعال وتجمعها وتساءل عن المشكل فيها ننتقل إلى هذا التطبيق.

يقول: ما اسم الفاعل للأفعال الآتية:

علم، علّم، تعالم، استعلم، أعلم، سلم، سلّم، سالم، استسلم.

هذه الآن مجموعة من الأفعال كيف نستخرج اسم الفاعل قبل أن نجيب نتذكر ماذا قلنا فيها؟ إن كان الفعل ثلاثيا

سوف نصوغ اسم الفاعل على وزن فاعل، وإن كان الفعل غير ثلاثي سوف نأتي بثلاث خطوات:

الأولى: نأتي بالفعل المضارع.

الخطوة الثانية: نبدل حرف المضارعة ميما مضمومة.

الخطوة الثالثة: نكسر ما قبل الآخر.

نأخذها خطوة خطوة.

ننتقل لنرى الجواب لو قلنا علم فهو عالم، وعلّم فهو معلم، وتعالّم فهو متعلم، واستعلم فهو مستعلم، وأعلم فهو

معلم، وسلم فهو سالم، وسلّم فهو مسلم، وسالم فهو مسلم، واستسلم فهو مستسلم.

هذه هي أسماء الفاعل لهذه الكلمات حاولت أن أقولها لكم قبل أن أكتبها حتى تستطيع أن تسبقي بالجواب فيها

هذه الطريقة تقيس مستواك في معرفة استخراج اسم الفاعل.

طيب ننتقل إلى تطبيق آخر يقول: عين الشاهد وبين وجه الاستشهاد فيما يأتي سوف نكتبها ثم نأخذ الإجابة

عليها قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ [مریم: ٤٦]

يقول الشاعر: أقاطن قوم سلمى أم نواا ظعنا؟

خليلي ما واف بعهدي أنتما

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعِ أَمْرِهِ ﴾ [الطلاق: ٣].

الآن هذه أربعة شواهد نريد أن نستخرج منها مواطن الاستشهاد نستخرج اسم الفاعل ونبين هل عمل أم لا؟

الآية الأولى: قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ أين اسم الفاعل؟ هو كلمة راغب من الفعل

الثلاثي رغب فهو راغب هل عمل نعم جاء بعده أنت، أنت ماذا سوف نعرها؟ سوف تكون هي لاسم الفاعل كيف

أعرف؟ أضع مكانه فعلا أقول: أترغب أنت؟، أيرغب محمد؟ أيرغب خالد؟ فمحمد وخالد وأنت فاعل لرغب أو ترغب

إذن بدلا منها بدلا من أن أقول ترغب قلت أنا راغب فعملت عمل الفعل راغب اسم فاعل عَمِلَ فعله ترغب

ورفعت الفاعل، هل توافر فيه الشرط؟ نعم توافر فيه الشرط هنا ونرى قبله اعتماده على ماذا؟ اعتمد على الاستفهام

فهذا هو وجه الاستشهاد فيه الشاهد أراغب أنت ووجه الاستشهاد عمل اسم الفاعل بعد أن اعتمد على الاستفهام

فرغ الفاعل هذا هو وجه الاستشهاد بهذه الآية.

طيب عندما أقول: أقاطن قوم سلمى أم نواا ظعنا؟ الآن عندي هنا اسم فاعل وهو كلمة قاطن من الفعل قطن

هل عمل؟ نقول: نعم، أتى بعده كلمة قوم ما إعراب كلمة قوم؟ فاعل لاسم الفاعل كيف أعرف أنها فاعل؟ نضع الفعل

بدل كلمة قاطن أيقطن قوم سلمى؟ إذن هنا يقطن رفعت الفاعل فقاطن رفعت الفاعل مثله هل توافر فيه الشرط؟ نقول نعم اعتمد على ماذا؟ اعتمد على الاستفهام إذن الشاهد أقاطن قوم، وجه الاستشهاد عمل اسم الفاعل بعد أن توافرت فيه الشروط فرفع الفاعل وهو كلمة قوم.

نتقل إلى المثال الثالث يقول: خليلي ما واف بعهدي أنتما، طيب عندي اسم الفاعل وهو كلمة واف أصلها وافي بالياء ولكنه اسم منقوص لما نونته حذفت منه آخر إذن واف ما أصلها؟ أصلها وافي بإثبات الياء لكننا نحذف من المنقوص ياءه إذا نوناه، طيب الآن هذا اسم الفاعل ننظر هل عمل؟ نعم واف أنتما بعهدي تعلق الجار والمجرور بعهدي ورفع الفاعل الذي هو أنتما هل توافرت فيه الشروط نعم قال ما واف اعتمد على ماذا؟ على النفي فهنا قد عمل.

المثال الأخير قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَلْفِ أَمْرٍ ﴾ أين اسم الفاعل؟ كلمة بالف ما الذي أتى بعده؟ أتى مضاف إليه ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَلْفِ أَمْرٍ ﴾ فهنا هل توافر فيه الشرط؟ نقول: نعم توفر فيه الشرط إن الله بالف هو أمره ما الشرط الذي توفر فيه؟ أنه قد اعتمد ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَلْفِ أَمْرٍ ﴾ فلفظ الجلالة أساساً كان مبتدأ وهو هنا وقع اسم إن واعتمد عليه اسم الفاعل فإذا حصل الاعتماد عندنا هنا كما حصل في المثال السابق والذي قبله والذي قبله فجاز لنا فيه أن يعمل. إذن أردنا من خلال هذه الأمثلة أن نبين لكم أن فعلا اسم الفاعل إذا توافرت فيه الشروط عمل فعله وذلك إذا كان مجرداً من أل، أما إذا كانت فيه أل فليعمل بلا قيد ولا شرط.

بهذا نكون قد وصلنا إلى ختام درسنا هذا بإذن الله نتقل في المحاضرة القادمة مع صبيغ المبالغة وهو الاسم الرابع من الأسماء التي تعمل عمل أفعالها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### المحاضرة الرابعة عشرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله أيها الإخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة من مقرنا مادة النحو والصرف لطلاب كلية الدعوة والإعلام في المستوى الخامس.

ما زلنا معكم في الأسماء التي تعمل عمل الأفعال أخذنا منها أسماء الأفعال وأخذنا المصادر وأخذنا اسم الفاعل الآن نتقل إلى الدرس الرابع وهو أمثلة المبالغة قبل أن ندخل في التفاصيل نتعرف على هذه الأمثلة أمثلة المبالغة أو صيغة المبالغة إذا أردنا أن نصف شخصا بوصف معين فنعطيه الوصف على وزن فاعل فإذا كان يقرأ نقول: قارئ وإذا كان يشكر نقول: شاكرا ولكن إذا أردنا أن نزيد في هذه ونبالغ ونكثر من هذه الصفة فماذا نقول؟ نقول: تأتي بها على وزن من الأوزان المعروفة عند العرب نطقت بها؛ فنقول مثلا: شكور فهنا اتضح لي أي أريد أن أصفه بصفة الشكر وأزيد في هذه الصفة وأبالغ فيها عندما أقول فلان يعطي الناس إن أردت أن أصفه بصفة العطاء فأقول معطي لكن إذا أردت أني أبالغ في هذا الوصف فإني أقول: معطاء، ولهذا نفهم مما أقول أن أمثلة المبالغة لا تطلق على من يطلق الوصف مرة واحدة له أوزان سوف نأخذها وله أحكام وله عمل الأفعال.

ندخل الآن مع بداية شرائحنا في هذا الدرس بسم الله الرحمن الرحيم يقول:

أمثلة المبالغة تبدأ بمقدمة تتذكر من خلالها الذي كنا نقوله في المحاضرات الماضية وهو نتذكر الأسماء التي تعمل عمل أفعالها ومنها أمثلة المبالغة كنا قد أخذنا في السابق الأسماء التي تعمل عمل الأفعال بدأنا فيها بمقدمة نصصنا فيها على أن الأصل في العمل هو الأفعال ثم عدنا هذه الأسماء السبعة فأمامي في الشاشة الآن اسم الفعل والمصدر واسم الفاعل وصيغة المبالغة أو أمثلة المبالغة كلها تدل نفس المعنى واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل نتذكر ما أخذناه في هذه المقدمة وما يتعلق بصيغ المبالغة كنا قد قلنا:

إن الأصل في العمل أن يكون للفعل، ولكن هناك بعض الأسماء التي تعمل عمل أفعالها منها صيغ المبالغة أو أمثلة المبالغة، ننظر الآن إلى مثال مع الفعل عندما أقول: محمد فهم الدرس، ففهم فعل وهو عامل ومعنى عامل أنه يرفع الفاعل وينصب المفعول به الفاعل ضمير مستتر والدرس مفعول به منصوب، لما نريد أن تأتي بصيغة فهم هذه الفعل تأتي صيغة المبالغة منها ففي المرحلة الأولى أحوله إلى اسم فاعل فأقول: فاهم ثم أقول: فهام فهام صيغة مبالغة من وزن فاعل لما يأتينا المثال محمد فهم الدرس فهام صيغة مبالغة ولقد عملت ماذا عملت؟ رفعت الفاعل الضمير المستتر ونصبت الدرس المفعول به فهو معمول لها هذا معنى أنها اسم من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال عندنا العديد من العناصر في هذا الدرس نريد أن نعرفها بما قلناه قبل قليل ثم نتعرف على صيغها وسوف نأخذ خمس صيغ ونرى عملها ونطبق في ختام هذا الدرس.

المراد بها : هي كل اسم حول للمبالغة والتكثير من صيغة فاعل إلى إحدى الصيغ الخمس الآتية سوف تأتينا بعد قليل الصيغ الخمس وأكدنا على أمر الأمر هذا هو أنه يجب أن يكون هناك تكرار للفعل فلا يقال معطاء لمن أعطى مرة واحدة نعود للتعريف يقول: كل اسم حول للمبالغة والتكثير من صيغة فاعل إذن أنا لا آتي بهذه الصيغة من الفعل

مباشرة بل أي آتي بما بعد أن آتي باسم الفاعل واحتاج أي أزيد في الوصف وأبالغ فيه فإني أحول صيغة فاعل إلى إحدى الصيغ الخمس سوف تأتينا الآن.

**الصيغ الخمس** هي: (فَعَّالٌ فَعُولٌ مَفْعَالٌ فَعِيلٌ فَعِلٌ) هذه هي خمس صيغ يأتي عليها صيغ المبالغة فمثلا عندما أقول فلان قراء أي كثير القراءة وعندما أقول: معطاء على وزن مفعال أي كثير العطاء شكور على وزن فعول رحيم على وزن فعيل حذر على وزن فعل هذه هي الصيغ الخمس المشهورة في صيغ المبالغة، وسوف نأخذ كثيرا من الأمثلة والشواهد ونطبق عليها.

نتقل الآن إلى فقرة **شروط العمل**: هل هناك شروط خاصة بصيغ المبالغة في العمل؟ هي التي ذكرت في اسم الفاعل كنا قد قلنا في السابق في شروط عمل اسم الفاعل أنه إذا كان محلي بأن فإنه يعمل بلا قيد ولا شرط وإذا كان مجرد من أن فإنه يعمل بشرطين:  
الشرط الأول: أن يكون للحال والاستقبال.

والثاني: أن يكون معتمد على استفهام أو نفي أو موصوف أو مبتدأ.

هذه كلها قد ذكرناها في اسم الفاعل بمعنى أن صيغة المبالغة محولة عن اسم الفاعل فإنها سوف تأخذ الشروط نفسها ولهذا إذا أحلنا إليها فكل ما قيل هناك ينتقل معنا هنا فمثلا عندما أقول: محمد فَهَّام هنا قد اعتمد على المبتدأ وإذا قلت: أَفَهَّام محمد المدرس؟ اعتمدت على الاستفهام إذا قلت: ما فهمام محمد المدرس؛ فقد اعتمدت على نفي وهكذا.

نتقل إذن يقول: شروط إعماله مثل اسم الفاعل كما قد قررنا قبل قليل هذه الصيغ الخمس نريد الآن أن نأخذ أمثلة وشواهد لها حتى نرى عملها في الجملة:

المؤمن **شكور** ربه

قال الشاعر:

**أخا الحرب لباسا إليها جلالها**      **وليس بولاج الخوالب أعقلا**

وقال آخر: **ضروب** بنصل السيف سوق سمائها.

وقال العربي: إنه **لمنحار** بوائكها.

الآن نبحث عن هذه الصيغ:

المثال الأول عندنا كلمة شكور على وزن فعول المؤمن شكور ربه لو قلت: يشكر بدل من شكور المؤمن يشكر ربه يشكر فعل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وره مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إذن شكور قد عملت عمل الفعل فنقول فيها طبعاً المؤمن مبتدأ وشكور خبر ثم نقول: والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المؤمن وره مفعول به لصيغة المبالغة التي هي كلمة شكور. إذن كلمة شكور هنا قد عملت عمل الفعل.

نتقل إلى المثال الثاني يقول:

### أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

عندنا صيغة المبالغة هي كلمة **لباس** فلبّاس على وزن فعال ماذا؟ صنعت أيضًا رفعت الفاعل وهو الضمير المستتر ونصبت المفعول به هذه الكلمة جلالها إذن لباس صيغة مبالغة على وزن فعال والتي قبلها شكور طبعًا كانت على وزن فاعول وقد عملت عمل الفعل ورفعت الفاعل ونصبت المفعول به، وليس بولاج الخوالف **ولاج** أيضًا صيغة مبالغة ولاج الخوالف ولاج هو الخوالف طبعًا هنا الخوالف مضاف إليه مجرور هي أصلا كانت المفعول به وأضيفت لا إشكال فجاء بعده مضاف إليه مجرور فإذا ولاج هي صيغة المبالغة.

ويقول آخر: **ضروب** بنصل السيف سوق سماتها صيغة المبالغة معنا هنا هي كلمة ضروب على وزن فاعول ضروب هو بنصل السيف سوق سماتها إذن ماذا عملت كلمة ضروب؟ رفعت الفاعل وهو الضمير المستتر ضروب هو بنصل السيف بنصل جار ومجرور والسيف مضاف إليه ماذا يضرب بنصل السيف؟ يضرب سوق سماتها، فسوق هي المفعول به المنصوب. إذن صيغة المبالغة ضروب نصبت المفعول به وإذا شككنا في هذا المثال نضع بدل ضروب نضع الفعل فنقول: يضرب بنصل السيف سوق سماتها فسوق هي المفعول به.

نأتي للمثال الأخير يقول: إنه **لمنحار** بوائكها صيغة المبالغة منحار، طبعًا اللام لا علاقة لنا بها منحار على وزن مفعال بوائك مفعول به منصوب لكلمة منحار والفاعل ضمير مستتر.

إذن أقول في هذه الأمثلة إذا أردت أي أعرف صيغة المبالغة هل عملت أم لا بإمكانني أن أضع مكانها الفعل وأقرأ الجملة ونحن نعلم أن الفعل هو الذي يرفع الفاعل وهو الذي ينصب المفعول به ويتعلق بها الجار والمجرور وينصب المنصوبات الأخرى فأنا في هذه الجملة إذا شككت في هذا الاسم هل عمل عمل الفعل أو لا أضع مكانه الفعل وجدنا في الأمثلة التي مرت معنا أن باستطاعتنا أن نضع فعلا فإذا قلنا مثلا: منحار بوائكها لو قلت: انحر بوائكها ينحر فعل والبوائك مفعول به ضروب بنصل السيف فوق سماتها ضروب لو قلت مثلا مكانها: يضرب يضرب سوق سماتها سوق صارت مفعول به منصوب وهكذا.

نواصل ما زال معنا بعض الأمثلة والشواهد هنا هذه أربعة أمثلة وشواهد يقول: الله سميع دعاء من دعاه، والثاني شاهد شعري: أتاني أنهم مزقون عرضي والمثال الثالث أما العسل فأنا شراب والأخير:

### حذر أمورا لا تضيير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

أيضًا أربعة أمثلة نحاول أن نؤكد ما ذكرناه فيها سابقا وكما نرى إن الشروط متوفرة فيها هنا سميع اعتمدت على المبتدأ كما اتفقنا عليه في شروطها نحن الآن نركز على استخراج صيغة المبالغة ونبين فيها العمل الذي قامت به:

#### الله سميع دعاء من دعاه

صيغة المبالغة هي كلمة سميع على وزن فاعول وهذه هي الصيغة الرابعة دعاء الله نضع مكانها الفعل يسمع دعاء يسمع فعل والفاعل ضمير مستتر ودعاء مفعول به إذن سميع أيضًا قامت بنفس العمل فنقول فاعلها ضمير مستتر ودعاء مفعول به منصوب الفرق بين سميع ويسمع يسمع فعل مضارع وهو يكون إعراب الفعل أما سميع فهي تعرب على حسب

موقعها من الجملة فهنا لفظ الجلالة مبتدأ وسميع خبر وقد عملت عمل الفعل كما ظهر أمامنا هنا من هذا المثال.

### أتاني أنهم مَرِقُونَ عرضي

كلمة مَرِقٌ على وزن فعل وهذه الصيغة الخامسة مرقون لما قلنا الصيغة الخامسة كانت وزن فعل مرقون مرق صيغة مبالغة ماذا مرقوا؟ مرقوا عرضه عرض هذا الشاعر إذن عرض مفعول به منصوب لصيغة المبالغة كلمة مرقون طبعاً العلامة ليست ظاهرة لأن بعدها الياء والحركة المناسبة هنا يعني اشتغل المحل بحركة الياء المناسبة فالفتحة مقدرة لكنه في النهاية عرض مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

نتقل إلى المثال الذي بعده:

### أما العسل فأنا شَرَّابٌ

الصيغة عندنا هنا ما هي كلمة شَرَّاب على وزن فعال أنا شَرَّاب ماذا؟ أنا أشرب ماذا؟ حتى يسهل علينا أنا أشرب العسل فالعسل مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أين فاعل شراب؟ أنا إذن كلمة أنا مبتدأ، شَرَّاب خبر وفاعل كلمة شَرَّاب ضمير مستتر وقد رأينا المفعول هنا منصوباً.  
المثال الأخير يقول:

### حذر أمورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

عندنا كلمة **حذر** ولا بأس أننا نستمر نأخذ أكثر من مثال حذر أمور لا تضير عندنا كلمة آمن وعندنا كلمة منجي هذه ثلاث كلمات أي الكلمات الثلاث هي اسم فاعل، نأخذ الثاني آمن، آمن على وزن فاعل هذه ماذا نقول عنها؟ نقول عنها اسم فاعل منجيه منجي هذه أيضاً اسم فاعل ما الفرق بين الاثنتين آمن من فعل ثلاثي فجاء على وزن فاعل ومنجي من فعل أنجى فعل رباعي فصارت منجي فهي من فعل غير ثلاثي إذن منجي اسم فاعل آمن اسم فاعل لا شاهد فيها عندنا هنا الشاهد في أي صيغة في صيغة حذر جاءت على وزن فعل وهي الصيغة الخامسة من صيغ المبالغة حذر أمورا لما نقول: فلان حذر أمورا حتى نسهلها كما اتفقنا نضع الفعل مكان هذا الاسم لما أقول: محمد يحذر الشر محمد يحذر أصحاب السوء لما أقول: محمد يحذر الشر الشر ما إعرابها؟ هي مفعول به للفعل يحذر لما غيرنا يحذر ووضعنا مكانها حذر محمد حذر أصحاب السوء محمد حذر الأمور الضارة محمد حذر الكذب الآن لما قال: حذر أمورا فصارت أمورا هي المفعول به لحذر وأين فاعل حذر نقول: ضمير مستتر تقديره هو يعود على المذكور حذر أمورا لا تضير فأمورا كما اتفقنا هي المفعول به لصيغة حذر فعل.

الآن نتقل إلى آخر شيء في أمثلة المبالغة الخلاف في إعمالها قبل أن أفصل الحديث من الشريحة أقول: اتفقنا أنا وأنتم أن أمثلة المبالغة تعمل عمل أفعالها وهذا تقرر عندنا ورأيناه من خلال أدلة وروده في الآيات التي وردت معنا ورأينا فيها أن أسماء صيغ المبالغة قد رفعت ونصبت هذا الأول وجدناه أيضاً من خلال القياس هي محمولة على اسم الفاعل واسم الفاعل عمله مُتقرر وثابت إذن صيغ المبالغة محمولة على اسم الفاعلين فهذا العمل الذي قررناه واتفقنا عليه وشرحنه الدرس من أجله هذا هو قول البصريين وهو المعمول به وهو الذي رأيناه أمامنا.

بقي أن نشير إلى خلاف يسير أن الكوفيين خالفوا في هذا وقالوا: إنها لم تعمل وإن العمل هو لفعل مقدر بعدها

فإذا قلنا: هو حذر أمور مثلاً قالوا: إن أموراً مفعول به صحيح ولكن ليست لحذر وإنما نقدر ما عندنا فعل فنقول: هو حذر يحذر أموراً يقدرون فعلاً هو الذي نصب أموراً الشاهد الذي أريد أن أصل إليه أن العمل أمامنا في الجملة ظاهر وأن الاسم قد ورد منصوباً وأن المتقرر عند أغلب النحويين أنها قد عملت عمل فعلها وأوردناها ضمن الدروس السبعة وهذا العمل عليه لكننا نشير إلى خلاف للكوفيين أنهم قالوا: العمل ليس لصيغة المبالغة، وإنما لفعل مقدر هي الجملة نفسها ولكنهم يضعون بعد صيغة المبالغة فعلاً يقدرون أنه هو العامل، وهو مخالف كما رأينا وقرأناه سابقاً ننظر الآن للخلاف في هذه الشريحة الوحيدة يقول:

**القول الأول:** أنها تعمل وهو قول البصريين واستدلوا بالسماع عن العرب من خلال الشواهد التي وردت معنا قبل قليل وأيضاً الآيات والقياس على اسم الفاعل فاسم الفاعل يعمل كما قرأناه سابقاً وصيغة المبالغة محمولة عليه إذن تعمل مثله.

**القول الثاني:** إنها لا تعمل قلنا وهو قول الكوفيين وذلك لمخالفتها أوزان المضارع ولمعناه فصيح المبالغة تخالف أوزان المضارع نحن قد قلنا قبل إن اسم الفاعل عندما أقول: كاتب فهي على حركات وسكنات يكتب اسم الفاعل على حركات وسكنات الفعل المضارع؛ فالكوفيون يقولون إن صيغة المبالغة ليست على هذه الحركات والسكنات فلما نقول: فعال ليست على وزن يفعل؛ فأتوا بها وقالوا: إنها لا تعمل من هذا الباب طبعاً الأمثلة والشواهد كلها مؤيدة لما قاله البصريون. وقدروا فعلاً بعدها هو العامل.

الآن عندنا أمثلة من القرآن على صيغ المبالغة نريد تبين وزنها جمعت في هذه الشريحة وهي الختامية فيما يتعلق بأمثلة المبالغة جمعت عدداً كبيراً من صيغ المبالغة الواردة في القرآن طبعاً أكثر ما ورد في القرآن هو على وزن فعال هذا هو الغالب فيه وقد جاء من الأوزان الأخرى ننظر إلى هذه الأمثلة الواردة في القرآن كما قلت صيغة فعَّال هي كانت أكثر الأوزان الواردة في القرآن أحببت أي أحشد كثيراً من الأمثلة حتى نستحضرها وتبقى في أذهاننا أن هناك كثيراً من صيغ المبالغة الواردة في كلامنا وفي أمثلة الشعر بل في أعلى مراتب البيان والفصاحة وهو في القرآن الكريم ننظر إلى هذه الكلمات التي أردنا جمعها نقول طبعاً مقتطفات من الآيات: ﴿كُلُّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ﴾ [ص: ٣٧] بناء غواص ﴿أَفَاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الشعراء: ٢٢٢] أفاك على وزن فعال أثيم على وزن فعيل.

﴿كَانَ تَوَابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٦] تواباً فعلاً رحيماً فعلاً ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ [المائدة: ٤١] سماع فعال طبعاً نجتمعها بالواو والنون لا إشكال جمع مذكر سالم أو المثني أو المفرد لا إشكال

﴿الْخَلَاقُ الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦] الخلاق فعال عليم فعيل الفتح فعال العليم فعيل ﴿هَمَّازٍ مَشَاءٍ﴾ [ن: ١١] فعال ظلام فعال علام قوام كفار كلها على وزن فعال عنيد فعيل منع فعال ظلوم فعول جهول فعول عفو فعول غفور كذلك يئوس قنوط ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢] هذه على وزن فعيل بغي فعيل جهول حصور هذه على وزن فعول جزوع خذول ذهوق شكور ظهور عبوس عجول فتور منوع هذه كلها أمثلة من على أوزان صيغ المبالغة الذي أريده الآن أن تترك هذه الشريحة وتحاول أن تسردها من حفظك وتعود إليها مرة أخرى فيما بعد حتى يثبت لك حفظ هذه الأوزان كلما كثرت عندك المادة اللغوية استطعت أن تمثل وأن تثبت القاعدة في ذهنك هذا سنطبقه هنا وأيضاً سوف نطبقه في

مزيد من الدروس القادمة أننا نحشد كثير من الأمثلة حتى تثبت هذه القاعدة في الذهن.  
بهذا نكون قد وصلنا معكم أيها الإخوة والأخوات إلى ختام هذه الحلقة ننتقل بعدها بإذن الله إلى الدرس الخامس  
من دروسنا وهو اسم المفعول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### المحاضرة الخامسة عشرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله أيها الإخوة والأخوات مازلنا معكم في حلقاتنا في الحلقة الخامسة عشر من مقرنا مادة النحو والصرف لطلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام، ما زلنا معكم أيها الأحبة في مجموعة من الدروس أسمينها دروس الأسماء التي تعمل عمل الأفعال أخذنا منها أربعة ونحن الآن في الدرس الخامس وهو

**اسم المفعول** امتدادا للدروس السابقة التي أخذناها طبعاً يقابله اسم الفاعل من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال وسوف نعرض لها بعد قليل نشير إلى عدة أمور في اسم المفعول أنه يقابل اسم الفاعل الذي كنا نقوله في صياغته سنقوله الآن في تعريفه والفرق بينهما في عمله مما يُشتق من أي فعل نعدد أمثله شروطه إذا احتل منه شرط من هذه الشروط كل ما قلناه في اسم الفاعل سوف نعرضه الآن في اسم المفعول لأنهما في المعنى مُتقابلان إذا قلت: كاتب فدلني على الذات ومن قام به، يقابله عندما أقول مكتوب فهو دلني على الشيء هذا الحدث أو الذات الذي قام به ومن وقع عليه فعل الفاعل.

إذن كاتب يدلني على الحدث وصاحبه، ومكتوب دلني على الحدث ومن وقع عليه هذا الحدث، لما أقول شاكر يقابله أيضاً كلمة مشكور؛ فشاكر دل على الحدث وهو الشكر وعلى من قام به ومشكور دلني كذلك على الحدث وعلى من وقع عليه هذا الحدث؛ نفصل الحديث وقبله نتذكر الجو العام لهذا الدرس ضمن سلسلة دروس الأسماء التي تعمل عمل الأفعال وكما تعودنا في بداية كل درس نأخذ إطلاقة عامة تذكرنا بالسياق الذي يؤخذ فيه هذا الدرس الذي هو اسم المفعول نبدأ مع الشرائح:

**خامساً: اسم المفعول** عندما قلنا: خامساً فإننا نعني به من الأسماء التي تعمل عمل أفعالها نبدأ بتذكر الأسماء التي تعمل عمل أفعالها ومنها اسم المفعول كما تعودنا قلنا الأصل في العمل أن يكون للفعل هو الذي يرفع الفاعل وهو الذي ينصب المفعول ولكن هناك بعض الأسماء تعمل عمل أفعالها هي المثبتة هنا وأنا أحب أن أعيدها في كل محاضرة حتى تثبت في الأذهان وتحفظ وهي:

اسم الفعل والمصدر واسم الفاعل وصيغ المبالغة أو أمثلة المبالغة واسم المفعول -وهو درسنا اليوم- والصفة المشبهة واسم التفضيل إذن اسم المفعول ننظر من خلال مثال أمامنا الآن حتى نتأكد فعلاً من أنه يعمل عمل الفعل الذي أمامنا أَيْشَكَرُ محمد؟ وأنبه إلى أمر وهو أنا مثلنا هنا بالفعل يشكر هذا الفعل المبني للمجهول اسم المفعول يأخذ من الفعل مبني للمجهول وهو اختلف عن اسم الفاعل عندما أخذناه من الفعل المبني للمعلوم طبعاً ينبني على هذا أمر مهم عندما كنا نقول: يؤخذ من فعل مبني للمعلوم الذي هو اسم الفاعل فمعناه سيرفع ماذا؟ سيرفع فاعلاً أما اسم المفعول عندما يؤخذ من الفعل مبني للمجهول معلوم عندنا أن الفعل المبني للمجهول يرفع نائب فاعل إذن سيكون اسم المفعول مثل فعله الذي اشتق منه سرى الآن هذا المثال أَيْشَكَرُ محمد؟ يُشَكَرُ فعل وهو عامل كما هو متفق عليه محمد نائب فاعل مرفوع وبما أننا قلنا مرفوع فهناك من رفعه من الذي؟ رفعه الفعل إذن هو معمول ننظر الآن لو استبدلنا كلمة يُشَكَرُ باسم المفعول ماذا سنقول أَمْشُكُورُ محمد؟ فمشكور هذه هي اسم المفعول وهي هنا عاملة ماذا عملت؟ عملت مثل

عمل فعلها الذي هو يشكر الفعل المبني لمجهول ماذا صنعت رفعت نائب الفاعل فلما قلنا: محمد نائب فاعل مرفوع من الذي رفع محمد كلمة مشكور إذا كان هذا مرفوع فهناك رافع له الرفع هو العامل وهو كلمة مشكور.

الآن نريد أن نعرف اسم المفعول اسم المفعول عرفناه قبل قليل وذكرنا فيه أنه هو الذي يدلني على الحدث ومن

وقع عليه هذا الحدث قررنا قبل قليل هذا التعريف وأنه يقابل اسم الفاعل فاسم الفاعل دلني على الحدث ومن قام به واسم المفعول هو دلني على الحدث ومن وقع عليه هذا الحدث إذن عرفنا هذا التعريف.

نتقل الآن إلى الصياغة كما هو مقرر عندنا الآن عندنا وأمامنا على الشاشة يقول: صياغته إذا أردت أي أصوغه فإما أي أصوغه من الفعل الثلاثي أو من غير الثلاثي لو أردنا أن نتذكر ماذا كنا نقول في اسم الفاعل من الفعل الثلاثي كنا نقول: أنه يشتق على وزن فاعل مثل آكل وشارب وفاهم وقارئ اسم المفعول يؤخذ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول نقول: شَكَرَ فهو مشكور عُلم فهو معلوم فُهِم فهو مفهوم، وتؤكد يا إخوة ويا أخوات الأفعال الثلاثة ماذا يلحظ فيها؟ شَكَرَ أي بنيتها للمجهول لا بد أن نعرف أنه لا يؤخذ إلا من الفعل المبني للمجهول إذا علمنا هذا سيربحنا في أمور كثيرة عندما نأتي للتطبيق ونأخذ عمله نعرف أنه يرفع نائب الفاعل؛ لأن شكر فعل مبني للمجهول يرفع نائب الفاعل إذن اسم المفعول مثله يرفع نائب الفاعل عُلم فهو معلوم فُهِم فهو مفهوم لو قلنا من غير الثلاثي نتذكر قبل أن ندخل فيه أنا أحب أن أقارن بينه وبين اسم الفاعل لأننا إذا عقدنا المقارنة سهلت علينا القاعدة فاسم الفاعل عندما كنا نأخذه من الفعل غير الثلاثي عندما كنا نقول مثلاً: يستغفر أو استغفر هذا الفعل كنا نقول ماذا نأتي بمضارعه فنقول يستغفر ثم ماذا كنا نصنع نبدل حرف المضارعة ميمًا مضمومة ونكسر ما قبل الآخر فنقول: مُستغفر هذا كان اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي.

اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي هل يتعد كثيرًا؟ لا هو قريب جدا سوف نأتي بالخطوة الأولى وهي أننا نأتي بالمضارع ونأتي بالخطوة الثانية وهي أننا نبدلها ميمًا مضمومة والخطوة الثالثة هي التي سوف تختلف لن نأتي ولن نكسر ما قبل الآخر بل سوف نفتحه وسوف نرى هذا من خلال الأمثلة التي بين أيدينا وفعلاً نلمس المعنى الواضح فيها عندما آتي بالمثال وأعلم أنه قد وقع عليه فعل الفاعل إذن من خلال المعنى أستطيع أي أعرف ومن خلال الصياغة أستطيع أن أعرف أن هذا اسم مفعول ننظر الآن يقول: يؤتى الخطوة الأولى بمضارعه الخطوة الثانية يبدل حرف المضارعة ميمًا مضمومة الثالثة يفتح ما قبل الآخر نحو أكرم أكرم هذا فعل طبعًا نبنيه للمجهول حتى ينضب المعنى نقول: أكرم لا بد أن نبنيه للمجهول أكرم مضارعه يُكْرَم ثم نفتح أبدلنا حرف المضارعة ميم فنقول الميم بدل الياء ميم ونفتح ما قبل الأخير فتصير مُكْرَم فمُكْرَم هذه هي اسم المفعول لو أردنا أن نأتي باسم الفاعل من هذا الفعل هل نقول: أكرم ولا أكرم نقول فيه ماذا أكرم نبنيه للمعلوم ولا نبنيه للمجهول نبنيه للمعلوم فأول خطوة نقول أكرم ومضارعه يكرم ثم نحوله فنقول مكرم فكلمة مكرم واضح أنها دلت على الحدث الإكرام ومن قام به، وإذا قلت مكرم من الفعل أكرم فإنه دلني على الحدث كلمة مكرم دلتي على الحدث وعلى من وقع عليه الإكرام فأنا مُكْرَم وضيبي مُكْرَم فأنا فاعل للإكرام وضيبي مُكْرَم وقع عليه الإكرام إذن من خلال الصياغة ومن خلال الدلالة.

٢- استدرك يستدرك فهو مُستدرَك هذا مثال أيضًا آخر كان الأول أكرم فعل رباعي واستدرك فعل سداسي.

الآن نريد أن نبين عمله قلنا في العمل أنه يعمل عمل الفعل المبني للمجهول وهذا متقرر أنه إذا نصبنا على أنه عمل الفعل المبني للمجهول فنعود للفعل المبني للمجهول ماذا يرفع؟ يرفع نائب الفاعل وهل ينصب مفعولا به؟ وإذا كان الفعل متعديا لمفعول واحد فعندما نأتي بهذه الصيغة سوف يرتقي المفعول به ويكون هو نائب الفاعل فإذا كان ينصب مفعولين فالأول سيكون هو نائب الفاعل والثاني يكون هو المفعول به سوف نبين هذا من خلال الأمثلة بعد قليل لكن الذي نريد أن نؤكد عليه أنه هو مثل فعله مبني للمجهول الفعل مبني للمجهول تارة يكون فعل لازماً وتارة يكون فعلا متعدياً ومفعول واحد فالمفعول هذا هو الذي يرتقى ويكون نائب فاعل وتارة يكون الفعل ينصب مفعولين فالأول يرتقى ويكون هو نائب الفاعل والثاني يبقى منصوباً سوف نرى هذا من خلال الأمثلة يقول:

**إذا كان متعديا لمفعول واحد فإنه يرفع نائب الفاعل** ننظر مثالا يقول: محمد أكرم الضيف الآن الفعل أكرم هذا فعل واضح أنه فعل متعدٍ لمفعول واحد فأكرم فعل والضيف مفعول به هذا معنى كلمة متعدٍ لمفعول واحد أكرم عندما أريد أن أبنيه للمجهول ماذا سأقول؟ أقول: أكرم الضيف، فأكرم فعل طبعا نزيح محمد حتى تستقيم الجملة فلما نقول: أكرم الضيف كيف سنعرّب هذه الجملة؟ أكرم فعل مبني للمجهول والضيف نائب فاعل إذن إذا أتينا عند أكرم الضيف وقلنا: الضيف نائب فاعل إذن مُكرم التي هي اسم مفعول سوف تعمل عمل الفعل المبني للمجهول فالفعل المبني للمجهول بعد أن انتهينا من محمد أكرم الضيف وانتقلنا إلى أكرم الضيف أكرم رفع نائب الفاعل إذن مكرم سوف ترفع نائب الفاعل إذن مكرم هذا هو اسم المفعول الضيف نائب فاعل هي التي كانت مفعولا به في السابق ولكننا لما أتينا باسم المفعول فهو يحتاج إلى نائب فاعل فترقى المفعول به وارتفع هنا وصار نائب فاعل.

هذا إذا كان الفعل متعدي لمفعول واحد وإن كان متعديا لمفعولين فإنه يرفع الأول كما قلنا قبل قليل على أنه نائب فاعل وينصب الثاني على أنه هو المفعول به ننظر الآن من خلال هذا المثال الذي معنا يقول:

منح الأستاذ الطالب جائزة.

نعرّبها منح فعل ماض الأستاذ فاعل الطالب مفعول به أول جائزة مفعول به ثان الفعل منح من الأفعال التي تنصب مفعولين وهي معدودة ومعروفة ولها بابها الذي تدرس فيه إذن منح نصب المفعولين فالآن إذا أردت إني أبنى منح للمجهول ماذا سأقول بدل منح منح والأستاذ نحذفها المفعول الأول سيرتقي ويكون هو نائب الفاعل فماذا سنقول؟ منح الطالب جائزة إذا قلنا: منح الطالب جائزة فمثلها لما نقول: أئمنوح الطالب جائزة؟ لماذا هي مثلها لأن ممنوح اسم مفعول هو مثل الفعل المبني للمجهول أنا بدأت طبعا بفعل مبني للمعلوم حتى أريكم أن منح ينصب مفعولين أماننا؛ فالمرحلة الثانية لما بنينا للمجهول سوف نحذف الفاعل والمفعول به الطالب سيكون هو نائب الفاعل مرفوع، وجائزة هو المفعول به إذن ممنوح سوف تكون مثلها فممنوح هي اسم المفعول الذي عمَلَ عمَلَه فرفع نائب الفاعل ونصب المفعول به هذا يقرر ما قلناه في أول هذه الشريحة أنه يعمل عمل فعله المبني للمجهول.

ونحن معلوم عندنا ومتقرر سابقا أن الفعل المبني للمجهول أنه يرفع الفاعل أنا قلت قبل قليل: معلوم عندنا قلنا: معلوم عندنا ومتقرر قبل ثوان نطقت بها معلوم ومتقرر ما الفرق بين هاتين الكلمتين معلوم اسم فاعل ولا اسم مفعول؟ هي اسم مفعول من الفعل علم فقلنا: معلوم على وزن مفعول فلما نقول متقرر اسم فاعل أم اسم مفعول؟ هذه اسم

فاعل الفعل تقرر يتقرر متقرر فهو الذي قد تقرر في الأذهان فهو قد قام بهذا الفعل فمتقرر اسم فاعل نحن ننطق باسم الفاعل واسم المفعول نحاول ونحن نتكلم أن نرصد أفكارنا وسوف نرى نستطيع أن نميز من خلالها أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين.

ننتقل الآن إلى الفقرة التي بعدها وله حالتان قبل أن تكتب هاتان الحالتان ماذا سنقول فيها؟ لا بد أن تعرفها ولا بد أن تعرفها هذه الحالات قلنا: إذا كان مجردا من أل، وإذا كان محلي بأل فإن كان محلي بأل فإنه سوف يعمل بلا قيد أو شرط، وإذا كان مجردا منها فلا بد من توفر شرطين ذكرناها في اسم الفاعل وذكرناها في صيغة المبالغة وذكرناها في أول هذه المحاضرة والآن تعاد للمرة الرابعة هذه الشروط ثم نأتي باختيار الشروط فإذا اختل أحد الشروط وكان بمعنى المضي قلنا: لا تعمل وإذا لم يعتمد أيضًا لا تعمل كل ما قلناه في اسم الفاعل سوف نقله هنا ونغير فقط في الأمثلة.  
ننظر:

**الأولى: إذا كان اسم المفعول مقترنا بأل فإنه يعمل بلا شرط أقول:** يعجبني المحمود خلقه المحمود اسم مفعول محلي بأل فإنه يعمل بلا شرط ولا قيد الشروط سوف تأتينا في الحالة الثانية فلا نستعجل لها خلقه نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة نقول: نائب فاعل ولا نقول فاعلا لأنه معمول لماذا لاسم المفعول الذي يعمل عمل فعله المبني للمجهول.

**الحالة الثانية إذا كان اسم المفعول مجردا من أل فإنه يعمل عمل فعله بشرطين قد ذكرناها نتذكرها الآن مرة أخرى فنقول:**

الشرط الأول: أن يكون للحال أو للاستقبال.

والشرط الثاني: أن يكون مُعتمدا على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف هي نفس الأمور التي ذكرت قبل مع اسم الفاعل فأنا الآن عندما قلت ممنوح الطالب الجائزة مُنح الطالب الجائزة إذا أردت أني أمثل لها وهي ليست محلاة بأل فإني لا بد أن أوفر فيها شروطا فأقول أُمْنوح الطالب؟ ما ممنوح الطالب. يعجبني الطالب الممنوح جائزة؛ لأنها معتمدة على موصوف محمد ممنوح جائزة فجعلتها معتمدة على مبتدأ إذن المثال هو نفسه والشروط تتوفر فيها بالاعتمادات ونغير فقط من اسم الفاعل إلى اسم المفعول.

نواصل لو اختل الشرط الأول يعني دل على المضي فنقول: لا يعمل فلا يصح أن نقول: محمد ممنوح الجائزة أمس نقول: محمد ممنوح الجائزة لا إشكال لكننا لا نجعلها تنصب المفعول به وهي كلمة الجائزة.

وإذا اختل الشرط الثاني قال: وإن لم يعتمد اسم المفعول لم يعمل وإذا لم يعتمد لم يعمل.

الآن معنا مجموعة من الكلمات نحاول نستاق منها اسم المفعول يعني هذا تطبيق لنا كيف نشق اسم المفعول مثل هذا التطبيق ومن تطبيق آخر سوف نرى العمل عُلم فهو معلوم عُلم فهو مُعَلَّم استعلم فهو مستعلم عنه أعلم فهو معلّم هذه الآن كلها من مادة واحدة فعلم ولكن ما الفرق علم فعل ثلاثي فقلنا معلوم علم فعل رباعي فنأتي بالمضارع يعلم ثم نقلب الياء ميم مضمومة فنقول معلم وفتح ما قبلها فنقول معلم واستعلم يستعلم مُستعلم وأعلم يعلم فهو مُعَلَّم الآن أنا اتخذت الخطوات الثلاث وأنا أتكلم من هذا المراس يسهل علينا استخراجها سلم فهو مسلم ارتحي فهو مُرتجى دخل فهو

مدخول فيه، سُرق فهو مسروق، أخذ فهو مأخوذ، استرجع فهو مُسترجع تكلم في هذا الأمر فالأمر متكلم فيه اعتيد على هذا الأمر وهو معتاد عليه هذا تطبيقنا في استخراج اسم المفعول الآن عندنا أيضًا أمثلة وشواهد عندنا هذه الأمثلة الأربعة قال تعالى: ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: ٥٠]

والثاني: المؤلفه قلوبهم.

الثالث: ما مفتوح الباب.

والرابع لا يعجبني المذموم خلقه.

الآية الأولى: ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ أين اسم المفعول؟ نقول: هو كلمة مُّفْتَحَةً هذا هو اسم المفعول ما فعله فتح إذا قلنا فُتِحَ خطأ إذا قلنا فَتَحَ خطأ ما فعله فُتِحَ بضم الفاء وتشديد التاء فُتِحَ، المضارع يفتح نقلبها ميم مضمومة نقول: مُفْتَحَ طيب ما التاء هذه؟ للتأنيث لا إشكال فيها فصارت مُفْتَحَةً لا بد أن نعرف كيف نستخرج اسم المفعول حتى يتهيأ لنا المرحلة الثانية وهي معرفة العمل الذي قامت به وأعيد وأقول وأؤكد على أمر أنه لا يمكن لأي طالب أن يعرف عمل اسم الفاعل أو اسم المفعول أو صيغة المبالغة وهو لا يعرف أن هذه هي صيغة مبالغة أو اسم مفعول المرحلة الأولى وهي كانت مدروسة سابقا وهي معرفة أقسام هذه الأوصاف وكيفية استخراجها وكيفية معرفتها حتى ولو لم تكن معروفة قبل ها نحن قد ذكرناها وكيفية اشتقاقها لا بد أن تكون لماحا وتعرف استخراج اسم الفاعل واسم المفعول وأن تميز بينهما فكلمة مفتحة إذا ما كنت تعلم وما كنت تعلمين أنها اسم مفعول فهنا لا فائدة من الدرس كله لا يمكن أن نتقل إلى المرحلة الثانية وهي بيان عملها سواء رفعت الفاعل أو نائب الفاعل على حسب الصيغة التي أمامنا لا يمكن أن يعرب الإعراب الصحيح وأنا مخطئ الأصل والأساس الأول.

إذن علينا أن نثبت معلوماتنا وأن نتأكد منها المرحلة الأولى وهي التمييز بين الأوصاف التي ذكرناها والأسماء التي تعمل عمل أفعالها بين اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة كما سيأتينا واسم التفضيل فإذا عرفت أن تستخرجها من الجملة توقفت معها ونظرت هل هي تعمل عمل الفعل في هذه الجملة التي توافرت فيها الشروط؟ قلنا: نعم نتقل بعدها وننظر هل رفعت هل نصبت من خلال الجملة التي بين أيدينا نبدأ الآن مع هذا المثال الأول يقول: ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ الأبوابُ صارت هنا هي نائب الفاعل المرفوع وعلامة رفعه الضمة كما نرى، المؤلفه قلوبهم ألف يؤلف فهو مؤلف فكلمة مؤلف اسم مفعول بأل قلوبهم هي مرفوعة فهي نائب الفاعل لكلمة المؤلفه فكلمة مؤلف اسم مفعول وما اسم الفاعل لها مؤلف.

المثال الذي بعده ما **مفتوح** الباب الآن اسم المفعول واضح أنه مفتوح لأنه من الفعل الثلاثي على وزن مفعول بسرعة يعني نستطيع أن نستخرجه بسرعة من الفعل الثلاثي ما مفتوح الباب الآن هل اعتمد؟ نعم عتمد على النفي هنا هل عمل؟ نعم عمل رفع نائب الفاعل وهو كلمة الباب فالباب نائب فاعل مرفوع الذي رفعه هو اسم المفعول.

المثال الذي بعده يقول: لا يعجبني **المذموم** خلقه هذه الجملة أمامنا أين اسم المفعول؟ نقول: كلمة المذموم هي اسم المفعول خلقه كلمة مرفوعة بعدها هل يعمل؟ نعم يعمل خلق المذموم لماذا؟ لأنها محلاة بأل فلا يُشترط فيها أي شيء خلقه مرفوعة وهي نائب الفاعل لكلمة المذموم كلمة المذموم اتفقنا أنا وأنتم أنها اسم مفعول لو أردنا أن نأتي بها

باسم الفاعل ماذا سنقول؟ سنقول فيها: الدّام على وزن فاعل فقط الميم فيها مشددة فإذا قلنا الدّام، الدّام الناس فصارت الآن الدّام الناس مفعول به لكلمة الدّام لأننا حولناها من اسم المفعول إلى اسم فاعل كل الذي علي أن أنظر إلى هذه الصيغة هل هي من اسم الفاعل أو من اسم المفعول؟ فإذا كانت لاسم فاعل فترفع الفاعل وتنصب المفعول به وإذا كانت اسم مفعول فإنها سوف ترفع نائب الفاعل يعني المثال الذي قبله ما مفتوح الباب مفتوح لو أردنا أن نأتي باسم الفاعل ماذا سنقول؟ فاتح فكلمة فاتح اسم فاعل ماذا سترفع؟ ترفع الفاعل وتنصب المفعول به فنقول: ما فاتح محمد الباب فمحمد فاعل والباب مفعول به لما حولنا فاتح إلى كلمة مفتوح هذه أمامي، الباب الذي كانت مفعولا به ترفت وصارت نائب فاعل لكلمة مفتوح، وكذلك المؤلفة صارت لو أردنا أن نحولها اسم فاعل سوف نقول فيها المؤلف القلوب تصير القلوب مفعول به، هذا ما أردنا أن نصل إليه من خلال هذه العناصر في درس اسم المفعول.

يأذن الله نواصل معكم في الحلقة القادمة مع الاسم السادس من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال وهو الصفة المشبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة السادسة عشرة

السلام عليكم ورحمة الله ما زلنا معكم أيها الإخوة والأخوات في هذه الحلقات من مقرنا مادة النحو والصرف طلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام المستوى الخامس ما زلنا معكم في سلسلة من الدروس وهي دروس الأسماء التي تعمل عمل الأفعال نحن في الحلقة السادسة عشرة من هذا المقرر كنا متوقفين في المجموعة الأخيرة مع الأسماء التي تعمل عمل أفعالها المجموعة سبعة دروس كنا نعيدها في كل يوم ونؤكد على أن هذه الأسماء قد عملت عمل أفعالها.

**سادسها هي الصفة المشبهة** قبل أن ندخل في عناصر درسنا نتعرف عليها كلمات تدلنا على أوصاف ثابتة في الذوات عندما أقول: حسنٌ وعندما أقول: ظريفٌ وعندما أقول: شجاعٌ وعندما أقول طويلٌ هذه كلها صفات مشبهة باسم الفاعل، وسوف نبين لماذا سميت صفة مشبهة باسم الفاعل ما الأوجه التي تشابه فيها اسم الفاعل؟ ما لأوجه التي تخالف فيها اسم الفاعل؟ ما أحكام معمولها؟ كيف يعرب المعمول الذي بعدها؟ نحن نناقش دائما هذه الأسماء التي تعمل عمل أفعالها من جهتين:

من اشتقاقها ودلالاتها.

ونناقشها من حيث عملها والتي سيقمت من أجله هذه الدروس.

ولكن قبله لا بد أن نتعرف عليها ونحصر أمثلتها ونبين بعض أحكامها ثم ننتقل إلى الأحكام الإعرابية وإعراب معمولها فيها كما تعودنا أيضاً في بداية كل درس من هذه الأسماء نحاول أن نتذكر ما أخذناه سابقا في تعداد هذه الدروس السبعة إذا كنا قد وصلنا في هذه الحلقة وأنت أخي الطالب وأنت أختي الطالبة لا تعرفان ما الأسماء التي تعمل عمل أفعالها فهنا نقطة فيها إشكال عليك وعليك لا بد أن تكون المعلومات حاضرة في الذهن ولا بد أن تكون السياقات حاضرة حتى يسهل عليك الدخول في جو مادتنا، مادتنا مترابطة الدروس كل واحد يأتي بعد الدرس السابق وهو مرتبط به بنوع من النظام.

نحن الآن في مجموعة من هذه الدروس لا بد أن تكون معروفة هذه السبعة هي منفصلة عما أخذ قبلها في المحررات والمحررات منفصلة عما أخذ قبلها في تنمة المنصوبات نحن الآن في الدرس السادس من الأسماء التي تعمل عمل أفعالها نتذكرها.

بسم الله يقول: **الصفة المشبهة** نتذكر الأسماء التي تعمل عمل فعلها ومنها الصفة المشبهة كنا قد أخذنا أن الأصل تذكروا وقولوها قبلي أن الأصل أن الذي يعمل هو الفعل، وهناك بعض الأسماء تعمل عمل أفعالها هذه هي السبعة اسم الفعل والمصدر واسم الفاعل وصيغة المبالغة أو أمثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل.

درسنا الآن سيكون في الصفة المشبهة نبدأ بمثال كما تعودنا نمثل في البداية بفعل محمد **حَسَنٌ** رأيه، حسنٌ هذا فعل بلا خلاف هذا الفعل ماذا يصنع؟ يرفع بعده الفاعل يقول: حَسَنٌ فعل وهو عامل لماذا قلنا: عامل لأنه رفع الفاعل فالفاعل معمول رافعه الفعل فالفاعل هو العامل لو غيرنا حسن وقلنا محمد حَسَنٌ رأيه كلمة حسن هذه اسم بلا خلاف منونة ونقدر ندخل عليها أل نقول: الحسن فالآن تحولنا من الفعل إلى الاسم ما نوع هذا الاسم؟ هو صفة مشبهة هذا

الاسم الصفة المشبهة هل هو فعلا يعمل عمل فعله؟ نعم.

ننظر الآن من خلال مثال سريع بداية الدرس يقول: حسن صفة مشبهة وهي تعمل كيف عملت؟ نقول رأي فاعل مرفوع فهو مرفوع فهناك عامل رفعه من الذي رفعه؟ هل عندنا فعل في الجملة نقول حسن الاسم هذا الذي رفعه إذن الصفة المشبهة تعمل عمل فعلها هذا هو الأصل الذي نبدأ به درسنا إذن سوف نأخذ من خلال هذه العناصر التي معنا نتعرف على الصفة المشبهة ونأخذ سبب تسميتها بهذا وكيف نصوغها وأوجه مشابقتها ومخالفتها لاسم الفاعل لأنها اسمها الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لمفعول إذن الآن هذه لماذا قيست على اسم الفاعل؟ ما الأوجه التي تشابه فيها؟ ما الأوجه التي تخالفه فيها؟ فإذا قررنا هذه الأحكام انتقلنا بعدها إلى ما سيق من أجله هذا الدرس وهو عملها ما أحكامها المترتبة عليها هل هي ترفع الفاعل وتنصب المفعول به أم لا تنصب المفعول به؟ ما هي أحكام معمولها هذا كله سوف يأتينا بعد قليل في هذا الدرس.

نبدأ يقول:

**تعريفها:** هي الصفة المصوغة من الفعل اللازم من غير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث، طيب سوف نشرح هذا التعريف من خلال هذه الأمثلة (حسن ظريف فطن شجاع شديد فرح بطل كريم شهيم أسف أشعر عسر) هذه الآن صفات مشبهة وسوف نورد في درس الصفة المشبهة هنا ما لا يقل عن ثمانين مثالا في هذا الدرس كله الصفة المشبهة إذا حشدنا هذه الأمثلة سهل علينا ما نريد أن نصل إليه نأخذها واحدة واحدة لو نأخذ كلمة حسن أو ظريف أو فطن نأخذ أي كلمة من هذه الكلمات هي صفة مصوغة من الفعل اللازم، الفعل اللازم ما معناه؟ هو عكس المتعدي اللازم هو الذي لا ينصب المفعول به أما المتعدي هو الذي ينصب المفعول به إذا قلت: حسن محمد حسن فعل ومحمد فاعل هل هو فعل متعدي ينصب مفعول به؟ لا ظريف ما فعله؟ ظرف هل هو ينصب مفعول به نقول: ظرف محمد وفطن خالد وشجع علي.

طيب إذن هذه الآن الصفات المشبهة مم أخذت؟ أخذت هي صفات صيغت من فعل لازم أي غير متعدي أي لا ينصب المفعول به، طيب بغير تفضيل هل قلت أنا حسن أم أحسن؟ أظرف أفطن أشد أنا قلت حسن إذن الصفة هذه التي صغتها أنا لم أرد من خلالها التفضيل لو أردت من خلالها التفضيل لانتقلنا إلى سابع اسم التفضيل ولكننا مازلنا نحن مع (سادسا الصفة المشبهة) إذن هي لغير تفضيل لا نريد من خلالها التفضيل فأنا عندما أصف الرجل بأنه حسن لا علاقة لي بغيره إذن صفة مصوغة من الفعل اللازم بغير تفضيل ما فائدتها؟ قال: لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث، الآن عندما أقول مثلا: محمد ظريف لما أقول: محمد كريم محمد شهيم لما أقول: محمد حسن رأيه هذه كلها صفات مشبهة أنا الآن أفدت نسبة الحدث إلى موصوفه عندما قلت: محمد ظريف فأفدت نسبة الظرف إليه عندما أقول: شجاع أفدت نسبة الشجاعة إليه أفدنا نسبة الحدث إلى الموصوف على وجه الدوام فلا يصح فيها أن تكون لزمان المضارع أو الماضي أو المستقبل بل إنها تفيد الثبوت دون إفادة الحدوث كيف إفادة الحدوث؟ يعني ليست مقيدة بزمن بخلاف اسم الفاعل قد يكون للحاضر أو قد يكون للمستقبل أو قد يكون للماضي هذا اسم الفاعل، أما هي فتدل على الثبوت فهي لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها وفيها وجه الثبوت وليس الحدوث وسوف إذن نرى من خلال عرضنا لمخالفتها لاسم



الحركات ولا في السكنات. إذن نقرر أنها لا تصاغ إلا من مصدر الفعل الثلاثي اللازم غير المتعدي وهي نوعان كل أمثلتنا التي سوف نمثل بها في هذا الدرس كلها من القسم الأول ألا توازنه، وما وازنه فهو قليل إذا دلنا على ثبوت واستمرار هو سوف يكون صفة مشبهة.

نتقل في سبب تسميتها بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد:

ذكرنا قبل قليل أن اسمها الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد هم قالوا: هي صفة مشبهة باسم الفاعل لأنها تشابه اسم الفاعل من وجوه، سوف نص عليها، عندنا واحد واثنين وثلاثة ولكن نتنبه إلى أنها أيضاً تخالفه في أمور أخرى إذ الصفة المشبهة ليست باسم فاعل، عندنا فرق الدلالة، وفرق الزمن الذي ذكرناه فيه، الأوزان ومخالفة الفعل المضارع حيث ذكرنا قبل قليل إذن هناك أوجه اتفاق وهناك أوجه اختلاف المتقرر في اسمها الصفة المشبهة باسم الفاعل نظر الآن هذه وجوه المشابهة:

يقول: تشابه اسم الفاعل من وجوه:

الأول: الدلالة على المعنى الذي هو الحدث وصاحبه بخلاف اسم المفعول، صحيح الآن عندما أقول: حسن ففيه دلالة على شخص وصفة الحسن له ظريف شجاع دلت على الشخص وعلى صفة الشجاعة التي قام بها مثل كلمة كاتب وأكل في اسم الفاعل فاسم الفاعل دلنا على المعنى الذي هو الحدث وصاحبه كاتب دلنا على الكتابة وأنه قام بالفعل وهو صاحبها وكذلك شجاع دلنا على الشجاعة وعلى الشخص إذن هذا وجه مشابهة واضحة بينهما بخلاف اسم المفعول.

طيب اسم المفعول وعليك أن تجيب هل يدلنا على الحدث وصاحبه؟ لا يدلنا على الحدث ومن وقع عليه الفعل إذن هي لا تشبه اسم المفعول هي مشابقتها الصفة المشبهة بماذا؟ باسم الفاعل.

رقم اثنين أما تعمل النصب مع أن الأصل أنها لا تنصب لأن فعلها لازم يعني وجه الشبه هذا وجه شبه قوي لماذا؟ إذا كانت الصفة المشبهة مأخوذة من فعل لازم هذا يعني أنها لن تنصب المفعول به هذا الأصل لكنها سوف تعمل النصب وسوف تأتي إلى أمثلة ستمر معنا محمد طلق لسانه يجوز فيها النصب فلما نصبها سوف نعرّبها بعد قليل سوف نأخذ فيها أوجه الإعراب في الرفع وفي النصب وفي الجر هي نصبت لما نصبت الآن نقول: إنها شأهت اسم الفاعل مع أن الأصل أنها لا تنصب وفعلها لازم لكن مع ذلك نصبت المفعول به أو شبيهه سوف يأتي معنا بعد قليل، لما نصبت هنا يعني أشبهت اسم الفاعل الذي ينصب إذن وجه المشابهة الثاني كما هو مكتوب معنا عمل النصب مع أن الأصل أنها لا تنصب لأن فعلها لازم.

نتقل إلى رقم ثلاثة أما تشي وتجمع وتذكر وتؤنث حسن حسنة حسنان حسنتان حسنون حسنات الآن جمعناها فهي مثل كاتب وكاتبة وكاتبات وكاتبان وكاتبون وكاتبات إذن أشبهت اسم الفاعل من هذه الوجوه الثلاثة التي نصصنا عليها.

طيب الآن نريد أن نتقل إلى مخالفتها لاسم الفاعل هناك أوجه خلاف بينها وبين اسم الفاعل نصصنا على بعضها نصصنا على بعض أوجه المخالفة طيب لو أردنا أن نتذكر أوجه المخالفة ماذا نذكر لو كانت هي هي لكانت هي



الحكم الأول: أن معمولها لا يتقدم عليها طيب قبل أن ندخل في هذا العنصر نريد أن نقول: بعد أن تعرفنا على الصفة المشبهة وأخذنا تعريفها وأخذنا بعض أمثلتها وأخذنا صياغتها وأوجه مشابقتها لاسم الفاعل وأوجه المخالفة وصارت جلية واضحة أمامنا هذا هو القسم الأول في الصفة المشبهة، الآن نريد القسم الثاني وهو في كل الدروس التي أخذناها قبل ما نتعرف على الصيغة التي أمامنا نريد أن نتعرف عليها وعلى طبيعتها وكيف نستخرجها من الجملة وهي الأصل الأول لا يمكن أن نتجاوزه إلا إذا عرفته وأتقنته إتقاناً كاملاً.

انتقل الآن إلى أحكامها في الجملة هل هي الآن تعمل معمولها؟ هل يتقدم أو يتأخر؟ على حسب ما سوف يأتينا بعد قليل، معمولها هل يكون مرفوعاً منصوباً مجروراً إذا كان منصوباً ماذا أعربه إذا كان مجروراً ماذا أعربه؟ هل تتحمل الضمير إلخ إذن درسنا الآن انتهينا من القسم الأول فينبغي عليك الآن ألا تنتقل إلى قسم آخر فيه إلا وأنت قد أدركت حقيقة الصفة المشبهة وكيف تستخرجها من الجملة.

طيب إذن الآن معنا في الشاشة أحكام المعمول سوف نأخذ الحكم الأول أن معمولها لا يتقدم عليها فمثل محمد حسن رأيه الآن هذا المعمول رأيه إعرابه سوف نأتي إليه في الحلقة القادمة لكن الآن نقرر هذا الحكم لا يصح أن نقول فيها: محمد رأيه حسن فهنا ماذا صنعت؟ أنا قدمت كلمة رأيه على كلمة حسن هل هذا جائز؟ هذا لا يجوز معمولها لا يصح أن يتقدم عليها. طيب في هذا هل هي مشابهة لاسم الفاعل أم مخالفة؟ نقول لا هي مخالفة لاسم الفاعل اسم الفاعل يجوز فيه أن نقول: زيد كتابه قارئ والأصل أنك ماذا تقول: زيد قارئ كتابه لما أقول زيد مبتدأ وقارئ خبر وكتابه مفعول به هذا الأصل أن قارئ مقدمة لو أردت أي أواخر قارئ هذا جائز لماذا؟ قارئ مأخوذ من الفاعل فرع عن الفعل وهو قوي ويقبل تقدم معموله أما الصفة المشبهة فلا يتقدم معمولها عليها محمد حسن رأيه هذا هو الصواب لو أردت أي أقدم رأيه تقدم رأيه لا يجوز هذا هو الحكم الأول قلنا اختلف فيها أيضاً على اسم الفاعل فلو أردنا أن نضع هذا في مفارقة الصفة المشبهة على اسم الفاعل لجاز أخرجناها هنا حتى نؤكد على أحكام المعمول لأننا سوف نأخذ الحكم الأول وطبعا المحاضرة أوشكت على الانتهاء لكن هذا في الحكم الأول ونأخذ الحكم الثاني ثم نأخذ إعراب المعمول الآن رأيه منصوبه لن نتعرض لإعرابها ويجوز أن تكون مرفوعة ويجوز أن تكون مجرورة قالوا: يجوز فيها الثلاثة أوجه ما إعرابها على كل وجه؟ هذا سوف يكون في المحاضرة القادمة إذن ما الذي أريد أن أتوصل إليه بعد أن قررنا استخراج الصفة المشبهة وتبينت لنا حقيقتها وتجلت انتقلنا إلى أحكامها سوف نأخذ الحكم الأول، ونأخذ الحكم الثاني وتمايزها عن اسم الفاعل ثم نتقل بعدها إلى إعراب معمول الصفة المشبهة كيف نعربه في الجملة؟ ثم نحصر عدداً من الأمثلة التي نتعرف فيها على الصفة المشبهة وورودها في القرآن. هذا ما أردنا إيصاله من خلال محاضرة اليوم نواصل معكم في القادم - إن شاء الله - لإتمام الصفة المشبهة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### المحاضرة السابعة عشرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله أيها الإخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة الحلقة السابعة عشرة من مقررنا مادة النحو والصرف لطلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام كنا معكم في الحلقة الماضية في حديث عن الاسم

السادس من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال وهو الصفة المشبهة قلنا مثل هذا الدرس ينقسم لقسمين كبيرين نعرف فيهما على الصيغة أولاً وكيف نعرفها ونعرف مميزاتهما واشتقاقهما وأمثلتها ثم إذا ثبت لنا هذا وعرفنا دلالتها وتميزها عن اسم الفاعل ننتقل بعده إلى ما يتعلق بعملها ناقشنا هذا القسم الأول وأخذنا من القسم الثاني مقدمة نمر عليها مروراً سريعاً ونبدأ أحكام معمول الصفة المشبهة.

كنا قد أخذنا في أول الدرس كما اتفقنا تذكرنا الأسماء وقلنا: أن الأصل الذي يعمل هو الفعل وهناك أسماء تعمل عمل الفعل ومنها الصفة المشبهة ومثلنا بالفعل ومثلنا معه بالصفة المشبهة وأنها تعمل عمل فعلها انتقلنا بعده إلى تعريف الصفة المشبهة وذكرنا أنها الصفة المصوغة من الفعل لازم لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدث وميزنا هذا التعريف وأخرجنا غيره كاسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل وأكدنا بأمثلة هذا التعريف حسن وطريف وفطن وشجاع وشديد إلخ وسوف تأتينا مزيد من الأمثلة أيضاً أخذنا فيما يتعلق بصيغتها وأنها خاصة بالفعل الثلاثي وهي نوعان الكثير فيه ألا توازن المضارع والثاني هو القليل الذي يوازنه كطاهر القلب بعده انتقلنا إلى سبب تسميتها بالصفة المشبهة باسم الفاعل ولأنها شابهت اسم الفاعل من وجوه ثلاثة كالدلالة والعمل أيضاً وأنها تثنى وتجمع بعده انتقلنا إلى مخالفتها لاسم الفاعل وذكرنا أيضاً وجوه هذه المخالفة استخلصناها مما شرح سابقاً وهو أول أمر الصياغة من الفعل اللازم وإفادته الثبوت والدوام وألا تجري على حركات المضارع.

بعده انتقلنا إلى أحكام معمولها بدأنا بالحكم الأول وقلنا: إن معمولها لا يتقدم عليها فمثل محمد حسن رأيه لا نقول فيها: محمد رأيه حسن توقفتنا هنا الآن ننظر في هذا المثال لما قلنا: محمد حسن رأيه الصفة المشبهة هي كلمة حسن ورأيه هو المعمول وسوف يأتيها إعرابها بعد قليل.

إعراب معمول الصفة المشبهة الآن هذا المعمول هل يحق لي أن أقدمه؟ فأقول: محمد رأيه حسن هنا لا يجوز تقديم هذا المعمول لا يجوز لأن عمل الصفة المشبهة ضعيف هل هذا هو مثل اسم الفاعل؟ نقول: لا هي مخالفة لاسم الفاعل فاسم الفاعل كان من حقنا أن نقول زيد كتابه قارئ والأصل فيها زيد قارئ كتابه فكتابه معمول لاسم الفاعل قارئ جاز أن يتقدم وهذا خاص باسم الفاعل دون الصفة المشبهة هذا هو الحكم الأول الذي ذكرناه.

الحكم الثاني أن معمولها لا يكون أجنبياً عنها بل يجب أن يكون سببياً الآن نبين بهذا المثال وهو أيضاً يخالف اسم الفاعل فإن معموله يكون أجنبياً ننظر الآن إلى المثال السابق عندما قلنا محمد في رقم واحد محمد حسن رأيه، رأيه رأي من؟ هو رأي محمد فهنا موجود ضمير يربطنا بما كان قبله حسن هو محمد حسن هو رأيه فرأيه هذا نقول بأنها ليست أجنبية بل إنها في علاقة وفي سبب وهي وجود الضمير الذي يربطها بما قبلها هذا في الصفة المشبهة هل اسم الفاعل مثله أم أنه قد يكون أجنبياً؟ نقول: قد يكون أجنبياً محمد قارئ كتابنا أنا من حقي أن أقول محمد قارئ كتاب وأقول: محمد قارئ كتابه ما الفرق كتابه كتاب من؟ كتاب محمد فهنا فيه ضمير يعود على ما سبق وهذا معنى كونه سببياً ويجوز أن أقول: محمد قارئ كتاباً فكلمة كتاباً أجنبية عما قبله لا رابط يربطها به.

إذن الأجنبي يكون في اسم الفاعل والسببي يكون في الصفة المشبهة فاسم الفاعل أشمل يكون سببياً ويكون أجنبياً ماذا يشمل السببي يشمل ثلاثة أمور الآن نفصل كيف تكون العلاقة السببية بين المعمول معمول الصفة المشبهة وما قبله

مع الصفة المشبهة نقول: السببي يشمل ثلاثة أمور:

الأمر الأول: الاسم الظاهر المتصل بضمير يعود على صاحبها هذا الذي قلنا: محمد حسن رأيه فالآن عندنا اسم اتصل به ضمير يعود على صاحبه محمد حسن هو رأيه أي رأي محمد هذه هي الحالة الأولى وهي التي مثلنا بها قبل.

هل هناك أمر آخر يجعله رابطاً ويجعله في دائرة السببي؟ نعم أن يكون الاسم متصلاً بما يقوم مقام الضمير الاسم يعني المعمول متصلاً بما يقوم مقام الضمير مثل: محمد حسن الرأي فهنا جعلنا آل في هذا المعمول دخلت آل وأل قائمة مقام الضمير المضاف إليه طبعاً نحن الآن في هذه الأمثلة قلنا محمد حسن الرأي لم نعرب الرأي محمد حسن رأيه جعلناها منصوبة وجعلناها مجرورة هذا سوف يأتي له حديث قادم بعد قليل لكن نحن الآن نركز على أمر أن معمول الصفة المشبهة لا بد أن يكون سببياً كيف يكون سببياً؟ بأمر الأمر:

الأول: جاءنا الضمير مع المعمول.

الأمر الثاني: جاء محلي بال.

والحالة الثالثة: أن يكون مقدر معه ضمير موصوف فإذا جاءني مثال: مررت برجل حسن رأياً فهنا لم أجد الضمير ولم أجد آل نقول: هنا الضمير مقدر أي حسن رأياً منه فهنا لما قدرنا الضمير منه الهاء في منه حتى تعود إليه إذن الآن لا بد في الصفة المشبهة أن يكون معمولها سببياً لا يكون أجنبياً، أجنبي أي لا رابط له يربطه بما قبله وجدناه في اسم الفاعل نعم يكون سببياً ويكون أجنبياً أقول: محمد مكرم ضيفاً فضيفاً أجنبي لو قلت: محمد مكرم ضيفه فهنا أوجدت الضمير فصار سببياً الصفة المشبهة لا بد أن يكون معمولها سببياً كيف يكون سببياً؟ بوجود الضمير في الحالة الأولى أو بوجود آل فيها فإن لم نجد الضمير ولم نجد آل فنقدر الضمير فيه كما أخذنا في الحالة الثالثة من هذه الصور الثلاث بعد أن انتهينا الآن من معرفة هذا المعمول وكيف يكون سببياً كيف نعرب هذا المعمول الاسم الذي يأتي بعد الصفة المشبهة معمولها كيف أعربه؟ يحق لي فيه الرفع والنصب والجر وسوف نعربه على كل وجه من الوجوه فإذا أتينا عند الرفع سنقول: إنه فاعل والصفة المشبهة لا تتحمل الضمير وإذا أتينا عند النصب سوف نفصل وإذا أتينا عند الجر سوف نقول: مضاف إليه نأخذ هذه الأحوال الثلاث وإعراب كل مثال وحده.

يقول إعراب معمول الصفة المشبهة تعمل الصفة المشبهة في معمولها وله ثلاث حالات:

الأولى: أن يرفع هذا المعمول على أنه فاعل وهو الأصل وفي هذه الحالة لا يكون في الصفة المشبهة ضمير موصوفها حتى لا يكون لها فاعلاً نأخذ المثال ونشرحه مثال: أعجبتني رجل كريم طبعه، الصفة المشبهة هنا كلمة كريم طبعه هو المعمول ماذا نعربه؟ فاعل كأني قلت: أعجبتني رجل كريم طبعه فعل وطبعه فاعل فهنا عملت الصفة المشبهة عمل فعلها فرفعت الفاعل إذا رفعت الفاعل هنا لا يحق لنا أن نقول: كريم تحملت الضمير فما ينفع أن نقول كريم صفة ثم أقول وفاعلها ضمير مستتر ثم أقول طبعه فاعل لا يجتمع فاعلان فإذا كان الاسم مرفوعاً بعد الصفة المشبهة فهو الفاعل ولا أقدر هنا ضميراً لأنني سوف أقدره فيما بعد في النصب وفي الجر سوف يقدر هناك في الضمير لكن هنا لا نقدر الضمير حتى لا يكون عندنا فاعلان.

إذن الحالة الأولى معمول الصفة المشبهة يجوز أن يرفع فأقول: رجل كريم طبعه ويجوز لي فيه أيضاً وجه ثاني ووجه

ثالث.

والوجه الثاني أنني أنصبه فأقول: كريم طبعاً وأجرها فأقول كريم الطبع هذه الأوجه الثلاثة جائزة كلها فعلى الرفع

سوف نعره فاعلاً.

نتنقل الحالة الثانية أن ينصب فنقول في مثل هذا المثال: أعجبنى رجل كريم طبعه أقول: أعجبنى رجل كريم طبعه أو كريم طبعاً إذا قلت كريم طبعاً فهي نكرة وإذا قلت: كريم طبعه فهي معرفة على المعرفة إعراب وعلى النكرة إعراب جاز لي الوجهان جاز لي فيها الوجهان فأنا الآن سوف أوجه إعراب معمول الصفة المشبهة النكرة وأوجه إعراب معمول الصفة المشبهة المعرفة إذن اتفقنا على أنه يجوز أن ينصب قد يكون إعرابه على ما يأتي قال: إن كان معرفة فإنه يعرب شبه مفعول به نيين لماذا؟ مثاله: أعجبنى رجل كريم طبعه الآن هذا المثال هو المثال السابق جاز لي أن أنصبه الآن طبعه معرفة تعرفت بالإضافة لأنها مضاف إليه سوف نعرها شبه مفعول به وهل تعلم لماذا أعريناها شبه مفعول به ولم نعرها مفعول به مباشرة؟ نتذكر مما تصاغ الصفة المشبهة؟ اتفقنا على أنها تصاغ من مصدر الفعل ماذا؟ الثلاثي اللازم نصصنا على أنه لازم ومعنى اللازم هو الذي لا ينصب المفعول به فإذا أتى الاسم منصوباً بعد هذه الصفة المشبهة لا يحق لنا أن نقول أنه مفعول به لأنها لا تنصب المفعول به ولكن نسميه شبه مفعول به حتى ينساق لنا الكلام إذن نعود إليها يقول: إن كان معرفة فإنه يعرب شبه مفعول به مثاله هو المثال السابق فقد جاز لنا أننا ننصب المعمول كلمة طبعه.

نتنقل إذا كان نكرة، فإذا كان نكرة تعرب تمييزاً وهو الأرجح ويجوز لي أي أعرها شبه مفعول به مثاله: أعجبنى

رجل كريم طبعاً نفس المثال الذي كان معنا قبل قليل: أعجبنى رجل كريم طبعاً الآن طبعاً هذه نكرة وهي منصوبة طبعاً من حقي أي أعرها شبه مفعول به لأن الحكم مثل الحكم الأول شبه مفعول به لكن تبدى لي وجه أرجح وهي أنها تعرب تمييزاً إذن إذا كان المعمول اسم المعمول الصفة المشبهة الاسم الذي بعدها إذا كان نكرة جاز لي أن أعرها تمييزاً وجاز لي أن أعرها شبه مفعول به ونلاحظ أمراً أننا عندما أعريناه الآن تمييزاً وقلنا أنه الأرجح هذا خاص مع النكرة لما لم نقله مع الصورة الأولى إذا كان معرفة قالوا: لأن التمييز لا يكون إلا نكرة فما تقدم في باب التمييز لا يكون إلا نكرة ولهذا لا يحق لنا أنه إذا كان معرفة في الصورة الأولى أن نعره تمييزاً أعريناه شبه مفعول به إذن تركنا التمييز إذا كان المعمول معرفة في حالة النصب لا يجوز نعره تمييزاً لأنه معرفة والتمييز لا يكون إلا نكرة لم نعره مفعول به لأنه مأخوذ من فعل لازم لا ينصب مفعول به فأعرينا معموله شبه مفعول به أما إذا كان المعمول نكرة كما ذكرنا فهنا نعره تمييزاً ونعره شبه مفعول به نواصل وهنا تأكيد لم تنصب الصفة المشبهة المفعول به لأنه لا تأخذ إلا من الفعل اللازم كما قررنا قبل قليل.

الحالة الثالثة: أن يجر على أنه مضاف إليه نفس مثال السابق: أعجبنى رجل كريم الطبع فاطبع مضاف إليه مجرور

نتذكر أننا عندما قلنا في حالة الرفع قلنا: لا يتحمل الضمير ففي حالة النصب هل كلمة كريم في حالة النصب وفي حالة الجر تتحمل الضمير قال: ويكون في حالي النصب والجر في الصفة المشبهة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعني عندما أقول: أعجبنى رجل كريم طبعاً فكريم نقول: وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو لم نقلها في حالة الرفع لأن الفاعل كان ظاهراً لكن نقولها هنا في حالة النصب هذا فيما يتعلق بإعراب معمول الصفة المشبهة.

إذن تقرر مما سبق أي إذا أتيت بصفة مشبهة وأتى معمولها بعدها فإنه يحق لي إني أرفعها أو أنصبها أو أجرها هذا

كله جائز وعلى كل وجه له إعرابه وتفصيله.

نتقل الآن إلى فقرة أخرى أمثلة من القراءان اقرأها أو اقربها ثم حاول أن تتذكر ما استطعت حفظا في هذا المثال يا إخوان ويا أخوات أنا أحببت أي أجمع العديد من الأمثلة من القرآن الكريم سردت مجموعة كبيرة من الأمثلة الذي أريده الآن سوف نقرأها تتجاوز خمسين مثلا في شريحة واحدة سوف نقرأها ثم نغيب النظر عنها ويحاول كل طالب وكل طالبة أن يسترجع ما يستطيع منها جمع الأمثلة وتكون حاضرة أمام الطالب أن تعينه على تصور هذا الدرس الذي يتداخل مع غيره في بعض صورته نأخذ الآن الأمثلة حتى تكون هي ختاماً لدرسنا بحسب صلت عذب فظ سهل حي رب كلها على وزن فعل طبعاً مراعاة أنها مرتبة على الأوزان فرح الآن انتقلنا إلى وزن فعل فرح فكه ملك نحس جزر جنب نكر على وزن فعل إمر في آية ﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١] بدع ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٩] ضعف كفل إد كلها على وزن فعل حرص رصد رغد زلق سرب صمد أصم أعمى أعرج أبتأ أبرص أبكم أسود حيران ظمآن غضبان أجاج رخاء عجاب فرات طيب سيء لين هين ثيب طبعاً ننوع في الأوزان فأجاج على وزن فعال وحيران على وزن فعلا حرور فعول رسول سموم صعود عجزوز فعيل ثقيل حريص حقيق خبيث خفيف رفيع رميم رهين ذكي سريع سعيد سفيه سقيم سليم سمين هذه هي الأمثلة التي أوردتها حاول الآن أن تسترجعها مع نفسك وترصدها وتكتبها وأن تكتيبها وتنظر كم بقي عندك منها وتعود مرة ثانية تعود بالشرح وتعيد النظر فيها مرة أخرى وتسمعها مرة أخرى سوف تجد أن الثروة اللغوية عندك قد زادت وتنمية الأمثلة قد كثرت ونمت فتكون الصفة المشبهة حاضرة في ذهنك عندما تريد أن تعرف تنظر إلى الأمثلة في ذهنك وتستطيع أن تعرفها وتستطيع أن تبين أحوالها وأحكامها هذا الآن فيما يتعلق بدرس الصفة المشبهة.

### الآن نتقل إلى الدرس السابع من دروسنا من الأسماء التي تعمل عمل الأفعال الدرس السابع هو اسم التفضيل

نأخذ مقدمة يسيرة عنه اسم التفضيل في وزن أفعل مثلا حتى نكون متصورين الفكرة عندما أقول: محمد مثلا أكرم من علي هذا مثال على اسم التفضيل أتيت بصيغة أفعل وبينت لي أن شيعين أو شخصين اشتركا في صفة فلما أقول محمد أشجع من علي فاشتركا في صفة الشجاعة وزاد الأول على الآخر فيها هذه الصيغة اسم التفضيل لها أحكام ولها عمل فأحكامها من حيث الأفراد من حيث المطابقة ووجوه المطابقة كل حالة لها حكمها سوف نأخذ هذا التعريف وسوف نأخذ هذه الأحوال ثم نتقل إلى العمل.

نبدأ يقول المقدمة أيضاً لما كتبنا هنا العنوان سابعا اسم التفضيل ما معنى سابعا لا بد أن أتذكرها ولا أتصور الآن أنه بقي معنا الآن طالب أو طالبة لا يعرف معنى كلمة سابعا إذا كنت لا تفهم معنى سابعا فهذا هنا إشكال لأننا قد وصلنا إلى نهاية دروسنا النحوية ولا بد أن تعرف أنه سابعا من الدروس التي تعمل عمل الأفعال إذن نتذكرها من خلال هذه المقدمة تذكرنا الأسماء التي تعمل عمل فعلها ومنها اسم التفضيل لا بد أن تعددها قبل أن نصل إليها.

يقول: الأصل في العمل أن يكون لماذا للفعل وهناك بعض الأسماء تعمل عمل أفعالها ذكرنا منها اسم التفضيل مثل الآن بالفعل خالد فضل عن علي ففضل فعل عامل فاعله ضمير مستتر وهو معمول وعن علي سوف يكون جاراً ومجروراً متعلقاً بفضل خالد أفضل من علي الآن غيرت الفعل وأتيت باسم اسم تفضيل على وزن أفعل أفضل هذا اسم تفضيل عامل لماذا؟ رفع فاعلا ضميراً مستتراً والجار والمجرور من علي تعلق به إذن هو مثل الفعل رفع الفاعل وتعلق الجار والمجرور

به وهذا رفع الفاعل وتعلق الجار والمجرور به إذن هذا يؤكد لنا أن اسم التفضيل هو سابع دروس الأسماء التي تعمل عمل أفعالها نبدأ معه الآن نأخذ تعريفه.

ذكرنا قبل قليل أنه وصف دال على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة مثلنا له بمحمد أكرم من علي فالآن كلمة أكرم وصف دلنا على أن شيئين هنا عندنا محمد وعلي لو قلت مثلاً: الحديد أثقل من الخشب مثلاً فهذان شيئان جمادان شيئين شخصين جمادين لا إشكال اشتركا في صفة فمحمد كريم وعلي كذلك كريم فهما اشتركا في صفة الكرم وزاد أحدهما عن الآخر في تلك الصفة وزاد محمد عن علي في هذه الصفة وطبعا التفضيل سواء كانت في زيادة أو في نقص يعني لو قلنا مثلاً: محمد أكرم من علي، لو قلت خالد مثلاً أكذب من فلان لو قلت هذا فهو أفضل منه في هذه الصفة يعني الوصف زاد عنه في صفة تدل على كمال أو على نقصان.

الآن اسم التفضيل لاحظنا أنه كلمة أكرم وهي على وزن أفعل، صيغة التفضيل تؤخذ على وزن أفعل للمذكر وعلى وزن فُعلى للمؤنث يصاغ اسم التفضيل للمذكر على وزن أفعل وللمؤنث على وزن فُعلى نقول في الفعل كبر في الفعل كبر أكبر للمذكر وكبرى للمؤنث.

إذن الآن معي الفعل كرم مثلاً بدل كبر سنقول أكرم وكرمي أكبر وكبرى هذا هو وزن اسم التفضيل أفعل للمذكر وفعلى للمؤنث.

الآن نريد أن ننتقل إلى أحواله أقول: اسم التفضيل له أربع أحوال:

تارة يكون مجرداً من أل والإضافة فكلمة أكرم الآن لم تكن فيها لا أل ولا الإضافة بعدها لكن لو قلت: الأكرم فهو محلى بأل لو قلت: أكرم الرجال فأنا هنا قد أضفتها لو قلت: أكرم رجل فهنا قد أضفتها إلى نكرة والتي قبلها كانت مضافة إلى معرفة هذه أربعة أحوال سوف نأخذ كل حالة ونبين فيها حكمها اسم التفضيل له أربع حالات:

الحالة الأولى: أن يكون مجرداً من أل والإضافة إذا جردناه من أل والإضافة فيجب فيه حينئذ حكمان:

الحكم الأول: أن يلزم الإفراد والتذكير.

والثاني: أن يأتي بعد بمن جارة للمفضول أي المفضل عليه.

نأخذ المثال ونبين هذين الحكمين قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا﴾ [يوسف: ٨]

لاحظ معي يوسف وأخوه هما اثنان كلمة أحب هذه هل فيها أل قال لنا الأحب لا هل قلنا: أحب الناس جاء بعدها مضاف إليه؟ لا هذه مجردة من أل والإضافة ففي هذه الحالة يلزم فيها الإفراد والتذكير فنقول: أحب ما نقول: أحبان لا يجوز ويجب علينا أن نأتي بعده بمن جار ومفضول منا أحب إلى أبينا منا نأخذ أيضاً ثلاثة أمثلة توضح لنا الصورة أكثر يقول:

هند أفضل من أختها، المجدون أفضل من المهملين، والمجدات أفضل من المهملات.

هذه أمثلة عن الحالة الأولى أين اسم التفضيل كلمة أفضل مجردة من أل ليست قبلها أل ومجردة من الإضافة لم يأت بعدها مضاف إليه لم أقل الأفضل ولم أقل أفضل الناس قلت: أفضل فقط فهنا يلزم أمران نفردها فهند قلنا أفضل ما قلنا فضلى المجدون أفضل جمع كما قلنا أفضل أفرنا المجدات جمع مؤنث قلنا: أفضل نعم يلزم فيها الإفراد والتذكير ما نقول:

فضلى ولا أفضلان ولا أفضلون ولا فضليات لا يجوز هذا.

الشيء الثاني الذي يجب غير الإفراد والتذكير أننا نذكر المفضل عليه مجرورا بمن فنقول: هند أفضل من أختها، المجدين أفضل من المهملين، يجب أن يذكر هذا المفضل عليه مجرورا بمن إذن نقول: هذا هو الحكم الأول من أحكام اسم التفضيل مبني على حالة التجرد من أل والإضافة.

في الحلقة القادمة بإذن الله ننتقل إلى باقي هذه الأحوال وأحكامها وتطبيقات عليها.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### المحاضرة الثامنة عشرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله أيها الإخوة والأخوات مازلنا معكم في درس اسم التفضيل في الحلقة الثامنة عشرة من دروسنا في مقررنا مادة النحو والصرف لطلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام.

كنا في الحلقة السابقة قد أخذنا الدرس السابع من الأسماء التي تعمل عمل أفعالها وهو اسم التفضيل أخذنا تعريفه وأخذنا اشتقاقه أنه يصاغ من وزن أفعل للمذكر وفعل للمؤنث ثم انتقلنا إلى أحواله ذكرنا له أربع حالات الآن سوف نعيد الحالة الأولى ونستمر مع باقي حالاته.

نبدأ يقول: اسم التفضيل أحواله ذكرنا أن له أربع حالات:

**الحالة الأولى:** أن يكون مجردا من أل والإضافة وقلنا يجب فيه حينئذ حكمان لعلكم تتذكرونها:  
الحكم الأول هو أنه يلزم فيه الإفراد والتذكير.

**والثاني:** أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول أي المفضل عليه ومثلنا له بقول الله تعالى تذكروا: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا﴾ [يوسف: ٨] وذكرنا أن يوسف وأخوه هذان اثنان ولكن وجب في كلمة أحب أن تكون مفردة مذكرة مفردة مذكرة وهذا هو الحكم الأول الحكم الثاني ذكرنا المفضل عليه هنا في كلمة منا من نا، نا هؤلاء هم الإخوة المفضل عليهم الذي أحب والد يوسف وأخوه أحبهما أكثر من بقية إخوانهما وذكرنا أيضاً بعض الأمثلة وعرضناها حتى يتبين لنا ما قد ذكرنا، وقد أخذنا هند المؤنث أخذنا جمع المذكر وجمع المؤنث ذكرنا هذه الاختلافات ورأينا توحيد صيغة اسم التفضيل هذه هي الحالة الأولى.

لما كنا نقول أن يكون مجردا من أل والإضافة وهذا هو الحكم الأول أو الحالة الأولى من حالات اسم التفضيل.

الحالة الثانية نستطيع أن نشقها من هذا العنوان قلنا هو مجردا من أل والإضافة إذن الحالة الثانية قد يكون محلي بأل هذه حالة.

أيضاً قد يكون في الحالة الثالثة: أن يكون مضافا إضافته قد تكون إلى نكرة فهذه حالة وإضافته قد تكون إلى معرفة فهذه أيضاً حالة الذي أريد أن أصل إليه أننا نستطيع أن نعرف بعض العناصر وبعض الأفكار من خلال ما أخذناه يعني لما نأخذ فكرة أولى نحاول أن نعرض على أنفسنا ونسأل أنفسنا لو كان كذا قلت: لو كان مجردا من أل والإضافة لو كان مضافا ماذا سيكون حكمه لو كان محلي بأل؟ لما أتصور أننا الحالات كلها أستطيع أن أنتقل للمرحلة الثانية وهي دراسة أحكامها ومعرفتها.

إذن نتقل الآن إلى الحالة الثانية من هذه الحالات يقول: أن يكون اسم التفضيل مقروناً بأل أن يكون فيه أل لاسم التفضيل في هذه الحالة حكمان واجبان:

أن يكون اسم التفضيل مطابقا لما قبله وهو المفضل وألا تذكر بعده من والمفضل عليه الآن نأخذ أمثلة حتى نتصور هذا الحكم أنا أقول محمد الأفضل هذه جملة تمت أقول: هند الفضلى جملة تمت وهكذا وسأعود إليها محمد الأفضل الآن هذه الجملة تامة لا علاقة لها بما بعدها الأفضل اسم تفضيل من أي الحالات مقرون بأل إذن هنا يجب فيه أن يطابق ما

قبله فإذا كان ما قبله الذي هو المفضل محمد مفردا مذكرا فكلمة الأفضل اسم التفضيل لا بد أن يكون مفردا مذكرا الجملة الثانية إذا كان مفردا مؤنثا هند فلا بد اسم التفضيل يكون مفردا مؤنثا فنقول: فضلى وإذا كان مثنى مذكر محمدان نقول: الأفضلان مطابقة هذا معنى المطابقة المحمدون جمع مذكر نأخذ الأفاضل فهو جمع للمذكر إذا قلت الهندات جمع مؤنث فنقول: الهنديات الفضليات أو الفضل إذن لاحظنا هذا الحكم الأول الحكم الثاني ألا تذكر بعده من والمفضل عليه. إذن الحالة الثانية من حالات اسم التفضيل أن يكون محلى بأل وفي هذه الحالة يجب أن يطابق ما قبله محمد الأشجع لا بد أن يطابق مفرد مذكر ولا يجوز لي أن أذكر بعده المفضل عليه فلا أقول: محمد الأشجع من خالد مثلا هذا لا يصح لماذا؟ لأن كلمة الأشجع دلتي على الكمال فلا يحسن بعده أن تأتي ونخصص فنقول محمد الأشجع ثم نخصصه بشجاعته عن شخص معين هذا لا يجوز.

نتقل إلى الحالة التي بعدها أن يكون اسم التفضيل مضافا إلى نكرة وله حينئذ حكمان واجبان:

أن اسم التفضيل ملازم للإفراد والتذكير.

وأن تطابق النكرة ما قبل اسم التفضيل.

نأخذ الأمثلة حتى يتضح لنا هذان الحكمان الأمثلة:

عندما أقول: محمد أفضل رجل وهند أفضل امرأة ننظر إلى المثال الأول اسم التفضيل كلمة أفضل ما حكمها مضافة إلى نكرة فرجل مضاف إليه في هذه الحالة اسم التفضيل أفضل يلازم الإفراد والتذكير لا يتغير مع محمد قلت: أفضل ومع هند قلت أيضا أفضل لم أغير والزيدان أفضل والزيدون أفضل لم نغيرها ولو قلت: الهندات أفضل إذن نلاحظ الآن نلاحظ في هذه الجمل كلها أن اسم التفضيل أضفناه إلى نكرة فرجل مضاف إليه رجلين مضاف إليه نساء مضاف إليه امرأة مضاف إليه رجل مضاف إليه فكلها نكرات فيلزمني في اسم التفضيل أن يكون مفردا مذكرا.

الأمر الثاني أن تطابق النكرة ما قبل اسم التفضيل فرجل محمد رجل محمد مفرد مذكر تأتي برجل مفرد مذكر الزيدان مثنى مذكر نقول: رجلين، الهندات جمع مؤنث تأتي بكلمة نساء هند مفرد مؤنث تأتي معها بكلمة امرأة الزيدون جمع مذكر تأتي معها بكلمة رجال يعني يلزم في هذا الاسم النكرة التي بعدها لا بد أن تطابق ما قبل اسم التفضيل فنقول: لا بد من المطابقة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث هذه هي الحالة الثالثة.

نتقل إلى الحالة الرابعة أن يكون اسم التفضيل مضافا إلى معرفة فيجوز في اسم التفضيل وجهان:

أن يطابق المفضل وهذا جائز.

والوجه الثاني أن يلزم الإفراد والتذكير.

يعني ما قلناه في الحالة الأولى والحالة الثانية اجتماعا معنا هنا هناك كنا نلزم اسم المطابقة مع المحلى بأل أو كنا نلزم الإفراد والتذكير في غير المحلى بأل هنا جاز لنا الوجهان.

نأخذ المثال حتى تتضح لنا الصورة إذا قلنا هند أفضل النساء فكلمة أفضل مضافة إلى معرفة فهنا ممكن نلزمها الإفراد وممكن نطابقها فنقول في الإفراد هند أفضل النساء ونقول: هند فضلى النساء هذا جائز وهذا جائز لما أضفناه إلى المعرفة، الزيدان أفضل الرجال ألزمتنا كلمة أفضل الإفراد لأنها مضافة إلى معرفة ويجوز لنا أن نقول: الزيدان أفضل الرجال

الزيدون أفضل الرجال هنا ألزمتها الأفراد ويجوز لنا أن نقول: الزيدون أفضل الرجال فهذا جائز أيضاً الهندات أفضل النساء ألزمتها الأفراد ويجوز لنا أن نقول الهندات فضليات النساء فالزمتها المطابقة مثل ما قبلها إذن يجوز لنا الوجهان إذا كان مضافاً إلى معرفة.

جاء الوجهان في القرآن مثال المطابقة قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣] الآن مجرميها جمع هذا مضاف إلى جاءت أكابر مضافة إلى المعرفة فجاءت أكابر جاءت هنا مثالا للمطابقة ومجرميها جمع وجاءت أكابر أيضاً معها الجمع.

﴿وَمَا تَرَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا﴾ [هود: ٢٧] أرادل مضافة إلى معرفة هم أرادلنا لم يقل هم أرادلنا فيجوز لو قالوا هم أرادلنا هذا جائز في غير هذه الآية هم أرادلنا لكن جاءت على وجه المطابقة فالآية الأولى أكابر مجرميها كانت أكابر جاءت مطابقة لما كان قبلها وأرادلنا أيضاً طابقت ما قبلها ولزوم الأفراد قال الله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]

لتجدنهم جمع ثم قال ماذا؟ أحرص فأحرص جاءت على الأفراد والتذكير وهي مضافة إلى المعرفة لا ننسى (أحرص الناس) الناس مضاف إليه أرادلنا الناس مضاف إليه (أكابر مجرميها) مجرميها مضاف إليه إذن يجوز المطابقة ويجوز الأفراد والتذكير ولكن الأفراد والتذكير هو الغالب.

نأتي إلى العمل الآن اسم التفضيل بعد أن قرنا وبيننا أحواله نريد أن نتعرف على عمله عمله ناقشه العلماء ذكروا فيه بعض الأحكام لما قلنا قبل قليل أنه يتعلق به الجار والمجرور مرت معنا قبل قليل؟ نعم لما قلنا ترفع الضمير المستتر نعم يجوز أن ترفع الضمير المستتر في المثال الذي أخذناه في أول المحاضرة رفعت الضمير المستتر تعلق بها الجار والمجرور يجوز أن تنصب الحال خالد مفرداً أفضل من عمرو معانا خالد مفرداً نصبت الحال هذا جائز ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾ [الكهف: ٣٤] تمييز إذن نصبت التمييز يجوز أن تنصب التمييز هذه أحكام جائزة فيها سوف نأخذ أيضاً أنها لا تنصب المفعول به هذا من أحكامها لا تنصب المفعول به وهل ترفع الاسم الظاهر أم لا هي قضية خلافية وهي ختام في درس اسم التفضيل نأخذ الآن هذه الأحكام:

أولاً قال: لا ينصب المفعول به لا ينصب المفعول به وهذا قد قرنا قبل قليل.

ثانياً: أنه يرفع الضمير المستتر لما نقول: زيد أفضل من عمرو ففي أفضل ضمير مستتر أقول زيد مبتدأ وأفضل خبر وفاعله ضمير مستتر مثل ما قرنا في بداية اسم التفضيل لما عرضنا المثال الأول في الشريحة السابقة هذا الحكم الثاني وهذا متفق عليه بين العلماء إذن ما الذي نريد أن نصل إليه؟ نريد أن نصل هل يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر؟ هذه قضية يا إخوان ويا أخوات وقع فيها خلاف بين العلماء بعض العرب كانوا يرفعون بها الاسم الظاهر وخرجها بعض العلماء على أنه لا يمكن أن يرفع الاسم الظاهر أبداً إلا في مسألة واحدة أسماها العلماء مسألة الكحل لارتباطها بمثال يتردد في الكتب النحوية سنأخذ هذه الفقرة وهي ختام في درس اسم التفضيل الأحكام السابقة متقررة:

لا ينصب المفعول به.

يرفع الضمير.

يتعلق الجار والمجرور به.

ينصب الحال.

ينصب التمييز.

لكن هل يرفع اسما ظاهرا هل يأتي بعده اسم ظاهر ونقول هو فاعل بعد اسم التفضيل هذا هو مناقشة هذه الفقرة قال: فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا يقول: مررت برجل أفضل منه أبوه كلمة أبوهم عندهم هذه فاعل لكلمة أفضل فكلمة أفضل رفعت اسما ظاهرا وليس ضميرا هكذا يقولون لكن هذه اللغة قليلة العلماء يخرجونها على أن أبوهم مبتدأ وأفضل خبره يرفعون كلمة أفضل مررت برجل أفضل منه أبوه كأنك قلت: مررت برجل أبوه أفضل منه الأب أفضل الأب مبتدأ وأفضل خبر هكذا يخرج كثير من العلماء إذن أنها ترفع الاسم الظاهر هذه لغة قليلة الغالب ما هو؟ الغالب أنها لا ترفع الاسم الظاهر إلا في مسألة واحدة سنذكر ضابطها ونذكر بعدها مثلا ونطبق هذا الضابط على المثال الضابط طويل من خلال المثال سيتضح أن يكون في الكلام نفي أو شبهه بعده اسم جنس موصوف باسم تفضيل بعده اسم المفضل على نفسه باعتبارين نأخذ المثال ونطبق هذا الضابط: ما رأيت أحدا أحب إليه الخير منه إلى محمد الآن أن يكون في الكلام نفي هذه ما شبه النفي الاستفهام والنهي وسوف يأتي بعد اسم جنس أحدا موصوف باسم تفضيل أحب فهي صفة بعده اسم المفضل على نفسه باعتبارين الخير المفضل على نفسه باعتبارين فالخير عند محمد أحب إليه منه عند غيره فالخير أحب إلى محمد أحب إليه منه عند غيره فالخير مفضل على نفسه باعتبارين اعتبار كوني عند محمد وباعتبار كونه عند غيره فهنا في هذه الحالة رفعا كلمة الخير فصارت فاعلا وهو اسم ظاهر كل الأمثلة التي سبقت في محاضرتنا قبل هذا المثال كان اسم التفضيل أفضل وأحسن إلخ يرفع ضميرا مستترا إلا هنا فهو قد رفع الاسم الظاهر نأخذ أيضا مزيدا من الأمثلة حتى تتضح لنا الصورة يسميها النحويون مسألة الكحل لماذا؟ عندهم مثال مشهور يقول: ما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد هذا المثال مشهور في كتب النحويين فيكون هنا الكحل مفضل على نفسه باعتبارين لأنه قد تقدمه في الكلام نفي وجاء بعده اسم جنس وصفة باسم التفضيل ثم فضلنا الكحل باعتبارين لكونه في عين زيد وكونه في عين غيره إلخ نفس الضابط ينطبق على هذا المثال نأخذ أيضا مثال آخر لشبه النفي استفهام: هل رأيت رجلا أحب إليه الخير منه إلى زيد هذا المثال تقدمه استفهام وهو الضابط نفسه والنهي لا يكون أحد أحب إليه الخير منه إليك نفس المثال السابق بالشروط نفسها ولكن تقدمنا هنا نهي إذن إذا تقدمنا نفي أو استفهام أو نهي مع الضابط الحكم فيه واحد هذا ما يتعلق بعمل اسم الفاعل رفعه للاسم الظاهر وهو مخصوص بهذه الحالة.

نتقل الآن إلى مجموعة من التطبيقات:

استخرج اسم التفضيل وبين حاله وحكمه فيما يأتي:

﴿سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]

﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ [التوبة: ٤٠]

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف: ١٣٧]

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]

﴿هُمَ لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: ١٦٧]

﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [النحل: ٦٠]

نلاحظ الآن في هذه الأمثلة كلمة الأعلى جاءت محلاة بأل فطابقت ما قبلها، العليا هي اسم التفضيل طابقت ما قبلها لأنها محلاة بأل فلما كان هنا مذكراً ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قلنا الأعلى ولما كانت كلمة مؤنثة قلنا العليا فاتضح لنا هنا وجوب المطابقة لأنه محلى بأل ومثله الحسنى طابق أيضاً ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ طابق لأنه جمع وهذا جمع محلى بأل ﴿هُمَ لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ اسم التفضيل هو كلمة أقرب لماذا وجب الإفراد والتذكير لأنها ليست محلاة بأل ولا لم يأت بعدها مضاف إليه فلم تطابق هم، هم أقرب هم جمع وأقرب مفرد وجب فيه الإفراد والتذكير لأنها مجردة من أل والإضافة ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ مثل الجملة الأولى.

طيب معنا هذه الآية: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ﴾ [التوبة: ٢٤] الآن اسم التفضيل هو كلمة أحب لاحظوا معي يا إخوان ولا حظن معي يا أخوات آباؤكم أبنائكم إخوانكم أزواجكم عشيرتكم لما نعدنا أشياء كثيرة جدا في هذه الآية وفي الآخر ماذا قال الله تعالى: ﴿أَحَبُّ﴾ وجوب الإفراد والتذكير مع أن الذي قبله كثير لماذا وجب إفراده وتذكيره لأنه مجرد من أل ليس فيه أل فلم يقل: الأحب ولم نقل أحب الأشياء لم يأت بعدها مضاف إليه لما لم تكن مضافة ولم تكن محلاة بأل وجب إفرادها وتذكيرها هذا مثال على وجوب الإفراد والتذكير.

الآن نريد أن نطبق تطبيقاً عاماً من خلال سورة البروج على العديد من الأمثلة كنا قد درسنا يا إخوان ويا أخوات في مجموعة الدروس السبعة الأسماء التي تعمل عمل الأفعال الآن نريد من خلال سورة البروج أن نستخرج هذه الأسماء سوف نستخرج بعض المصادر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة صيغة المبالغة اسم تفضيل وجدناه من ضمن هذه المجموعة إذن نقرأ السورة ونستخرج منها هذه الأمثلة من باب التذكر ومحاولة جمع هذه الدروس السبعة في هذه الوحدة: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١-٢] أول ما نشاهد الآن معنا كلمة الموعود وهي اسم مفعول ﴿وَشَاهِدٍ﴾: اسم فاعل من شهد ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: اسم مفعول أنا سأمر بهذه الطريقة حتى نمر على أغلب الأمثلة في هذه السورة: ﴿قَتِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ﴾ [البروج: ٤] لو أخذنا كلمة صاحب فكلمة صاحب على وزن فاعل فهي في اسم الفاعل

: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ [البروج: ٥-٧] عندي كلمة قعود لما أخذ مفرداً أقول قاعد وشهود شاهد فهذه أيضاً اسم فاعل وعندنا كلمة المؤمنين ما مفرداً؟ مؤمن هذه أيضاً اسم فاعل كيف تختلف مؤمن عن شاهد التي كانت معنا قبل قليل في الأعلى؟ نقول: إن مؤمن من فعل أكثر من ثلاثة وشاهد من فعل ثلاثي.

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨] عندنا كلمة العزيز هذه ما حكمها؟ هذه صيغة مبالغة الحميد فعيل بمعنى مفعول لا تدخل معنا في المبالغة.

: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكٌ﴾ ملك ملك يملك ملكا فهذا مصدر ﴿مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [البروج: ٩] كلمة شهيد على وزن فعيل هذه صيغة مبالغة، ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [البروج: ١٠]

١٠] المؤمنين والمؤمنات ما نوعها؟ أيضاً اسم فاعل

﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمِ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿ الصالحات مفردها ماذا؟ كلمة صالح إذن صالح اسم فاعل ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ [البروج: ١١] معنا أي كلمة عندنا كلمة فوز فاز يفوز فوزا ما نوعها؟ مصدر لفعل ثلاثي ننتقل للذي بعدها كلمة الكبير ما حكمها؟ هذه صفة مشبهة على وزن فعيل وكما قلنا قبل أن الصفة المشبهة لها أوزان كثيرة لأكثر من غيرها ولما أوردنا مجموعة في إحدى الشواهد ذكرنا العديد من الأوزان وكلها مأخوذة من القرآن، ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [البروج: ١٢] كلمة بطش بطش يبطش بطشا فهي مصدر: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ كلمة شديد عندنا ما نوعها؟ نقول: إنها صفة مشبهة، ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣] يبدئ ما نوعها؟ فعل وليست بشيء من المشتقات ليست باسم فاعل ولا اسم مفعول ولا أي صفة مشبهة ولا غيرها يبدئ لو أردنا أن نأخذ منها اسم الفاعل ماذا سنقول؟ مبدئ لو أردنا أن نأخذ من الفعل يعيد ماذا نقول؟ معيد أعاد يعيد فهو معيد كيف نستخرجه نأتي بميم مضمومة في أوله ونكسر ما قبل الآخر نواصل يقول: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤] كلمة غفور على وزن فعول وهذه صيغة مبالغة وكذلك مثلها كلمة الودود نفس الحكم ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] معنا كلمة مجيد هذه على وزن فعيل وهي صيغة مبالغة أيضاً من صيغ المبالغة، ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦] معنا كلمة فعال ما وزنها فعال من الصيغ الخمس لصيغ المبالغة ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾ عندنا كلمة يريد هل هي من أحد الدروس لو أردنا أن نأخذ المصدر ماذا سنقول؟ إرادة هذا فعل مضارع لو أردنا أن نأخذ اسم الفاعل سنقول: يريد لو أردنا اسم مفعول ماذا سنقول فيه؟ مراد إذن نستطيع أن نأخذ لأنه جذر واحد ونأخذ المصدر واسم الفاعل واسم المفعول إلخ.

نواصل: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ [البروج: ١٧-١٩] معنا كلمة تكذيب هل نستطيع أن نقول أن كلمة تكذيب اسم فاعل؟ لا يمكن لماذا لا يمكن؟ لأن اسم الفاعل إن كان مفعول من الثلاثي فهو على وزن فاعل ومن غير الثلاثي مبدوء بميم مضمومة ثم اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل إذن لا يمكن أن يكون اسم فاعل هل يكون اسم مفعول؟ لا يمكن أن يكون اسم مفعول لأن اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي أوله ميم مضمومة مفتوح ما قبل آخره ثم إن الدلالة على من وقع عليه الفعل كلمة تكذيب لم تدل هل هي صيغة مبالغة؟ ليست بصيغة مبالغة أخذنا الصيغ الخمس بهذه الطريقة نحاول أن نصل أنا وأنتم إلى معرفة نوع هذه الكلمة هل هي اسم تفضيل؟ ليست باسم تفضيل لأن اسم التفضيل على وزن أفعل هل هي اسم فعل؟ أسماء الأفعال محفوفة ومعروفة يبقى عندنا المصدر يبقى عندنا فيها المصدر فعل كذب يكذب تكذبا وقبل أن نواصل أنه إلى أمر أن المصادر لما أخذناها في حينها أخذنا التعريف وأخذنا شروط الصياغة وأخذنا أقسام المصدر العامل ذكرنا أنه قد يكون منونا وقد يكون بأل وقد يكون مضافا ذكرنا هذا فقط لكن لم نتوقف عند اشتقاقه أو كيف نأخذه

من الفعل الثلاثي وكيف نأخذه من الفعل الرباعي والحماسي والسداسي هذه تدرس بالتفصيل في دروس الصرف لها دروس مستقلة كاملة تبين لك أن الفعل إذا كان على وزن فعل فمصدره على وزن تفعيل وهكذا لك أن ترجع إليها حتى تستطيع أن تستخرجها فإذا جاءتك الكلمة تستطيع أن تمر فيها على جميع هذه الأقسام السبعة حتى تصل إلى معرفة حقيقتها.

نواصل: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ [البروج: ٢٠] محيط ما نوعها؟ نقول: اسم فاعل لماذا لأنها من أحاط هات مضارع الفعل أحاط نقول: يحيط هات اسم الفاعل اقبلها فتقول محيط فمحيط اسم فاعل، ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ [البروج: ٢١] مجيد صيغة مبالغة

: ﴿فِي لُوحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٠] معنا آخر كلمة هي كلمة ماذا؟ محفوظ وهي اسم مفعول من الفعل الثلاثي بهذا أحببت أنا أي أمر على هذه السورة مرورا سريعا على جميع الأمثلة ونؤكد على كل كلمة منها من أي أقسام دروس الأسماء التي تعمل عمل أفعالها هذه هي المرحلة الأولى لا بد أن نكون قد اجتزناها اجتيازاً يعني موثوقاً تاماً مائة بالمائة حتى نستطيع أن ندخل في عملها فننظر هذه الصيغة التي تعمل عمل فعلها هل عملت هل رفعت سوف ترفع اسماً ظاهراً أم ترفع ضميراً ثم النصب هل سوف تنصب مفعولاً به أم لا تنصب مفعولاً به؟ ننظر إليها من حيث موقعها في الجملة. بهذا يا إخوان ويا أخوات نكون قد انتهينا من الأسماء التي تعمل عمل أفعالها وبه نكون انتهينا من دروسنا النحوية في المحاضرة القادمة سوف ننتقل إلى درسين من دروس النسب في كيفية التثنية والجمع والدرس الثاني في النسب فهذه الدروس التصريفية التي سوف نأخذها في ختام مقررنا هذا أسأل الله لي ولكم الإعانة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة التاسعة عشرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله أيها الإخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة من مقرنا مادة النحو والصرف لطلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام في المستوى الخامس نحن الآن في الحلقة التاسعة عشرة سنكون في درس تصريفي في هذه الحلقة وفي الحلقة القادمة والأخيرة سوف نناقش فيها كيفية التثنية والجمع سوف نأخذ فيها الاسم الصحيح والاسم المقصور والاسم المنقوص والاسم الممدود فإذا انتهينا منها انتقلنا إلى درس النسب في عناصره سوف تأتي في حينها بالنسبة للأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة سنبدأ بتعريفاتها ونتوقف عندها حتى تتضح لنا صورتها ثم ندخل في تثنيها وجمعها وإذا أتينا إلى النسب إليها ندخل فيها مباشرة ونناقش حكم النسب مباشرة دون أن نؤكد على هذه الكلمة من أي الأقسام الثلاثة المذكورة.

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم، كيفية التثنية والجمع هذا هو الدرس الأول يقول: كيفية التثنية والجمع نحن عندنا الاسم الصحيح وعندنا الاسم المقصور والمنقوص والممدود الاسم الصحيح معروف نريد أن نبدأ مع الاسم المقصور. الاسم المقصور يعرف بأنه الاسم المعرب المختوم بألف لازمة مثل الفتى والعصا كلمة الفتى مثال مثالي سليم صحيح على الاسم المقصور فهو اسم معرب مختوم بألف لازمة ومثله كلمة العصا الآن سوف نذكر ثلاث كلمات كلها لا تصح أن تكون من الأسماء المقصورة لاختلال شرط من الشروط فهذا اسم مبني وعلى حرف ويسعى فعل فهي لا تدخل معنا في الاسم المقصور.

نتقل إلى الاسم المنقوص يعرف بأنه الاسم المعرب المختوم بياء لازمة مكسور ما قبلها مثل القاضي والداعي القاضي مثال مثالي سليم والداعي كذلك مثال مثالي سليم للاسم المنقوص وسوف نذكر هنا بعض الأمثلة لا يصح أن تكون من الأسماء المنقوصة لاختلال أحد الشروط فالذي اسم مبني وليس بمعرب وفي حرف ويقضي فعل فهي لا تدخل معنا في الأسماء المنقوصة.

الاسم الممدود يعرف بأنه الاسم المعرب الذي آخره ألف بعدها همزة ومثاله المثال السليم كما نرى: صحراء وكذلك عفرأ أما هؤلاء فهو اسم مبني لا يصح أن يكون معنا في درسنا وكذلك ناء فهو فعل ولا يصح أن يكون معنا في الأسماء الممدودة.

نبدأ الآن مع تثنية الاسم الصحيح مثل محمد وخالد وداخل وفاهم فتثنيته كما هو معلوم عندنا ونأتي إلى جمعه وجمعه جمع المؤنث.

نبدأ بالتثنية: كما هو معلوم عندنا أنه يثنى بزيادة ألف ونون في الرفع أو ياء ونون في النصب والجر وهذا حكمه الإعرابي وتكون نونه مكسورة أما التغيير الذي يحصل فيه لا تغيير في الاسم الصحيح نقول: دخل المتدربان ورأيت الصديقين المتدرب مفرد ثنيناها متدربان لم نحدث فيها أي تغيير بدأنا بالاسم الصحيح في تثنيته وجمعه حتى إذا انتقلنا إلى اسم المقصور والمنقوص والممدود سنرى فيها تغييرات كثيرة إذن المتدرب اسم صحيح ثنيناها بزيادة الألف والنون وكسرنا هذه النون.

أما إذا أردنا أن نجمعه جمع مذكر سالم فسوف نزيد واوا ونونا في الرفع أو ياء ونونا في النصب والجر كما هو متقرر

في القواعد النحوية وتكون نونه مفتوحة دخل المتديرون المفرد متدرب لما جمعناه زدنا الواو والنون أو زدنا الياء والنون عندما كان مفعولا به ونونه كما نرى مفتوحة بخلاف نون المثني فإنها مكسورة.

جمع المؤنث السالم يجمع كذلك جمع مؤنث سالما بزيادة ألف وتاء غرست الشجرات مفرده شجرة فقلنا فيها شجرات لم نحدث فيها أي تغيير أما تاء التأنيث فهي آنية الانفصال وقد حذفت ولا أثر لهذا الحد هذا ما يتعلق بالاسم الصحيح.

الآن نريد أن نتقل إلى الاسم المقصور مثل كلمة فتى وعصا وهدى ورحا ومستشفى كما اتفقنا قبل قليل، الآن إذا أردنا أن نشبهه ننظر: هل الألف الثالثة في مثل كلمة فتى وعصا ورحى وقفا أم أنها أكثر من ثلاثة، إن كانت الألف الثالثة كما هو مكتوب أمامنا الآن يثنى برد ألفه إلى أصلها ثم تضاف الألف والنون أو الياء والنون كما هو متقرر في القاعدة النحوية ذكرناه من باب التأكيد فننظر إلى الأصل إن كان واوا قلبت واوا عندنا كلمة عصا إذا أردنا أن نشبهها سنقول: عصوان أو عصوين قلنا كلمة قفا أيضًا قفوان أو قفوين قلبناها واوا لأن أصلها الواو فإن كان أصلها ياء قلبت ياء نقول في فتى: فتيان أو فتيين ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ﴾ [يوسف: ٣٦] قلبت هذه الألف ياء وكلمة رحي مثلها نقول فيها: رحيان ومعلوم أن الأصل إذا كان واويا تكتب الألف بهذه الصورة مثل كلمة عصا وإذا كانت يائية تكتب بهذه الصورة مثل فتى التي هي على نبرة.

طيب إذا كانت الألف أكثر من ثلاثة رابعة خامسة سادسة فسوف نقلبها ياء مشفى أو مستشفى أو ملهى أو حبلى أو مرتضى أو مهتدى كلها هذه الألف أكثر من ثلاثة يعني هي الحرف الرابع فنقول فيها مشفيان قلبناها ياء وإذا مستشفى مشتشفيان ومهتدى مهتديان وحبلى حبليان هذا ما يتعلق بتثنية الاسم المقصور.

نتقل الآن إلى جمعه جمع المذكر السالم سنرى في مثل كلمة أعلى كيف نجمعها سنقول فيها أعلنون ما الذي حدث فيها؟ ننظر الآن يجمع جمع مذكر سالم بحذف ألفه وإبقاء الفتحة دليلا عليها هذا هو الحكم التصريفي فيها ثم تضاف الواو والنون أو الياء والنون هذا كما ثابت وهو متفق عليه من أجل جمع المذكر السالم.

ننظر الآن إلى الاسم مصطفي إذا أردنا أن نجمعها نحذف هذه الألف ثم نفتح الفاء فنقول: مصطفون أو مصطفيين، مجتبي مجتبون أو مجتبيين، ما الذي حدث فيها حذفنا الألف وفتحنا ما قبلها ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] أصلها أعلى بألف في الأخير نحذفها في الجمع فنقول: أعلنون ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾.

إذا أردنا أن نجمعه جمع مؤنث سالما أيضًا على قاعدة المثني فنقول عصا أصلها واو نجمعها على عصوات رحا أصلها ياء نقول: رحيات كبرى أكثر من ثلاثة فتقلب ياء كما اتفقنا في التثنية نقول هنا: كبريات إذن رأينا الآن الاسم المقصور في تثنيته وجمعه جمع مذكر سالما وجمعه جمع مؤنث سالما.

نتقل الآن إلى الاسم المنقوص ومثلنا له تذكر معي بالقاضي والداعي والراعي والساعي والهادي ننظر الآن إذا أردنا الآن في الاسم المنقوص أن نشبهه ماذا سوف نصنع يعني كلمة قاضي الآن كيف تشبهها سنقول قاضيان نحن نعلمها نرجع للقاعدة سوف نقول: يثنى كثنية الصحيح فتزد ياءه إذا كانت محذوفة فنقول: هذا قاض وهذا قاضيان ورأيت القاضي ورأيت القاضيين ما الذي حدث؟ جعلناه كالصحيح إن كانت الياء محذوفة أعدناها وإن كانت موجودة أثبتناها وأتينا

بالياء والنون أو الألف والنون على حسب حالتها الإعرابية إذن الاسم المنقوص يثنى كثنية الاسم الصحيح ونحن ننطق بالنطق السليم هذا قاض هذان قاضيان رأيت القاضي رأيت القاضيين إذا أردنا أن نجمله جمع مذكر سالما في كلمة مثلا القاضي ماذا نقول فيها أو كلمة الداعي نقول: الداعون كما نرى نقول: الداعون يقول: يجمع جمع مذكر سالما بحذف يائه وإضافة واو ونون في الرفع أو ياء ونون في النصب والجر مع كسر ما قبل الياء يعني نحن الآن أدخلنا الحكم التصريفي مع الحكم النحوي الحكم التصريفي أنه تحذف الياء ثم تأتي من أجل الجمع بالواو والنون أو الياء والنون فنقول: حضر المحامون أصلها محامي أين الياء؟ ذهبت عند جمع المذكر السالم رأيت الداعين أصلها الداعي أين الياء؟ ذهبت ثم أتينا بالياء والنون من أجل جمع المذكر السالم ولو كانت مرفوعة لقلنا فيها الداعون إذن الياء التي في الداعي قد حذفت.

وإذا أردنا أن نجملها جمع مؤنث سالما الداعي فنقول فيها الداعيات والمحامي المحاميات والقاضي القاضيات إذن يجمع كالصحيح من غير تغيير مثل إذا جاءت الداعيات إذن نحن الآن نطبق ما نطقه في الثنية والجمع سواء كان للمذكر أو للمؤنث.

الآن نتقل إلى الاسم الممدود الاسم الممدود إما أن نثنيه أو نجمله سوف نبدأ الآن في هذا الجدول مع ثنية الاسم الممدود الاسم الممدود ننظر إلى الهمزة، الهمزة قد تكون أصلية فحكم الأصلي أنه يبقى نأخذ المثال حتى تتضح لنا الصورة يقول: كلمة إنشاء فعلها أنشأ إذن الهمزة أصلية فعند الثنية تبقى فنقول: إنشاء أو إنشاءين على حسب موقعها الألف والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتي النصب والجر قراء فنقول فيها: قراء أو قراءين أصلها قرأ إذن الهمزة أصلية، إذا كانت الهمزة أصلية فعند الثنية يجب أن تبقى هذه الهمزة ننظر الآن إلى النوع الثاني من هذه الهمزة قد تكون زائدة للتأنيث أو حكمه تقلب واوا مثاله: حمراء فعله حمر الهمزة جاءت ودلت على التأنيث فصارت للمؤنث وحسناء دلت على المؤنث أصلها حسن فالهمزة زائدة ماذا أفادت لنا أفادت لنا التأنيث إذن كيف نثنيها نقلبها واوا فحمراء نقلب الهمزة واوا فنقول: حمراو ثم نزيد الألف والنون للثنية أو الياء والنون فنقول فيها حمراوان أو حمراوين وحسناوان وحسناوين فإن كانت منقلبة عن واو أو عن ياء وهذا الآن نثنيها يجوز إبقاؤها ونقلبها واوا ننظر الآن دعاء لو أتينا بفعل مضارع ما هو؟ يدعو فعندنا واو فعندما أتينا هنا عند كلمة دعاء كتبنا الواو همزة إذن هي منقلبة عن واو فنقول في ثنيتها يجوز لنا الوجهان السابقان فنقول: دعاءان أو دعاوان في حالة الرفع أو دعاءين أو دعاوين يجوز لنا الوجهان الإبقاء والقلب واوا هذه كلمة دعاء، وكساء كسا يكسو كذلك أن نقول فيها كساءان أو كساءين أو كساوان أو كساوين ما الذي نريد أن نصل إليه إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل كيف أعرف هذا الأصل دعاء ما مضارعها؟ يدعو ففيها واو في الأصل هي التي قلبت همزة هذا فيما يتعلق بثنية الاسم الممدود.

نتقل الآن إلى جمعه إذا أردنا أن نجمل الاسم الممدود جمع مذكر سالما فننظر نجمله كالمثنى وننظر فيه هل الكلمة مذكر فنجملها جمع مذكر إن كانت للمؤنث فلن نجملها هنا في جمع المذكر السالم فسوف نجملها فيما بعد في جمع المؤنث السالم لأنه لا يصح أن نأخذ حمراء ونجمعها جمع مذكر سالم إلا إذا كان أريد بها المذكر لكن إن كان لا يراد بها إلا المؤنث دلت على هذا اللون فنقول في وضاء وضاءون أو وضاءين فالهمزة هنا أصلية فتبقى أيضا في الجمع مثل ما عملنا في الثنية.

نتقل إلى الجمع المؤنث السالم يقول: يجمع الجمع المؤنث السالم كما عمل في المثنى مع مراعاة علامتي الجمع فنقول في صحراء صحراوات وعفراء عفراوات الهمزة للتأنيث كما اتفقنا قبل قليل ونقول في معطاء وبناء هي بدل من الأصل منقلبة عن الأصل فنقول فيها معطاءات ومعطاوات وبناءات وبناءات لماذا قلنا هذا؟ لأنها منقلبة عن أصل والمنقلبة عن أصل أجزنا فيها الوجهين قبل قليل.

طيب هذا أيها الأحبة فيما يتعلق بالتثنية والجمع في الاسم المقصور والصحيح والمنقوص والممدود.

الآن نريد أن نتقل إلى الدرس الثاني من دروسنا التصريفية وهو درس النسب وهو درس طويل سوف نأخذ فيه تعريفه ونأخذ كيف نسب إلى هذه الأسماء المذكورة قبل ثم نأخذ النسب إلى العلم المركب وإلى وزن فعيلة وفعيلة وإلى فعيل معتل اللام وغيرها من الأحكام.

الآن نبدأ مع درس النسب، طبعاً درس النسب قبل أن نتقل إليه يعني لما أقول: النسب إلى سعود سعودي وإلى مصر نقول مصري هذا هو أسلوب النسب يدلنا على اتصاف شخص أو شيء بشيء.

نظر الآن تعريفه: إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مكسور ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى آخر مثل السعودي والنسبة إلى إسلام إسلامي وإلى عرب عربي.

طيب الآن سوف نبدأ مع الاسم المقصور الذي أخذناه قبل قليل أذكر: مثل فتى وهدى وعصا ورحى ومستشفى وأبهي وكسلا إلخ ننظر إلى الألف فإن كانت الألف ثالثة فما الحكم؟ تقلب واوا عند النسب بغض النظر عن أصلها مباشرة فنقول في عصا عصوي وربا ربوي لما نقول: نظام ربوي، فتى فتوي هدى هدي نوي نووي لا ننظر إلى الأصل مباشرة نقلبها واوا هذا في النسب إلى المقصور إذا كانت الألف ثالثة.

فإذا كانت الألف رابعة ففيها تفصيل ننظر إلى الحرف الثاني إن كان ساكناً أو كان متحركاً، فإن كان متحركاً سوف نحذف هذه الألف وإن كان ساكناً فسوف يجوز لنا فيها ثلاثة أوجه نراها الآن يقول: إن كانت الألف رابعة ينظر إن كان الحرف الثاني متحركاً فسوف نحذف الألف عندنا لها أمثلة النسب إلى بنما بنمي وبردا بردي وكندا كندي وكسلا مدينة في السودان كسلي فهذا هو النسب ماذا صنعنا؟ حذفنا الألف لأن الحرف الثاني متحرك ننظر إلى الأربعة أمثلة الكلام واحد حذفنا الألف الرابع لأن الثاني متحرك، أما إذا كان الثاني ساكناً مثل أبهي وطنطا ننظر إذا كان الحرف الثاني ساكناً سوف يجوز لنا في الكلمة ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن نحذف الألف نقول: طنطي مثل السابق.

والوجه الثاني: أن نقلبها واوا فنقول: طنطوي.

والوجه الثالث سوف نزيد الألف قبل الواو فنقول: طنطاوي.

هذه ثلاثة أوجه في الساكن الحرف الثاني ننظر مزيداً من الأمثلة يقول: أبهي كيف نسب إليها على القاعدة نفسها؟ أبهي أبهوي أبهوي كما اتفقنا قبل قليل طهطا طهطي طهطوي طهطاوي أيضاً كما ذكرنا هذا اسم مقصور الحرف الثاني منه ساكن فجاز لنا فيه ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: في شبرا مثلاً قلنا: حذف الألف.

الوجه الثاني: قبلها واوا.

الوجه الثالث: قبلها واوا وزيادة ألف قبلها، فنقول شبري وشبروي وشبراوي.

طيب إذا كانت الألف خامسة حاول أن تعرفها قبل أن نكتبها إذا قلنا النسب إلى أمريكا أمريكي وبخاري بخاري ماذا صنعنا؟ حذفناها، يقول: إذا كانت الألف خامسة فأكثر وجب حذفها في النسب بخاري بخاري وفرنسا فرنسي وأمريكا أمريكي، هذا فيما يتعلق بالنسب إلى الاسم المقصور.

نتقل الآن إلى النسب إلى الاسم المنقوص ثم سوف نأخذ أيضًا هذه الأحكام فيه وكيف ننسبه وكما اتفقنا نحن نعرف تعريف الاسم المقصور نعرف تعريف الاسم المنقوص سوف نأخذ الكلمة مباشرة وننظر إلى الياء هل هي ثالثة؟ هل هي رابعة؟ هل هي خامسة؟ وننسب إلى كل واحدة منها.

يقول: إذا كانت الألف ثالثة ذكروني قبل أن تظهر على الشاشة إذا كانت الألف ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها مثاله: الشجي الشجوي والعمي العموي والندي الندوي وإذا كانت رابعة جاز حذفها وقلبها واوا جاز فيها أمران القاضي نقول فيها القاضي القاضوي والداعي نقول فيها الداعي والداعوي لاحظوا أيها الإخوة والأخوات أن الياء في القاضي والداعي أصلا ليست مشددة ولكن عند النسب حذفنا هذه الياء وأتينا بياء النسب المشددة والتربية نقول فيها التربوي ونقول فيها التربوي هذه كانت رابعة.

وإذا كانت خامسة ماذا سنقول فيها أيها الإخوة والأخوات؟ سنقول أنها تحذف مثاله: المهتدي المهتدي والمستعلي نقول فيها المستعلي ظهر لنا أن هذه الياء الموجودة قبل قد حذفناها وأتينا بالياء المشددة في كلمة المهتدي ومثلها في كلمة المستعلي حذفنا الياء وأتينا بالياء المشددة.

نريد أن نتقل إلى النسب إلى وزن فعيلة نعم هناك بعض الأوزان نريد أن ننظر إليها في النسب إليها فعندنا وزن فعيلة وعندنا وزن فعيلة وعندنا وزن فعيل وعندنا وزن فعولة هذه كلها نريد أن ننظر كيف ننسب إليها سواء كانت صحيحة اللام أو صحيحة العين أو مضعفته أي مكررتة، نريد أن نؤكد على أمور قبل أن ندخل في هذا الدرس فعيل هذا هو الوزن إذا قلنا فاء الكلمة فهو الحرف الأول الأصلي وإذا قلنا عين الكلمة فعني بها الحرف الثاني الأصلي وإذا قلنا لام الكلمة فعني بها الحرف الثالث الأصلي يعني مثلا كلمة صحيفة أين عين الكلمة حرف الحاء وإذا قلنا مثلا كلمة قريظة أين عين الكلمة هي حرف الراء إذا قلنا مباشرة العين نعرف أنه الحرف الثاني هذا معنى كلمة عين الكلمة ولام الكلمة الحرف الثالث الأصلي لأن الكلمة على وزن فعل فالحرف الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة، إذا قلنا كلمة مضعفة العين سوف تتكرر معنا هذه الكلمة ماذا نقصد بها؟ نقصد بها أن الحرف الثاني والثالث من جنس واحد فإذا قلنا قليلة فالعين واللام من جنس واحد وهذا الذي نسميه مضعفا.

نبدأ الآن مع أول وزن من هذه الأوزان التي معنا:

النسب إلى وزن فعيلة ننظر هل هي عين صحيحة غير مضعفة أم أن العين معتلة أو مضعفة؟ صحيحة ما عكس كلمة صحيحة؟ معتلة يعني أن تكون أحد حروف العلة وماذا أقصد بكلمة العين؟ هي الحرف الثاني الأصلي غير مضعفة يعني ليست عين الكلمة ولام الكلمة من جنس واحد ليس الحرف الثاني الأصلي ولا الثالث الأصلي من جنس واحد

والمضعف هما ما كانا من جنس واحد سوف يتبين لنا الآن بالأمثلة كل هذه المصطلحات أنا فقط بدأت بها من أجل أن تمهد لنا الدخول في هذه الفقرة.

نبدأ الآن مع النسب إلى وزن فعيلة يقول: يجب فيها حذف الياء مع قلب كسرة العين فتحة وذلك بشرطين طبعاً الشرطان المذكوران هنا هما ما وضعته هنا عنواناً وضعته من باب التأكيد العين صحيحة غير مضعفة أنا الآن لو بدأت كلاماً جديداً أقول يجب حذف الياء مع قلب كسرة العين فتحة وذلك بشرطين:  
أن تكون العين صحيحة.  
أن تكون العين غير مضعفة.

طبعاً وضعنا في العنوان وهذه العبارة مغنية عنه لكن فقط حتى نلفت الانتباه العين صحيحة غير مضعفة فهنا يجب حذف الياء مع كسرة العين فتحة، مع المثال سوف تتضح لنا الصورة جلية واضحة نرى الآن مثل صحيفة على وزن فعيلة عين الكلمة حرف الحاء لأنه الحرف الثاني الأصلي صحيح وليس بحرف معتل ليست مضعفة لأن هنا الحاء وهنا الفاء وليست مكررة إذن ماذا نصنع؟ يجب أن نحذف هذه الياء، حذفنا هذه الياء في صحيفة ونقلب الكسرة التي كانت تحت الحاء فتحة فقلنا في صحيفة صحفي نأخذ مثلاً آخر حتى تتضح لنا هذه القاعدة، حنيقة نقول فيها حنفي حنيقة على وزن فعيلة؟ هذا أول أمر العين صحيحة؟ نعم لأنها حرف النون، هل هي مضعفة؟ غير مضعفة فقلنا فيها حنفي، قبيلة مثلها كيف ننسب إليها نقول: نحذف الياء هذه ونقلب الكسرة فتحة فنقول: قبلي والمثال الأخير مدينة نقول فيها: مدني فهنا الكلمة هذه على وزن فعيلة وتوفر فيها الشرطان فحذفنا الياء التي كانت فيها.

شد بعض الكلمات عن العرب قالوا في سليقة سليقي القاعدة أنا نقول: سلقني توفرت فيها كل الشروط الشذوذ يا إخوان ويا أخوات في باب النسب كثير كثير ولهذا كل قاعدة نأخذها سوف نأخذ فيها بعض الشذوذ سليقة قالوا فيها سليقي، عميرة على وزن فعيلة ماذا قالوا فيها عميري وآخر مثال: سليمة سليمي هذه الآن هذه الكلمات الثلاث توافرت فيها الشروط على وزن فعيلة العين صحيحة لام ميم لام غير مضعفة القاف تختلف عن اللام والراء غير الميم والميم غير اللام في الكلمة الثالثة إذن المفترض أننا نحذف الياء مثلما صنعنا في صحيفة قلنا صحفي لكن العرب قالوا: سليقي عميري سليمي وهذا شذوذ وارد وهو كثير في باب النسب فكما قالت العرب أيضاً ننطق.

ننطق الآن العين المضعفة ما قاعدتها قال: أما معتل العين أو مضعف العين فلا تحذف ياءهما ننظر الآن أمثلة:  
طويلة هنا العين معتلة فقلنا: طويلي لم نحذف الياء جليلة اللام مكررة العين عين الكلمة ولام الكلمة مكررة وهو حرف اللام فقلنا جليلي لم نحذف شيئاً، عويصة عين الكلمة التي هي حرف الواو حرف معتل قلنا: عويصي، ذميمة الميم متكررات إذن عين الكلمة مكررة مضعفة فنقول هنا ذميمي، حقيقة أيضاً كررنا عين الكلمة فصارت مضعفة فقلنا فيها حقيقي هذا أيها الأحبة ما يتعلق بالنسب إلى وزن فعيلة بعده سوف نتقل إلى وزن فُعيلة وإلى فعيل معتل اللام وصحيحه وإلى العلم المركب هذا كله سوف نأخذه في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## المحاضرة العشرون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله أيها الإخوة والأخوات نحن معكم الآن في ختام مطاف حلقاتنا نحن في الحلقة العشرين سوف نأخذ فيها تنمة باب النسب وبها ينتهي مقررنا مقرر مادة النحو والصرف لطلاب وطالبات كلية الدعوة والإعلام في المستوى الخامس.

كنا معكم في الحلقة الماضية في باب النسب أخذنا فيه النسب إلى المقصور والمنقوص وأخذنا فيه النسب إلى وزن فعيلة الآن أيضًا سوف نواصل هذه الفقرات سوف نأخذ ست فقرات لتنمة لباب النسب نبدأ بسم الله:

**النسب إلى وزن فعيلة** وقد قررنا في المحاضرة الماضية معنى الأوزان ومعنى كلمة العين وهي أن العين الحرف الأصلي من الكلمة والمضعف أن الحرف الثاني والثالث أنه مكرر وغير مضعف غير مكرر ننظر الآن إلى وزن فعيلة يقول: إن كانت العين غير مضعفة فيجب فيها حذف الياء طبعًا بالأمثلة تتضح لنا الصورة يقول: جهينة على وزن فعيلة العين فيه حرف الهاء وليست بمضعفة يعني ليست مكررة ليست هنا هاء هنا نون ليست مكررة فلا نقول فيها: جهني بثينة بثني قريظة قرظي أمية أموي مزينة مزني عيينة عيني في جميع هذه الأحوال الكلمة على وزن فعيلة والعين ليست مضعفة وليس الحرف الثاني الأصلي مكررا فهنا يجب فيها حذف الياء كما رأينا ويبقى معنا أمر الشذوذ وقد شذ بعض الكلمات كما اتفقنا في المحاضرة السابقة أنه قد ورد شذوذ كثير في باب النسب قالت العرب رديني في كلمة ردينة ردينة مثل غيرها المفروض أن تحذف الياء لم تحذف هذه الياء فهذا نقول من باب الشذوذ ومثله قولهم: نويري في النسب إلى نويرة ردينة ونويرة اتفقت فيها الشروط السابقة فالمفترض أنها تحذف الياء لم تحذف العرب منها الياء هذا مأخوذ سماعا عن العرب.

فإن كانت العين مضعفة ومعنى كلمة مضعفة أي أنها مكررة الحرف الثاني والأصلي قد تكرر معنا إذا كانت العين مضعفة فهنا لا تحذف الياء عندما ننسب إلى الكلمة ننظر الآن بعض الأمثلة يقول: هريرة الآن هذه الكلمة على وزن فعيلة العين هو حرف الراء وقد ضعف يتكرر هنا فنقول فيها هريري لا نحذف الياء وجنيئة جنيني وقليلة قليلي وأميمة أميمي هذا فيما يتعلق بالنسب إلى وزن فعيلة.

ننتقل الآن إلى النسب إلى وزن فعيل وفعيل ننظر هل اللام صحيحة أم اللام معتلة ما معنى كلمة اللام اتفقنا قبل قليل أن اللام نقصد بها هي الحرف الأخير الأصلي من الكلمة ومعنى كلمة صحيح أنه ليس أحد حروف العلة وإذا قلنا معتل اللام فمعناه أن الحرف الأخير الأصلي من الكلمة أنه أحد حروف العلة هذه هي المصطلحات التي ذكرناها في البداية الآن ندخل في الأمثلة مباشرة.

يقول: إذا كانت اللام صحيحة فلم نحذف منها أي شيء ننظر شريف شريفني تميم تميمي عقيل عقيلي جميل جميلي وسهيل سهيلي هذا فيما يتعلق بوزن فعيل.

وشذ فيه كما اتفقنا أن الشذوذ في باب النسب كبير وكثير جدا نأخذ مثلا كلمة ثقيف الآن على وزن فعيل وصحيحة اللام توفرت فيها الشرط فالمفروض أنه لا يحذف منها شيء وكذلك قريش وكذلك هذيل وكذلك سليم

فالقاعدة نقول قريشي ثقيفي لكن العرب قالوا: ثقفي قرشي هذلي سلمي فقد حذفوا هذه الياء هذا من باب الشذوذ ما معنى الشذوذ أنه خرج عن القاعدة لكن العرب نطقت بهذا فنأخذها سماعا عن العرب إن كان معتل اللام إن كان اللام الحرف الأخير معتلا فيه خطوات ثلاث مع فعيل:

يجب حذف الياء الأولى التي هنا في فعيل سوف نحذف هذه الياء هذه الخطوة الأولى.

ثم نقلب كسرة العين في فعيل فتحة فعيل العين هذه مكسورة سوف نقلبها فتحة، أما في فعيل هل هذه الخطوة موجودة؟ لا لأن العين ماذا مفتوحة ابتداء.

الخطوة الأخيرة التي يشتركان فيها ثم نقلب الياء الثانية واوا.

مع المثال تضح لنا هذه الخطوات غني على وزن فعيل فيه ياء إن الياء الأولى سوف نحذفها والياء الثانية سوف نقلبها واوا والكسرة هذه سوف تكون فتحة فنقول فيها: غنوي نأخذ علي مثلها علي على وزن فعيل نقول فيها علوي ما الذي حدث؟ حذفنا الياء الأولى والكسرة صارت فتحة والياء الثانية قلبناها واوا ثم زدنا ياء النسب فصارت الكلمة علوي وقصي نقول فيها: قصوي نفس الفكرة قصي على وزن فعيل فأخذنا فيها خطوتين فقط التي هي حذف الياء الأولى وقلب الثانية واوا لا نقول فيها كسر العين فتحة لأنها الأصل هي مفتوحة من كلمة قصي.

الآن نريد أن نتقل إلى النسب إلى الاسم الممدود نتذكر الاسم الممدود أخذناه وقت الثنية في المحاضرة الماضية قلنا: الهمزة قد تكون فيه للتأنيث قد تكون أصلية قد تكون منقلبة بناء على نوع الهمزة سوف ننسب إلى الكلمة نظراً الآن نأخذ من باب التذكر تساعدنا هذه الأفعال على معرفة نوع الهمزة الكلمات الآتية: ابتداء الهمزة أصلية وأنشأ الهمزة أصلية حمر ليس فيه همزة أصلاً وصفر ليس فيه يسمو آخره واو ويكسو آخره واو ويبي آخره ياء ويفدي آخره ياء.

نبدأ الآن مع درس الممدود إذا كانت الهمزة أصلية فإنها سوف تبقى مثل ما كنا نقوله في الثنية: إنشاء عمل إنشائي ابتداء ابتدائي والمرحلة الابتدائية فلنحظ أن الهمزة أنها ستبقى لأن الهمزة هنا أصلية أنشأ همزتها كما رأيناها قبل قليل إنشاء وابتداء أصلها ابتداء فالهمزة أصلية إن كانت الهمزة للتأنيث ماذا كنا نقول هناك في الثنية؟ نقلب واوا أيضاً هنا سوف نقلب واوا مثالها حمراء نقول: حمراوي وصفراء صفراوي وصحراء صحراوي هل هذه الهمزة أصلية؟ لا هي مزيدة للتأنيث لو نظرنا إلى الفعل في الأسفل ليس فيه همزة أصلاً.

الهمزة منقلبة عن الأصل سواء كان واوا أو ياء يجوز قلبها واوا أو إبقاؤها نأخذ المثال ويتضح لنا سماء ما فعلها يسمو أصلاً فيها واو أين هذه الواو؟ قلبت همزة فالهمزة هذه منقلبة عن أصل أصلها كان واوا فنقول فيها: سماءي وسمائي وكسائي وكساوي في كلمة كساء ما أدرانا؟ نقول: مضارعها يكسو فأصلها فيها واو وانقلبت إلى همزة وبناء أصلها يبني فيها ياء انقلبت همزة قلنا فيها بنائي وبنائي وفداء قلنا فيها: فدائي وفداوي طبعاً تغلب بعض الكلمات على الأخرى ولكن الوجهين جائزان فهنا نقول اشتهر عندنا أن نقول: سماوي نقول: أعمال بنائية بنائي أعمال فداوية فدائي وليست فدائي كلها صحيحة ولكن هذا يغلب على هذا.

هذا فيما يتعلق بالنسب إلى الاسم الممدود.

الآن نتقل إلى النسب إلى العلم المركب كونوا معي يا إخوان، العلم المركب على ثلاثة أنواع:

عندنا مركب إسنادي.

ومركب مزجي.

ومركب إضافي.

هذا إذا كان العلم مركبا.

المركب الإسنادي هو مكون من جملة ثم أطلقت على شخص أو على رجل امرأة منقطة صار علما على شيء فهذا يسمى مركبا إسناديًا أي أساسا كان جملة مثلا فعلية وهو المسموع فعل وفاعل ومفعول به.

المركب المزجي كلمتان مزجتا ودجتا وصارتا كالكلمة الواحدة.

المركب الإضافي هو مثل عبد الله وعبد الرحمن الكلمة الثانية تكون مضافا إليه والكلمة الأولى تعرب على حسب موقعها.

هذه الأنواع الثلاثة العلم المركب نريد أن ننسب إليها طبعاً لو كان العلم غير مركب الأمر فيه سهل أحمد نقول:

أحمدي وينتهي الأمر لكن العلم المركب هل ننسب الجزء الأول الجزء الثاني إلى الجزئين هذا ما سوف نراه الآن.

النسب إلى العلم المركب الإسنادي مثل تأبط شرا سوف ننسب إلى الصدر فيه نقول فتح الله فنقول فيها

فتحي ننسب إلى الصدر هذا القسم الأول نسميه الصدر والثاني نسميه العجز فالكلمة الأولى هي صدر مركب ننسب

إليها مباشرة جاد الحق نقول فيها جادي برق نخره برقي تأبط شر تأبطي إذن ننسب في المركب الإسنادي إلى الصدر إلى

الكلمة الأولى وليس إلى الكلمة الثانية وهذا هو المركب الإسنادي وننظر إلى أنه أساسا جملة.

المركب المزجي أيضاً ننسب فيه إلى الصدر مثاله بعلبك أصلها بعلا بك كلمتان دجتا ومزجتا إذا أردنا أن ننسب

إليها ننسب إلى الصدر فقط فنقول فيها: بعلي ومعد يكرب فنقول فيها: معدي هذا هو الأصل في النسب إلى المركب

المزجي هنا بعض العلماء أجاز أوجها فيها ننظر القاعدة ماذا نقول: ما ذكر في النسب إلى المركب المزجي هو القياس فيه

أننا ننسب إلى الكلمة الأولى بعلا معدي ننسب إلى الكلمة الأولى ولا ننسب إلى الكلمة الثانية لكن قيل فيه: بكي أي

نسبه إلى العجز بعضهم قالوا: بعلي بكي إلى الصدر وإلى العجز وبعضهم نسبه في آخرها فقالوا: بعلبكي وبعضهم قالوا

تبنى على وزن فعلل فقالوا: بعلي هذه أوجه قيلت في المركب المزجي لكن ما ذكرناه هنا في الشرح هو القياس فيه.

المركب الإضافي فيه تفصيل ابتداء سوف ننسب إلى صدره فنقول في بدر الدين بدري وجمال الدين جمالي إذن

نلاحظ أن الإسنادي والمزجي والإضافي في أصله ننسب إلى الصدر فامرؤ القيس امرئي أو امرئي بدر الدين بدري جمال

الدين جمالي نسبنا فيها إلى الصدر لكن هل هذا دائم؟ لا سوف ننسب إلى العجز في الحالات الآتية إذا كان كنية الكنية

ما صدرت بأب أو أم فأبو بكر نقول فيها بكري وأم كلثوم نقول فيها كلثومي ننسب إلى العجز التي هي الكلمة الثانية

وإذا كان صدره معرفا بعجز مثل المصدر بكلمة ابن فإذا قلنا ابن عمر ننسب إليها عمري وابن الزبير زبيري وابن عباس

عباسي ننسب فيها إلى العجز حتى نأمن من اللبس الأمر الثالث ما خيف فيه اللبس مثلا عندما نقول عبد مناف عبد

الأشهل لو نسبنا إلى الصدر مشكلة سنقول فيها عبدي والثانية عبدي والثالثة عبدي فنقع في الإشكال فننسب إلى

العجز إذا خيف اللبس فنقول فيها: منافي وأشهلي لماذا لم نجعلها هنا أيضاً في بدر الدين؟ لأن الإشكال كان في العجز

فنسبنا إلى الصدر على الأصل فقلنا بدري وجمال الدين قلنا فيها جمالي هذا هو كل ما يتعلق بالنسب إلى المركب بأنواعه الإضافي والإسنادي والمرجي.

نتقل الآن إلى النسب إلى محذوف اللام محذوف اللام لا بد أن نفهم العنوان قبل أن ندخل في التفصيل ما معنى كلمة محذوف اللام؟ اللام نعني بها الحرف الأخير الأصلي من حروف الكلمة وكلمة محذوف أي أنه قد أزيل من هذه الكلمة ونركز على هذه الفقرة نأخذ الحالة الأولى النسب إلى محذوف اللام سوف ننظر هل اللام كنا نردها في التثنية أو في جمع التصحيح أو لا؟ إن كانت اللام ترد أي الحرف الأخير في التثنية أو في الجمع فسوف نردها في النسب وإن لم تكن ترد في الحالة الثانية أيضًا لن نردها إذن نحن سوف ننظر إلى التثنية النسب إلى محذوف اللام أي الكلمة محذوفة الحرف الأخير كيف نبنيها نأخذها؟ على حالها في التثنية حالها في التثنية أو جمع التصحيح جمع المذكر وجمع المؤنث سوف نردها في النسب ننظر الآن من خلال هذه الأمثلة كلمة أخ قلنا فيها أخوي لماذا؟ لأننا عندما ثبتنا كلمة أخ ماذا قلنا فيها أخوان فرديناها في التثنية أيضًا نردها في النسب فنقول: أخوي كلمة أب نقول: أبوي لماذا نسبناها إلى أبوي وأعدنا الحرف الأخير؟ لأننا في التثنية ماذا كنا نقول أبوان سنة كيف كنا نجتمعها جمع مؤنث سالم كنا نقول: سنوات في الجمع إذن في النسب أيضًا نعيد هذه الواو إذن ماذا نريد أن نقول؟ نقول: أن اللام الحرف الأخير الأصلي إذ كنا نرده في التثنية أو في الجمع فإننا نرده في النسب وإذا كنا ما نرده وهي الحالة الثانية سوف يأتي الكلام عنها بعد قليل أيضًا لم نرده وسوف يجوز فيها وجه ثان.

نقول لأننا نقول أخوان أبوان سنوات بما أننا أعدناه في التثنية سوف نعيده في النسب وأبوان فردناها في التثنية فردته في النسب سنوات رددناه في الجمع نرده في النسب.

نتقل إلى الحالة الثانية الحالة الثانية يقول إن لم ترد اللام في التثنية أو في جمع التصحيح جاز في النسب ردها وعدمه قلت قبل قليل أنها لن ترد ويجوز الوجه الثاني وهو الرد نأخذ الآن كلمة يد لو ثبتناها سنقول: يدان هل ردون الواو أو الياء؟ لم نردها لم نرد اللام الحرف الأخير الأصلي إذن سنقول في النسب يدي أتينا بياء النسب أو نقول فيها يدوي فأعدنا الحرف الثالث الأصلي من الكلمة ننظر كلمة ثانية دم لما نثنيها ماذا سنقول؟ دمان لم نعددها في التثنية إذن هنا لم نعددها فنقول: دمي ويجوز الرد فنقول: دموي ابن كيف نثنيها؟ نقول: ابنان لم نعد الحرف الثالث الأصلي أصلها بنو لم نعد الواو هنا ففي التثنية قلنا: ابنان فهي محذوفة اللام يد محذوفة اللام محذوفة الحرف الأخير دم محذوفة الحرف الأخير ابن محذوفة الحرف الأخير كيف عرفنا هذا؟ لما أتينا نأتي بفعلها نأتي بالتثنية نأتي بالجمع هذه كلها تدلنا على الأصل لأن الكلمات تكون على ثلاث حروف الكلمات المعربة لا بد أن تكون ثلاثة حروف هذان حرفان ما الحرف الثالث هو المحذوف فابن نقول فيها: ابني ونقول فيها بنوي يجوز لنا فيها هذا الوجهان لما نأخذ اسم كلمة اسم أصلها من سمو أين الحرف الأخير؟ محذوف في النسب يجوز لنا أن نحذف كذلك نقول اسمي ونقول سموي طبعاً المشتهر عندنا الاسمي فنقول الجملة الأسمية فلم نعد فيها الحرف الثاني ولو أعدناه الحرف الأصلي الذي هو لام الكلمة لكان هذا جائزاً لا إشكال في هذا إذا أتينا عند كلمة لغة ماذا سنقول فيها أيضًا نفس الطريقة نقول: لغتان لم نعد فيها فنقول لغوي ونقول لغوي فهذا الآن وجهان هنا لم نعد الحرف الثالث وهنا أعدناه فقلنا لغوي فأعدنا هذا الحرف المحذوف كرة نقول كرتان لا نعيد الحرف

الثالث الأصلي طبعاً كره؛ لأن التاء تاء تأنيث على نية الانفصال فهي محذوفة فبقي حرفان هل هناك اسم معرب على حرفين لا، لا بد من حرف ثالث أين الحرف الثالث؟ محذوف محذوف اللام فعند النسب نقول كروي ونقول كروي طبعاً مشهورة كلمة كروي لا إشكال نحن نذكر الوجهين ونرى أن بعضها قد يكون أشهر من الآخر هذا وارد في الاستخدام وآخر كلمة هنا شفا نقول: شفي ونقول: شفوي هنا أعدنا الحرف الأخير في الصورة الأولى في شفي أيضاً لم نعد هذا الحرف.

إذن إذا كان الحرف لام الكلمة وهو الحرف الثالث والأخير من الكلمة إذا كان يعود لنا في التثنية سوف نعيده في النسب وإذا كان الحرف الثالث الأصلي لا يعود في التثنية فنحن بالخيار إما أن نعيد هذا الحرف أو ألا نعيده ونؤكد على أمر أنه إذا سأل طالب ويقول: كيف أعرف أن هناك حرفاً نحن نقول: نحن نتعرف عليه بأمر: أولاً: الأسماء المعربة لا بد أن تكون على ثلاثة حروف لا يمكن أن تكون عندنا كلمة على حرفين. ثم إن الإتيان بالأفعال وتصريفات الكلمة هذه كلها تدلنا على أصل الكلمة.

نواصل ما قلناه في كلمة أخ ينطبق على كلمة أخت كلمة أخت عندنا فيها إشكال أخت وكلمة بنت الآن كلمة أخت وبنت إذا أردنا أن ننسب إليها ماذا سنقول قالوا مثل النسب إلى كلمة أخ وإلى كلمة ابن فنقول فيها: أخوي ونقول فيها بنوي ولا يضر التباس المذكر بالمؤنث وهو رأي الخليل وسيبويه إذن نحن الآن عند قضية خلافية كلمة أخت وكلمة بنت هاتان الكلمتان إذا أردنا أن ننسب إليها هل نقول في كلمة أخت أخوي كما قررنا قبل قليل في كلمة أخ أو نقول: أختي نحن بين رأيين:

الرأي الأول: يقول لا إشكال ننسب إليها على القاعدة، واللبس الواقع قالوا يزول من سياق الكلام هذا القول الأول هو الذي قرره الخليل وسيبويه.

عندنا رأي آخر ليونس قال: التفرقة بين المذكر والمؤنث نبقي هذه التاء فنقول في كلمة أخت: أختي هذا هو ملخص الخلاف في كلمة أخت وكلمة بنت.

ننظر الآن إلى الكلام يقول: ملحوظة النسب إلى كلمة أخت وكلمة بنت مثل النسب إلى كلمة أخ وابن فنقول: أخوي ونقول: بنوي ولا يضر لبس المذكر بالمؤنث وهو رأي الخليل وسيبويه نفهم من هذا أن هناك رأياً آخر ويرى يونس عدم حذف التاء فنقول فيها: أختي ونقول فيها بنتي ما الذي صنعه يونس هنا؟ أنه أبقى التاء في أخت وأبقى التاء في بنت لماذا؟ لإزالة اللبس فهو يراعي أمر اللبس ويريد من الصيغة أن تدلنا عليه بخلاف الرأي الأول يقول أن السياق هو الذي سوف يدل.

إذن النسب إلى محذوف اللام بينا أمره وربطناه بحالة التثنية وأخذ الحكم نفسه فقد حرصت على تكثير الأمثلة لأن تكثير الأمثلة يوضح لنا القاعدة المرادة.

الآن نتقل إلى الفقرة التي بعدها النسب إلى جمع التكسير وما في حكمه قبل أن نفصل الحديث عن النسب إلى جمع تكسير أصلاً إذا أردنا أن ننسب إلى الكلمة المجموعة ماذا نصنع الأصل إذا أردنا أن ننسب مثلاً إلى جمع سالم نقول مثلاً: كاتبون لا بد أن نأتي بالمفرد فنقول: كاتب ثم ننسب إلى هذه الكلمة فنقول كاتبي لا ننسب إلى لفظ الجمع مباشرة

إذا أردنا أن ننسب إلى كلمة مجموعة فإنه يجب علينا أن نأتي بمفردها ثم ننسب إلى هذا المفرد هذا فيما يتعلق بجمع المذكر وجمع المؤنث ما يتعلق بجمع التفسير قبل أن يدخل في التفصيل جمع التفسير يختلف عن جمع السلامة جمع السالم هو المختوم بواو ونون وسلم فيه بناء المفرد أما جمع التفسير فهو الذي قد كسر الكلمة وأدخل فيها حرفاً أو كلمة في وسطها فنقول طفل سوف نجتمعها على أطفال هنا قد تكثر هذا المفرد بخلاف لما أقول مسلم مسلمون فهنا لم يتكسر ولم يتغير أي شيء في هذه الكلمة فنسميه جمع مذكر سالم أي سلم فيه بناء المفرد عندنا جمع التفسير هو الذي تكثر فيه بناء المفرد وله أوزان كثيرة مبثوثة في كتب الصرف هذا فيما يتعلق بجمع التفسير بتعريفه كما اتفقنا أن نبدأ بتعريفات المصطلحات حتى ندخل بعده إلى بيان بعض بيان قواعدها هذا جمع التفسير ما في حكمه هناك كلمات تدلنا على الجمع إما في معناها أو في شكلها فهذه سوف نناقشها فيما يأخذ حكم جمع التفسير نناقشه بالتفصيل في كل كلمة لها شبه بجمع تكسير مثلاً عندما أقول كلمة الجزائر دولة الجزائر دولة الجزائر الآن الكلمة أساساً مفردة لكنني في صياغتها أراها أمامي ما صياغتها؟ صياغتها جمع تكسير إذن سوف نناقشها هنا عندما أقول فرائض علم الفرائض فالفرائض هذا علم الآن إذا أردنا أن ننسب إليه سوف نظر إليها لأنها سوف تأخذ الآن حكم هذا العلم عندنا كلمات تأخذ مثلاً جموع تكسير ليس لها مفرد من لفظها كلمة أبابيل جمع تكسير لكن ليس لها مفرد من لفظها سوف نناقشها هنا هناك كلمات أشبه بالأعلام عندنا كلمة الآن الأنصار كأنها علم على مجموعة من الناس الذين هم صحبوا رسول الله ﷺ في المدينة فهذا الآن أصبح كالعلم عليهم أيضاً نريد أن نناقشه وكلها لها ارتباط بجمع التفسير لأنها أشبهته أما في الدلالة أو في شكل هذه الكلمة.

**الآن نبدأ مع جمع التفسير** وماذا سيأخذ حكمه جمع التفسير يقول: يجب رد الجمع إلى مفردة ثم ينسب إليه نلظر الآن أراضي الأراضي هذه جمع تكسير مفردها أرض ننسب إلى الأرض فنقول: أرضي وزراء مفردها وزير فنقول: وزيري كتب كتاب كتابي نأتي بالمفرد ثم ننسب إلى المفرد هذه قاعدة جمع التفسير ودول مفردها دولة ثم نقول دولي نأتي عند الكلمات الدالة على الجمع ينسب إلى كلمة دالة على جماعة على لفظها إن كانت تأخذها الآن في خمسة أنواع: إن كانت علماً كلمة الجزائر علم على دولة فنقول: جزائري ولا نأتي بالمفرد إذن نحن الآن عندنا جمع التفسير مفرده ما في حكمه أي ما فيه يأخذ شكله مثل الجزائر كأنها جمع تكسير فسوف ننسب إليها على لفظها فنقول: جزائري وبساتين علم لقريّة فنقول: بساتيني.

إذا كان جارياً مجرى العلم مثل كلمة أنصار كما قلنا قبل قليل صارت الآن كأنها علم على الطائفة المعروفة فنقول فيها: الأنصاري كما هو مشهور ومعروف.

ثلاثة إذا كان عندنا جمع تكسير لا واحد له من لفظه كلمة أبابيل جمع تكسير لكن ما لها مفرد إذن لم يكن لها مفرد فننسب إلى الجمع بخلاف جمع التفسير الذي له مفرد لما رأينا في يمين الشاشة فأمكننا هنا أن نأتي بالمفرد وننسب إليه أما أبابيل لا يمكننا فيها.

إذا كان اسم الجمع مثل كلمة قوم فهي دلت الآن على جمع فنقول فيها قومي ورهط نقول فيها رهطي ننسب إليها على لفظها. وكذلك إن كانت اسم جنس شجر مفرده شجرة آخره تاء فننسب إليها على لفظها فنقول فيها شجري.

هذا أيها الأحبة ما أردنا بيانه في درس النسب وتوقفنا في هاتين المحاضرتين مع درسين تصريفيين هما كيفية التثنية وكيفية النسب إلى الكلمات وأخذنا عددًا كبيرًا من الكلمات بختامنا فيه نكون قد انتهينا من مقررنا في هذا الفصل معكم أسأل الله لكم التوفيق والسداد ونتواصل معكم بإذن الله مع المادة من خلال الموقع فيما بعد وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ